



# زاد المجاهد

## الحلقة الأولى

يسعى بها

الشيخ أبا محمد أبو حمزة الأنصاري

محمد بن عبد الله

وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية

أدام الله خلاتها



# زادُ المجاهد

كتبه

الشيخ أبو حمزة المهاجر "حفظه الله"

عبد المنعم بن عز الدين البدوي

وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية

آدام الله ظلها

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَتَرَوَّذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونَ يَا أُولَئِكَ الْأَلَّابَابِ}

إن الحمد لله نحمده ونسعى إليه ونستغفر له، ونعتذر بالله من شرور أنفسنا وسعيات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فهذا جمع خفيف اجتهدت فيه لك يا ولی الله..  
لك أنت أيها المجاهد القابض على دينك والسلاح في زمان الفتنة والخنوع، ولأني أخوك وأحسب نفسي معك في مسيرة التوحيد والجهاد أعرف ما تحتاجه نفسي في زحمة السير مع شدة الطلب، في وقت عز فيه المشق الناصح، وتنحى عن قيادة الركب العالم المجاهد، فكان لابد لطالب الحق أن يجهد في حماية الجندي مع الجدد

في السير، وليس لي في هذا فضل إلا أني جعلت نفسي رسولك إلى سوق الجنة ورياض العلم، فما ابتعت لك إلا ما صح وطاب، وظننت أنه ينفعك ولا يثقل كاھلك، واني لأرجو أن تنتفع بعقبه ولا يسوئني شوكه، ومع هذا فاني لست أول من ادعى شرف الوکالة، ولكني أجزم أنه ما من أحد يدعى حبك ويشفق عليك ويتمنى أن يُقبِل التراب الذي تطأه قدمك مثلی أكنت أعرفك أو أجهلك، وهذه الحبة هي رسولي إليك وداعي أولا و آخرا، ولست أرجو إلا من الله القبول ثم دعوة منك أيها الحبيب لأخيك بظهر الغيب.

## [فضل الذكر]

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} [الأحزاب: 41-42]، وقال: {وَادْكُرْ رَبَّكِ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدْوِ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ} [الأعراف: 205].

1. عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَمِيتِ).<sup>1</sup>

2. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسِيرُ في طَرِيقٍ مَكْرَهٍ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمَدَانٌ فَقَالَ: (سِيرُوا، هَذَا جُمَدَانٌ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ)، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ

---

1. أخرجه البخاري (11/175) ومسلم (779) والله لفظ للبخاري.

الله؟ قَالَ: (الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ).<sup>2</sup>

3. عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكْرُتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأِ ذَكْرُتُهُ فِي مَلَأِهِ حَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبِيرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً).<sup>3</sup>

4. عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً يَطْوِفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلْمُوا إِلَى حَاجِتُكُمْ، قَالَ: فَيَحْفُظُهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا

---

2. أخرجه مسلم (2062).

3. أخرجه مسلم (2061).

يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُعْجِذُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَحْمِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَكْفُمْ رَأْوُهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ أَكْفُمْ رَأْوُهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمْ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ مِنْ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ:

هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيلُهُمْ<sup>4</sup>.

## [فضل الدعاء]

قال الله تعالى: {وقال: رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: 60]، وقال: {أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ} [الأعراف: 55]، وقال: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دُعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقرة: 186]، وقال: {أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ} [النمل: 62].

5. عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الدعاء هو العبادة)، ثم قرأ: {وقال: رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}<sup>5</sup>.

4. أخرجه البخاري (2409) واللفظ له ومسلم (2069).

5. أخرجه أحمد (4/ 271) وابن ماجه (3828) وغيرهما وإسناده صحيح.

6. عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِيمَنْ أَوْ قَطْيَعَةٍ رَحِيمٍ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: إِذَا نُكْثِرُ، قَالَ: (اللَّهُ أَكْثُرُ).<sup>6</sup>

7. عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مسلم يدعوه الله بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه إحدى ثلات: إما أن يستجيب له دعوته أو يصرف عنه من السوء مثلها أو يدخل له من الأجر مثلها) قالوا: يا رسول الله إذا نكثنا، قال: (الله أكثر).<sup>7</sup>

8. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

6. أخرجه الترمذى (3568) وقال (حسن صحيح) ويشهد له حديث أبي سعيد الآتى.

7. أخرجه أحمد (18) والحاكم (493 / 1) ولفظ أحمد: (إما أن تعجل له دعوته وإما أن يدخلها له في الآخرة وإنما أن يصرف عنه من السوء مثلها..) وإنساده صحيح

وسلم: (مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ غَضِيبٌ عَلَيْهِ).<sup>8</sup>

## [والدعاء سهام لا تصيب إلا بآداب وشروط]

قال الله تعالى: {فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ} [غافر: 65]، وقال: {اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا  
يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٦﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ  
خَوْفًا وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 55-  
56]، وقال: {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْحُكْمِاتِ وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا  
وَكَانُوا لَنَا حَاشِعِينَ} [الأنبياء: 90].

9. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

8. أخرجه أحمد (477، 443 / 2) وابن ماجه (3827) وهذا لفظه وإسناده حسن، وهو مخرج  
في (السلسلة الصحيحة / 2654).

وسلم: قال الله عز وجل: (أنا عند ظن عبدي بي).<sup>9</sup>

10. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (القلوب أوعية وبعضاً منها أوعى من بعض، فإذا سألكم الله عز وجل أيها الناس فاسألوه وأنتم موقتون بالإجابة، فإن الله لا يستحيي لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل).<sup>10</sup>

11. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليغمض المسألة فإنه لا مكره له).<sup>11</sup>

---

9. أخرجه أحمد (2/315) بإسناد صحيح.

10. أخرجه أحمد (2/177) رجاله ثقات غير أن فيه ابن لحيعة وروايته ضعيفة هنا فهي من غير روایة العبدالة عنه، وأورده المنذري في (الترغيب) (1606) وحسنه، وكذا الهيثمي في (الزوائد)، وفي الباب عن فضاله بن عبيدة.

11. أخرجه البخاري (8/92) واللفظ له ومسلم (2063) ولفظ مسلم: (فإن الله صانع ما شاء لا مكره له) وفي لفظ آخر عنده (2063): (ولكين ليغمض المسألة وليعظم الرتبة فإن الله لا يتعاطمة شيء أعطاءه).

12. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يُسْتَحْاجُ لِأَحْدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَا، أَوْ فَلَمْ يُسْتَحْجِبْ لِي).<sup>12</sup>

13. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَزَالُ يُسْتَحْاجُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحْمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ) قيل يا رسول الله: ما الاستئعجال؟ قال: (يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرِ يَسْتَحِبْ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ).<sup>13</sup>

14. عن عَكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا

---

12. أخرجه البخاري (8/92) ومسلم (2095) واللفظ له.

13. أخرجه مسلم (2096).

يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ، يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْجِتِنَابَ<sup>14</sup>.

15. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله رضي الله عنه: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبِلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ مُّمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطْبِلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يُمْدُ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ! وَمَطْعُمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرُبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبُسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَإِنَّ يُسْتَحَاجُ بِذَلِكَ)<sup>15</sup>.

[ما يقوله المجاهد يتنبي به على مولاه ويصلّي على النبي  
قبل الدعاء]

16. عن فضاله بن عبيدة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله

---

14. طرف من حديث أخرجه البخاري (8/91).

15. أخرجه مسلم (703).

عليه وسلم يَقُولُ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَمَمْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عِجَلْ هَذَا)، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلِعِيْرِهِ: (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيُدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ) <sup>16</sup>.

17. عن ابن أبي ليلى قال: لقيني كعب بْنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ تُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ تُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: (فُوْلُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ). اللَّهُمَّ بارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ <sup>17</sup>.

16. أخرجه أحمد (6/18) ومن طريقه أبو داود (1481) وغيرهما وإسناده صحيح.

17. أخرجه البخاري (4/178) (151/6) (95/8) ومسلم (305) وهذا لفظه.

18. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد<sup>18</sup>.

19. عن ابن عباسٍ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ يَتَهَبَّجُدُ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيْمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَاجْنَةٌ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالْئَيَّارُ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنْبَثُ وَبِكَ خَاصَّمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرَتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ

---

18. أخرجه الطبراني في الأوسط (721)، والبيهقي في شعب الإيمان (215)، وهو حديث حسن وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (2035).

لَا إِلَهَ غَيْرُكَ<sup>19</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِيهِ اسْتِحْبَابٌ تَقْدِيمُ الشَّنَاءِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ عِنْدَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إِقْتِدَاءً بِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وقال: ابن القيم رحمه الله: (من فوائد الذكر والثناء أنه يجعل الدعاء مستجابا فالدعاء الذي تقدمه الذكر والثناء أفضل وأقرب إلى الاجابة من الدعاء).

## [أوقات الإجابة التي يتعرض فيها المجاهد لرحمته ربها]

20. عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَنْزُلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ الْلَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ! وَمَنْ يَسْأَلُنِي

---

.19. أخرجه البخاري (60 / 86).

فَاعْطِيهِ! وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْفُرْ لَهُ).<sup>20</sup>

21. وفي لفظ آخر عن أبي هريرة: (فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَحِبَ لَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْفُرْ لَهُ! فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ).<sup>21</sup>

قال الحافظ في (الفتح): (وَرَادَ سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ، وَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزُقُنِي فَأَرْزُقُهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَكْشِفُ الصُّرُّ فَأَكْشِفُ عَنْهُ، وَرَادَ عَطَاءَ مَوْلَى أُمّ صُبَيْةَ عَنْهُ: أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي فَيُشَفَّى، وَمَعَانِيهَا دَاخِلَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ).

22. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطَرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ

.20. أخرجه البخاري (2/ 66) ومسلم (521) واللفظ له.

.21. أخرجه مسلم (522).

الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له! أو يسألني فأعطيه! ثم يقول: من يفرض غير عديم ولا ظلوم<sup>22</sup>.

قال النووي رحمه الله: (والمراد بالفرض - والله أعلم - عمل الطاعة سواء فيه الصدقة والصلوة والصوم والذكر وغيرها من الطاعات، وسمّاه سبحانه وتعالى قرضاً ملائفة للعباد وتحريضاً لهم على المبادرة إلى الطاعة).

23. عن سهل بن سعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثنتان لا ترداًن أو قلماً ترداًن الدعاء عند النداء، وعند الأساس حين يلجم بعضهم ببعض).<sup>23</sup>

قال المهلب: (فيه الحض على الدعاء في أوقات الصلوات حين

.22. أخرجه مسلم (522).

.23. أخرجه أبو داود (2540) بإسناد صحيح.

تفتح أبواب السماء للرحمة، وقد جاء في الحديث: (ساعتان لا يرد فيها الدعاء حضرة النداء بالصلوة، وحضرت الصفة في سبيل الله) فدلم عليهم السلام على أوقات الإجابة).

**24.** عَنْ أَنَّسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَادْعُوا) <sup>24</sup>.

**25.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: (فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤْفِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ) وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقْلِلُهَا <sup>25</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (قَالَ الْزَّيْنُ بْنُ الْمُنْبِرِ: أَلِإِشَارَةُ لِتَقْلِيلِهَا

---

24. أخرجه أحمد (3/155، 225) بإسناد صحيح.

25. أخرجه البخاري (2/16) وهذا لفظه ومسلم (583).

هُوَ لِلتَّرْغِيبِ فِيهَا وَالْحُضْرِ عَلَيْهَا لِيسَارَةٍ وَقِيمَهَا وَعَزَارَةٍ فَضْلَهَا).

26. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأْثٌ مَلَّكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ تَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأْثٌ شَيْطَانًا).<sup>26</sup>

27. عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَصَابَنَا وَخَنْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَةً حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى).<sup>27</sup>

قال النووي: (وَمَعْنَى (حدِيث عَهْدٍ بِرَبِّهِ) أَيْ بِتَكْوينِ رَبِّهِ إِيَّاهُ، مَعْنَاهُ

---

26. أخرجه البخاري (4/ 155) وهذا لفظه ومسلم (2092).

27. أخرجه مسلم (615).

أَنَّ الْمَطَرَ رَحْمَةً، وَهِيَ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لَهَا فَيَتَبَرَّكُ بِهَا. وَفِي  
هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ لِقَوْلِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ يُسْتَحِبُّ عِنْدَ أَوَّلِ الْمَطَرِ أَنْ  
يُكْشِفَ عَيْنُ عَوْرَتِهِ لِيَتَالَهُ الْمَطَرِ).

28. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءِ)

28

29. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
(أَلَا إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، فَإِنَّمَا الرُّكُوعُ فَعَظِيمٌ فِيهِ  
الرَّبُّ، وَإِنَّمَا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنْ أَنْ يُسْتَجَابَ  
لَكُمْ).

.28. أخرجه مسلم (350).

.29. أخرجه أحمد (219) وأبو داود (876) وإسناده صحيح.

30. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ فُتَّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتْ الشَّيَاطِينُ).<sup>30</sup>

[ما ي قوله ويقدمه المجاهد من أدعية جامعة عند سؤاله  
مولاه راجيا الإجابة]

31. عن ابن عباس رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ربُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ربُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ).<sup>31</sup>

32. عن عبد الله بن بيردة الأسلمي عن أبيه رضي الله عنه أن النبي

---

.30. أخرجه البخاري (33) وهذا لفظه، ومسلم (758).

.31. أخرجه البخاري (8/ 93، 154، 155) ومسلم (2093) وهذا لفظه.

صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألكَ بِأَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَكْبَرُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا  
أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ  
الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ)<sup>32</sup>.

33. عن حفصٍ يعني ابن أخي أنسٍ عن أنسٍ رضي الله عنه أنه كان  
مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيِّ يَا قَيُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ دَعَاهُ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ  
وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى).<sup>33</sup>

---

32. أخرجه أحمد (360 / 5) وابن ماجه (3857) وأبو داود (1493، 1494) بإسناد صحيح، واللفظ المذكور لابن ماجه وأحد لفظي أحمد.

33. أخرجه أبو داود (1495) وابن ماجه (3858) وإسناده صحيح.

34. عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه في المسجد فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلَأَ عَيْنِيهِ مِنْيَ ثُمَّ لَمْ يَرْدَ عَلَيَّ السَّلَامُ). وفيه قال عثمان لسعد: (إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفًا وَأَنَا أَحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَعَطْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَعَشَّى بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاؤُهُ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ فَأَنَا أُنْتُكَ بِهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَعَّلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقْنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ فَالْتَّفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ) قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَمَهُ) قَالَ: قُلْتُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ، قَالَ: (نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْخُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ

.<sup>34</sup> لَهُ(لَهُ)

35. عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (أَلِظُوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).<sup>35</sup>

قال ابن القيم: (يعني تعلقوا و الزموها و داوموا عليها).

36. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}، وَفَاتِحَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: {إِنَّمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ}).<sup>36</sup>

---

34. أخرجه أحمد (1/170) وغيره بإسناد صحيح.

35. أخرجه أحمد (4/177) والحاكم (1/498، 499) وإسناده حسن من أجل (شهر بن حوشب) قال عنه الحافظ في (التقريب) (صدوق كثير الإرسال والأوهام) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / 1536).

36. أخرجه أبو داود (1496) وهذا لفظه وابن ماجه (3855)، وله شاهد من حديث أبي أمامة مخرج في (السلسلة الصحيحة) (746).

37. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فأرسل إلى أزواجه يبتغى عندهن طعاما، فلم يجد عند واحدة منهن فقال: (اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملکهما إلا أنت) فأهدىت إليه شاة مصلية فقال: (هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة).<sup>37</sup>

### [ما يقوله المجاهد مستغفراً ومعترضاً بالذنب وموبخاً لنفسه]

38. عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنَّه قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاةٍ، قَالَ: (قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا). وَقَالَ: قَتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ: كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ

---

37. أخرجه أبو نعيم في (الحلبة) (7/239) وقال: (غريب من حديث مسعود وزيد تفرد به البرجمي) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (1543).

الرَّحِيمُ<sup>38</sup>).

39. عن أبي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَرْزِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤْخِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>39</sup>.

40. عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (وَاللَّهِ إِنِّي لَا سَتَغْفِرُ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ

38. أخرجه البخاري (1/ 89) (89/ 8) (144/ 9) (211) ومسلم (2078) وهذا لفظه.

39. أخرجه البخاري (8/ 105) ومسلم (2087) والسياق له.

سبعين مرّة<sup>40</sup>.

[ما يقوله المجاهد للناس داعياً إلى الله، وأول ما يبدأ به  
التوحيد ثم الفرائض]

41. عن ابن عباسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا تَحْوِي أَهْلَ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: (إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلَيْكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُؤْخِذُوا اللَّهُ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ حَمْسَ صَلَواتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيَّهُمْ فَتَرُدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقْرَرُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ).<sup>41</sup>

40. أخرجه البخاري (8/83).

41. أخرجه البخاري (2/147) (9/140) ومسلم (50. 51) واللفظ المذكور أحد لفظي البخاري، وفي لفظ مسلم: (فَأَذْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ).

قال الحافظ في (الفتح): (وَيُجْمِعُ بَيْنَهَا بِأَنَّ الْمُرَادَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَبَتْوَحِيدِهِ الشَّهَادَةُ لَهُ بِذَلِكَ وَلِنِسَيِّهِ بِالرِّسَالَةِ، وَوَقَعَتِ الْبَدَاءَةُ إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا أَصْلُ الدِّينِ الَّذِي لَا يَصِحُّ شَيْءٌ عَيْرُهُمَا إِلَّا بِهِمَا).

[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا وسوس الشيطان بالشك في الإيمان، والسؤال عن الخالق]

42. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ناسٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه: إتنا نجد في أنفسنا مما يتغاضم أحدهنا أن يتتكلّم به، قال: (وقد وجدهم؟) قاتلوا: نعم قال: (ذاك صريح الإيمان)<sup>42</sup>.

43. عن عبد الله رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم

---

.42. أخرجه مسلم (119).

عَنْ الْوَسْوَسَةِ قَالَ: (تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ).<sup>43</sup>

قال الإمام النووي رحمه الله: (أَمَّا مَعَانِي الْأَخَادِيثِ وَفِيهَا فَقْولُه  
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ، وَمَحْضُ الْإِيمَانِ) مَعَانِي  
إِسْتِعْظَامُكُمُ الْكَلَامُ بِهِ هُوَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ، فَإِنَّ إِسْتِعْظَامَ هَذَا وَشِدَّةَ  
الْحُوْفِ مِنْهُ وَمِنْ النُّطْقِ بِهِ فَضْلًا عَنْ اعْتِقادِهِ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ إِسْتَكْمَلَ  
الْإِيمَانِ إِسْتِكْمَالًا مُحْقَقًا وَانْتَفَتْ عَنْهُ الرِّبَيَّةُ وَالشُّكُوكُ).

44. عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخُلُقَ  
فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلِيُقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ).<sup>44</sup>

45. عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (119). 43

. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (119). 44

وسلم: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحْدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ حَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّىٰ  
يَقُولَ لَهُ: مَنْ حَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلَيُسْتَعِدْ بِاللَّهِ وَلِيُنْتَهِ).<sup>45</sup>

قال الإمام النووي رحمه الله: (فَمَعْنَاهُ الْإِعْرَاضُ عَنْ هَذَا الْحَاطِرِ  
الْبَاطِلِ وَالْإِلْتِجَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي إِذْهَابِهِ).

وقال: الحافظ في (الفتح): (وقال: الطِّبِّيُّ: إِنَّمَا أَمْرَ بِالإِسْتِعَادَةِ  
وَالْإِشْتِغَالُ بِأَمْرٍ آخَرَ وَمَمْ يَأْمُرُ بِالثَّائِمِ وَالْإِحْتِجاجِ).

[ما يقوله المجاهد عن الدّهر إذا ساءه شيء، وحرمة سبّه]

46. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسْبُ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ

---

45. أخرجه البخاري (1547) ومسلم (120) واللفظ له.

**بِيَدِي الْأَمْرُ أُقْلِبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ<sup>46</sup>.**

47. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ)<sup>47</sup>.

48. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ)<sup>48</sup>.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: (مَعْنَاهُ أَنَّا صَاحِبُ الدَّهْرِ وَمُدَبِّرُ الْأُمُورِ الَّتِي يَنْسُبُونَهَا إِلَى الدَّهْرِ فَمَنْ سَبَّ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ فَاعِلٌ هَذِهِ الْأُمُورِ عَادَ سَبِيهِ إِلَى رَبِّهِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهَا، وَإِنَّمَا الدَّهْرَ زَمَانٌ جَعَلَ ظَرِيقًا لِمَوَاقِعِ الْأُمُورِ. وَكَانَتْ عَادَتُكُمْ إِذَا أَصَابَكُمْ مَكْرُوهٌ أَضَافُوهُ إِلَى الدَّهْرِ فَقَالُوا: بُؤْسًا لِلدَّهْرِ، وَتَبَّا لِلدَّهْرِ).

46. أخرج البخاري (6/166) (8/51) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (1762).

47. أخرج مسلم (1763).

48. أخرج مسلم (1763).

وقال: النwoي رحمه الله: (وَأَمَّا الدَّهْرُ الَّذِي هُوَ الزَّمَانُ فَلَا فِعْلٌ لَهُ، بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ مِنْ جُمِلَةِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى). وَمَعْنَى "فِإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ" أَيْ فَاعِلُ التَّوَازِلِ وَالْحَوَادِثِ، وَخَالِقُ الْكَائِنَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

وقال: الحافظ: (وقال: الْمُحَقِّقُونَ: مَنْ نَسَبَ شَيْئًا مِنْ الْأَفْعَالِ إِلَى الدَّهْرِ حَقِيقَةً كَفَرَ، وَمَنْ جَرَى هَذَا الْفَظُولُ عَلَى لِسَانِهِ غَيْرُ مُعْتَقِدٍ لِذَلِكَ فَلَيْسَ بِكَافِرٍ، لِكِنَّهُ يُكَرِّهُ لَهُ ذَلِكَ لِشَبَهِهِ بِأَهْلِ الْكُفْرِ فِي الْإِطْلَاقِ) وقال: ابن تيمية: (لكن يؤدب ويغفر لسوء منطقه).

[ما يقوله المجاهد في يمينه إذا حلف، وما عليه إن حلف له]

49. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رُكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَيِّهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، وَإِلَّا

فَلَيَصُمْتُ<sup>49</sup>) .

50. عن بُرِيَّةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا) <sup>50</sup>.

51. عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الصَّحَّافِ رضي الله عنه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَلٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَدْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَفَّارٌ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَّارٌ) <sup>51</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (قَالَ جُمُهُورُ الْعُلَمَاءِ: مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ

.49. أخرجه البخاري (33 / 8) (164 / 8) واللفظ له، ومسلم (1266). 50.

.50. أخرجه أبو داود (3253) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (94).

.51. أخرجه البخاري (18 / 8).

والْعَزَّى أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ الْأَصْنَامِ أَوْ قَالَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَّا فَأَنَا يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ بَرِيءٌ مِنِ الْإِسْلَامِ أَوْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْعَقِدْ يَمِينِيْهُ وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَلَا كَفَارَةً عَلَيْهِ وَيُسْتَحْبِتْ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

52. عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُخْلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ فَلَيْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ) .<sup>52</sup>

قال الحافظ في (الفتح): (وَالتَّعْبِيرُ بِقَوْلِهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الرَّجْرِ وَالتَّعْلِيقِ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ تَمَسَّكَ بِهِ مَنْ قَالَ بِتَحْرِيمِ ذَلِكِ).

53. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

. أخرجه أحمد (2/ 87، 125) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (3/ 155).

رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَيِّهِ فَقَالَ: (لَا تَكُلُّفُوا بِآبَائِكُمْ مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلَيَصُدُّقُ،  
وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلَيَرْضَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيُسَرِّ مِنْ اللَّهِ).<sup>53</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا حلف بغير الله ساهيا]

54. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِيفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعَزَّى فَلَيَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامْرَكَ فَلَيَتَصَدَّقُ).<sup>54</sup>

### [ما يقوله المجاهد وي فعله لمن استعاذه بالله]

قال الله تعالى في شأن مريم لما دخل عليها الملك وحسبته إنسياً:

. أخرجه ابن ماجه (2101) وإسناده صحيح.<sup>53</sup>

. أخرجه البخاري (6/176، 33/8، 82، 165) ومسلم (1267، 1268) واللفظ عند البخاري.<sup>54</sup>

{قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا} [مريم: 18].

55. عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيُذُهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِرُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِرُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَرْتُمُوهُ) <sup>55</sup>.

56. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه أَنَّ ابْنَةَ الْجُنُونِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: (لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمِ الْحَقِّ بِأَهْلِكِ) <sup>56</sup>.

قَالَ الطِّيْبُ: (أَيُّ مَنْ إِسْتَعَاذَ بِكُمْ وَطَلَبَ مِنْكُمْ دَفْعَ شَرِّكُمْ أَوْ

55. أخرجه أبو داود (1672) وهذا لفظه، وعنه أيضا (5109) باختصار، وأخرجه أحمد (2/ 68، 127) وغيره وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (253، 254).

56. أخرجه البخاري (53)، وأخرجه أيضا أحمد (3/ 498) وغيره بلفظ: (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، قَالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِعُذَى، ثُمَّ حَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: يَا أَبَا سَيِّدِ الْكُفَّارِ إِنَّكُمْ رَازِقُتُمْ وَلَحْقُكُمْ بِأَهْلِهِمَا) وإنسناه صحيح.

شَرّ غَيْرُكُمْ قَائِلًا: بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي شَرَكَ فَأَجِيئُوهُ، وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرّ، تَعْظِيمًا لِإِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى).

[ما ي قوله المجاهد إذا سأله بالله أحد، ولا يسأل بوجهه إلا  
الجنة]

57. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيُدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيئُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَحْدُدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ) <sup>57</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وما قوله سألك بالله أن تفعل  
كذا فهذا سؤال وليس بقسم وفي الحديث: (من سألكم بالله فأعطوه)  
ولا كفارة على هذا إذا لم يجب سؤاله).

---

57. تقدم في الباب السابق.

58. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه قال: (ملعونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ وَمَلْعُونٌ مِنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَمَنْعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ هَجْرًا).<sup>58</sup>

قال العراقي في (طرح التشريع): (ويحمل لعن السائل على ما إذا ألح في المسألة حتى أضغر المسؤول) وقال: (ولما أريد النهي عن سؤال المخلوقين بذلك وكذا عن سؤال الله تعالى بوجهه في الأمور الهمسية أمّا طلب الأمور العظام تحصيلاً ودفعاً فلم يتناوله كهني والله أعلم).

[ما ي قوله المجاهد إذا غلبه أمر، مسلما بقضاء الله من غير عجز]

58. أورده السيوطي في (الجامع الصغير) (8205) وحسنه، وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (2290).

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْرَاهِنَمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أُوْ كَانُوا غُزْيَ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَأْتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحِبِّي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [آل عمران: 156].

59. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تُثْقِلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدْرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفَتَّحْ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)<sup>59</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا فاته شيء من الخير بعد الحرث  
عليه]

---

.59. أخرجه مسلم (2052).

60. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ حَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ حَيْرٍ، اخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقْلُنْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدْرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنْ لَوْ تَفْتَحْ عَمَلَ الشَّيْطَانِ) <sup>60</sup>.

قال الإمام النووي رحمه الله: (فالظاهر أن النهي إنما هو عن إطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه، فيكون نهي تنزيه لا تحريم. فاما من قاله تأسفا على ما فات من طاعة الله تعالى، أو ما هو متعذر عليه من ذلك، وتحو هذا، فلا بأس به، وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث. والله أعلم).

---

. 60. أخرجه مسلم (2052).

## [ما ي قوله المجاهد إذا تشاءع من شيء]

61. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا طيرة وخيّرها الفأل) قيل يا رسول الله! وما الفأل؟ قال (الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم).<sup>61</sup>

62. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذله بالتأكيل).<sup>62</sup>

63. عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

61. أخرجه البخاري (7/ 174، 175) ومسلم (1745) وهذا لفظه.

62. أخرجه أحمد (1/ 389، 438، 440)، أبو داود (3910) وابن ماجه (3538) واللطف لابن ماجه وأحد ألفاظ أحد وسنده صحيح والحديث مخرج في (الصحيحه / 430)، قال الحافظ في (الفتح): (وقوله "وما منا إلا" من كلام ابن مسعود أذيع في الخبر، وقد بيّنه سليمان بن حرب شيخ البخاري فيما حكاه الترمذى عن البخاري عنه) وعن أبي الدرداء رغفة (لأن ينال الدرجات العلية من تكهن أو استقصى أو رجح من سفر نظير) قال الحافظ: ( رجال ثقات) وقال الميشimi: (رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات).

وسلم: (من ردهه الطيرة عن حاجته فقد أشرك) قالوا: يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال: (أن يقول أحدهم اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك).<sup>63</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا حلّ الوباء بأرض]

64 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطابِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا كَانَ بِسْرَعَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا سَعَتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدِمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ إِلَيْهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) فرجع عمر من سراغ.<sup>64</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا خشي الرياء في العمل، وما حظ]

63. أخرجه أحمد (220/2) وروجاه ثقات غير أن فيه ابن هبعة وروايته هنا ضعيفة لأنها من غير روایة العبادلة عنه، وهو في (السلسلة الصحيحة / 1065) بلفظ مقارب.

64. أخرجه البخاري (9/34)، وأخرجه البخاري أيضاً (7/169) ومسلم (1740) ضمن سياق طويل.

## المخلص من غيره في الجهاد

65. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرِكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشَرَكْهُ).<sup>65</sup>

66. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: (إِنَّا الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّا لِأَمْرِيٍّ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ).<sup>66</sup>

67. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جِهَادٌ

.65. أخرجه مسلم (2289).

.66. أخرجه البخاري (1/2) (175 /8) (29 /9) ومسلم (1515.1516) واللفظ له.

في سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعُهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ) <sup>67</sup>.

68. عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الرَّجُلُ يُقَاتَلُ لِلْمَعْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتَلُ لِيُذْكَرُ، وَيُقَاتَلُ لِيُرْسِي مَكَانَهُ مَنْ فِي سَبِيلِ اللهِ) فَقَالَ: (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ) <sup>68</sup>.

69. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتْبَيِّهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا). قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ

. أخرجه البخاري (4/104، 166/9) وMuslim (1496) واللفظ له.

68. أخرجه البخاري (1/43، 166/9) (105، 25/4) وMuslim (1512) (1513) واللفظ المذكور أحد أقوال البخاري.

يُقالَ جَرِيَّةً، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أَمْرَ بِهِ فَسُحْبٌ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى الْقِيَّ في النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعْلَمُ الْعِلْمَ وَعَلَمَهُ وَقَرَا الْقُرْآنَ فَأُتْبِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعْلَمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعْلَمْتُ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمْرَ بِهِ فَسُحْبٌ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى الْقِيَّ في النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتْبِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ لَّهُبْ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أَمْرَ بِهِ فَسُحْبٌ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ الْقِيَّ في النَّارِ) <sup>69</sup>.

70. عَنْ أَبِي عَلَيٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي گَاهِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشَّرِكَ فَإِنَّهُ أَحْقَى

---

.69. أخرجه مسلم (1514).

مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ وَقَيْسُ بْنُ الْمَصَارِبِ فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ إِمَّا فُلْتَ أَوْ لَنَأْتَيْنَ عُمَرَ مَأْدُونٌ لَنَا أَوْ غَيْرُ مَأْدُونٍ، قَالَ: بَلَّ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ حَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَحْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ) فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ تَنَقِيهِ وَهُوَ أَحْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ).<sup>70</sup>

قال ابن بطال رحمه الله: (والرياء ينقسم قسمين: فإن كان الرياء في عقد الإيمان فهو كفر ونفاق، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار، فلا يصح أن يخاطب بهذا الحديث، وإن كان الرياء لمن سلم له عقد الإيمان من الشرك، وللحقة شيء من الرياء في بعض أعماله، فليس ذلك

---

70. أخرجه أحمد (4/ 403) رجاله ثقات غير عبد الملك العزمي فضلوفي، وغير أبي علي وثقة ابن حبان، قال الحشبي في (المجمع): (رواه أحمد والطبراني في الكبير وال الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي وثقة ابن حبان).

بخرج من الإيمان إلا أنه مذموم فاعله، لأنه أشرك في بعض أعماله  
حَمْدَ الْمُخْلوقِينَ مَعَ حَمْدِ رَبِّهِ، فَخُرُمَ ثَوَابُ عَمَلِهِ ذَلِكَ).

### [ما يقوله أو يفعله المجاهد ليتقي فتنَة الدجال]

71. عنْ حُدَيْفَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ، مَعَهُ هَرَانٌ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأَيَ الْعَيْنِ مَاءُ أَبْيَضُ، وَالْآخَرُ رَأَيَ الْعَيْنِ نَارًا تَأْجَجُ، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدَ فَلِيلَاتِ النَّهَرِ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلِيُغَمِّضْ مِمْ لِيُطَاطِئُ رَأْسَهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَالَ مَسُوْحٌ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ).<sup>71</sup>

72. عنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِّمَ مِنْ

---

.71. أخرجه مسلم (2249) وبعضه لدى البخاري (9/75).

الدَّجَالِ).<sup>72</sup>

73. عن أَئْسُنُ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوفُه الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةً وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَايَهَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرُجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ).<sup>73</sup>

[ما يقوله المجاهد في بيعة الحرب والبيعة العامة، وعظم  
إثم الناكث]

قال الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فِيمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح: 10].

. أخرجه مسلم (555).<sup>72</sup>

. أخرجه البخاري (3/ 28) واللفظ له ومسلم (2265، 2266).<sup>73</sup>

74. عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبأيُّهَا فَقَالَ فِيمَا أَخْذَ عَلَيْنَا أَنْ بَأْيَّهَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرِهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثْرَةً عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفُّراً بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنْ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ<sup>74</sup>.

75. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: كُنَّا إذا بَأْيَّهَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْنَا<sup>75</sup>.

76. وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه وفيه: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت: أبايعك على الاسلام، فشرط عليٍّ والتصح لِكُلِّ مُسْلِمٍ<sup>76</sup>.

قال المهلب: (اختلفت ألفاظ بيعة النبي صلى الله عليه وسلم

---

. أخرجه البخاري (9/59). 74

. أخرجه البخاري. 75

. أخرجه البخاري (1/22). 76

فروى (بایعنا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم علی السمع والطاعة) وروى (علی الجھاد) وروى (علی الموت) وقد بین ابن عمر وعبد الرحمن بن عوف فی بیعتهما ما یجمع معانی الیبعة کلھا، وهو قوله: (علی السمع والطاعة علی سنته اللہ وسنته رسوله).

77. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيْهِ وسَلَّمَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَصْلٍ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاً، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَإِلَّا مَا يَفِى لَهُ، وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلاً بِسُلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَّفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ فَأَخْذَهَا وَلَمْ يُعْطَ بِكَا).<sup>77</sup>

قال ابن بطال: (في هذا الحديث وعيد شديد في الخروج على

---

77. أخرجه البخاري (3/ 148، 163، 99، 9)، ومسلم (103) واللفظ المذكور أحد ألفاظ البخاري.

الأئمة ونکث بيعتهم لأمر الله بالوفاء بالعقود؛ إذ في ترك الخروج عليهم تحصين الفروج والأموال وحقن الدماء وفي القيام عليهم تفرق الكلمة وتشتت الألفة).

وقال: النووي: (وَأَمَّا مُبَايِعُ الْإِمَامِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ فَمُسْتَحِقٌ هَذَا الْوَعِيدُ لِغَيْشِهِ الْمَجَاهِدِينَ وَإِمَامِهِمْ، وَتَسَبِّبُهُ إِلَى الْفِتَنِ بَيْنَهُمْ بِنَكْثِهِ بَيْعَتِهِ لَا سِيمَّا إِنْ كَانَ مِنْ يُفْتَنَدِيهِ).

[استحباب تجديد بيعة الطاعة، وأن يحثّ الأمير جنوده عليها، وتغليظ العهود قبل المعارك الحاسمة أو الخطيرة]

78. عن سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَأَيَّعْتُ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا حَفَّ النَّاسُ قَالَ: (يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَایِعُ؟) قَالَ: قُلْتُ قَدْ بَأَيَّعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: (وَأَيْضًا) فَبَأَيَّعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَایِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟

قال: عَلَى الْمُؤْتِ.<sup>78</sup>

قال المهلب: (أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكّد بيعته لشجاعته وغنائه في الإسلام وشهرته بالثبات، فأراد أن يجعل له مزية في تكرير المبايعة من أجل شجاعته).

وقال: الله تعالى {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتَحَّا قَرِيبًا} [الفتح: 18].

79. وعن جابر قال: كُنَّا يَوْمَ الْخُدَيْبِيَّةِ أَلْقَاهُ وَأَرْبَعَ مِائَةً فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمُرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ سَمِّرَةٌ وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمُؤْتِ.<sup>79</sup>

---

. أخرجه البخاري (4/61). 78  
. أخرجه مسلم. 79

## [ما يقوله المجاهد وي فعله إذا طلب منه العدو عهد الله وحكمه]

80. عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرْيَدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ صَاهِيْنَ فِي حَاصِيَّتِهِ يَتَفَقَّوْنَ إِلَيْهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَيْرًا ثُمَّ قَالَ: (أَغْرِبُوْنَهُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوْنَاهُ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْرُبُوهُ وَلَا تَغْلُبُوهُ وَلَا تَغْدِرُوهُ وَلَا تَمْثُلُوهُ وَلَا تَقْتُلُوهُ وَلِيَدًا، وَإِذَا لَقِيْتُ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ (أَوْ خِلَالٍ) فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبِلُهُمْ مِنْهُمْ وَكُفُّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبِلُهُمْ مِنْهُمْ وَكُفُّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحْوِلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَاعْرَابًا الْمُجَاهِدِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي

الْغَيْمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُجَاهِدِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبْوَا فَسَلْطُهُمُ الْجُزِيَّةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبْوَا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّكُمْ وَذِمَّمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا) 80.

قال النووي رحمه الله: (قال العلماء: الذمة هنا: العهد، (تُخْفِرُوا) بضم الماء، يُقال: أَخْفَرْتِ الرَّجُلَ إِذَا نَفَضْتَ عَهْدَهُ، وَخَفَرْتَهُ أَمْتَهَ وَحَمِّيَّتهُ، قَالُوا: وَهَذَا هُنَّ تَنْزِيهٌ أَيْ: لَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ فَإِنَّهُ قَدْ يَنْفَضُّهَا

---

.80. أخرجه مسلم (1357). 1358.

مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّهَا، وَيَنْتَهِكُ حُرْمَتَهَا بَعْضُ الْأَعْرَابِ وَسَوَادُ الْجُنُوشِ،  
وَقَوْلُهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا حَاصَرْتُ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ  
تُنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلُهُمْ عَلَى  
حُكْمِكُمْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتْصِبُّ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا) هَذَا النَّهْيُ  
أَيْضًا عَلَى التَّنَزِيهِ وَالْأَحْتِيَاطِ.

## [ما ي قوله المجاهد لمن دعى بدعوى الجاهلية]

81. عَنْ عُثَيْيِّي بْنِ ضَمْرَةِ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قال: رأيت  
رَجُلًا اعترى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَاهُ وَمَيْكَتَهُ، فنظر القوم اليه فقال  
للقوم: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَقُولُ هَذَا إِنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا إِذَا سمعتم مَنْ يَعْتَرِي بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ  
فَأَعْضُوهُ وَلَا تَكُنُوا<sup>81</sup>.

---

81. أخرجه أحمد (5/136) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) (269).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (مَنْ تَعَزَّزَ بِعَزَاءِ  
الْجَاهِلِيَّةِ) يَعْنِي يَعْتَزِي بِعَزْوَاتِهِمْ وَهِيَ الْإِنْسَابُ إِلَيْهِمْ فِي الدُّعْوَةِ مِثْلُ  
قَوْلِهِ: يَا لِقَيْسٍ يَا لِيْمَنَ وَيَا هَلَالَ وَيَا لِأَسَدِ).

### [ما يقوله المجاهد إذا نزل به البلاء والنهي عن تمني تعجيل العقوبة]

82. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: اللهم ان كان أجلني قد حضر فأرحي، وإن كان آجلا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، قال: (ما قلت)? فأعدت عليه، فضربني برجله، فقال: (ما قلت)، قال فأعدت عليه فقال: (اللهم عافه أو اللهم اشفه، قال: فما اشتكيت ذلك الوجع بعد).<sup>82</sup>

83. عَنْ ثَائِبٍ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

82. أخرجه أحمد (1/83.84) وإسناده صحيح.

وسلم عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ حَفِّتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرِخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلْ كُنْتَ تَدْعُ بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُ إِيمَانًا؟) قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَفُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِعُهُ. أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ) قَالَ فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَسَفَاهَ<sup>83</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وفيه: كراهة تكبير البلاء؛ لئلا يتضجر منه ويستحيطه ورمما شكا، وأظهر الآقوال في تفسير الحسنة في الدنيا أنها العبادة والعافية، وفي الآخرة الجنة والمغفرة).

[ما يقوله المجاهد إذا ابتلي بشدة، وتمني الموت]

84. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

.83. أخرجه مسلم (2068). 2069.

وسلم: (لَا يَتَمَنَّنَ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْمَوْتَ لِصُرُّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيَا لِلْمَوْتِ فَلِيُقُلِّنَ اللَّهُمَّ أَخْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ حَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاءُ حَيْرًا لِي) <sup>84</sup>.

[ما ي قوله المجاهد متوكلا به على مولاه، وطارحا نفسه  
إليه ليحفظها]

قال الله تعالى في قوله إبراهيم والذين معه {رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المتحنة: 4-5]، وقال: بنو إسرائيل لما أمرهم موسى التكبير اللَّهُمَّ إِنَّا نُسَبِّحُكَ وَنُؤْمِنُ بِرَبِّنَا {وقال: مُوسَى يَا قَوْمَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ} فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَحْنَنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [يونس: 84-86].

. أخرجه البخاري (94) /8) واللفظ له، ومسلم (2064) وفي رواية مسلم: (من صرّ أصابة).

قال القرطبي رحمه الله: (أي أسلمنا أمورنا إليه، ورضينا بقضاءه وقدره، وانتهينا إلى أمره. {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلنَّاسِ الظَّالِمِينَ}، أي لا تنصرهم علينا، فيكون ذلك فتننا لنا عن الدين، أو لا تمحانا بأن تعذبنا على أيديهم، وقال: مجاهد: المعنى لا تخلونا بأيدي أعدائنا، ولا تعذبنا بعذاب من عندك، فيقول أعداؤنا لو كانوا على حق لم نسلط عليهم، فيفتنتوا).

وقال: السعدي: ({وَنَجَّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}): لنسلم من شرهم ولنقيم على ديننا على وجه نتمكن به من إقامة شرائعه، وإظهاره من غير معارض ولا منازع).

[ما ي قوله المجاهد المستضعف للكفار إذا قتلوا أو آدوا مسلماً، ووجوب الثبات على الحق والصبر عليه]

قال الله تعالى {وقال: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ}

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ  
يَكُنْ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبَهُ وَإِنْ يَكُنْ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ} [غافر: 28].

85. عن عروة بن الزبير قال: سأله عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أحبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثوبه في عنقه فحنقه به حنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ منكبيه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:

{أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ} .<sup>85</sup>

85. أخرجه البخاري (58/6) (159/5) واللفظ المذكور أحد لفظيه، وعن أنس بن مالك قال (لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشى عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي ويكلم أنقتلون رجلا

## [ما يقوله المجاهد إذا غلب على ظنه الموت أو شعر به]

86. عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه أَكَّهَا أَحْبَرَتْهُ أَكَّهَا سَعَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْعَثْتُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى ظَهَرِهِ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحَفْنِي بِالرَّفِيقِ) <sup>86</sup>.

قال النووي رحمه الله: (الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمُهُورُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَنْبِيَاءِ السَّاِكِنُونَ أَعْلَى عَلِيهِنَّ، وَلِعَظَةَ (رَفِيق) تُطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَحَسْنُ أُولِئِكَ رَفِيقًا} [النساء: 69].

---

أن يقول ربي الله فقالوا من هذا فقالوا أبو بكر المجنون) قال الهيثمي في (المجمع): (رواه أبو علي والبزار وزاد فتركوه وأقبلوا على أبي بكر، ورجاله رجال الصحيح) وقال الحافظ في (الفتح) (إسناده صحيح).

86. أخرجه البخاري (6/13) (7/157) ومسلم (1722)، واللفظ المذكور أحد لفظي البخاري.

87. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ).<sup>87</sup>

### [بعض ما ي قوله المجاهد في صلاته]

88. عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: (وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَعْبُدي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ). اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا

87. أخرجه أبو داود (3116) وأحمد (247، 233) واللفظ لأبي داود، وقال أحمد: (وجبت له الجنة) و Shawahed Khtiyra.

أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْحُرْ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ رَكِعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، حَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَخَيْرِي وَعَظِيمِي وَعَصَبِي) وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ) وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَرَهُ وَشَقَّ سَعْهُ وَبَصَرِهِ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهِيدِ وَالتَّسْلِيمِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرَتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ).

89. وفي رواية: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَحَ

---

.88. أخرجه مسلم (534). 536.

الصَّلَاةَ كَبِيرٌ ثُمَّ قَالَ: (وَجَهْتُ وَجْهِي) وَقَالَ: (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) وَقَالَ: (وَصَوْرَةُ فَاحْسَنَ صُورَةً) وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ) إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ التَّشَهِيدِ وَالتَّسْلِيمِ<sup>89</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا وسوس له الشيطان في صلاته]

90. عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنِ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي. يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْرَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفَلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثَةً) قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي).

قال النووي: (وفي هذا الحديث إستحباب التَّعَوُّذ مِنَ الشَّيْطَانِ

.89 أخرجه مسلم (536).

.90 أخرجه مسلم (1728)، (1729).

عنْ وَسُوْسَتِهِ مَعَ التَّقْلِيلِ عَنِ الْيَسَارِ ثَلَاثًا).

## [فضل الصوم في سبيل الله، وما يقوله المجاهد الصائم إذا أفتر]

91. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من صام يوماً في سبيل الله بعده الله وجهه عن النار سبعين خريفاً).<sup>91</sup>

92. عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفتر قال: (ذهب الظماء وابتلت الغرور وثبت الأجر إن شاء الله).<sup>92</sup>

91. أخرجه البخاري (4/ 32) واللفظ له ومسلم (808)، ولفظ مسلم: (إلا يبعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً).

92. أخرجه الدارقطني (2/ 185) وقال (حسن).

### [ما يقوله المجاهد إذا حضر الطعام وهو صائم ولم يفطر]

93. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُحِبْ فِيمَا كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعُمْ) <sup>93</sup>.

قال النووي رحمه الله في رياض الصالحين: (قال العلماء: معنى فليصل فليدع، ومعنى فليطعم: فليأكل).

### [ما يقوله المجاهد إذا أصابته ضربة قاتلة]

94. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي: أَتَقَدَّمُكُمْ فَإِنْ أَمْنَنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

93. أخرجه مسلم (1054)، وله (805) من حديث أبي هريرة أيضاً بلفظ (إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إبني صائم).

وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِي قَرِيبًا، فَتَقَدَّمَ فَأَمْنُوهُ فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَوْمَئُوا إِلَى رَجْلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَدَهُ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَزَرَّ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ مَأْلُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَغْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ، قَالَ هَمَّا فَأَرَاهُ آخَرَ مَعَهُ فَأَخْبَرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُمْ قَدْ لَقِيَ رَجُلًا فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِيَنَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا، ثُمَّ سُخَّ بَعْدُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبِيعَنَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلِ وَذَكْوَانَ وَتَنِي لَحْيَانَ وَبَنِي عَصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَمُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .<sup>94</sup>

[ما ي قوله المجاهد إذا رأى ما يعجبه من نفسه أو من  
غيره]

قال الله تعالى {وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا  
فُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ} [الكهف: 39].

---

. أخرجه البخاري (22 / 4).

قال ابن كثير رحمه الله: (ولهذا قال بعض السلف: من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده أو ماله، فليقل: (ما شاء الله لا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللهِ) وهذا مأخوذ من هذه الآية الكريمة).

95. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: انْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسَهْلُ بْنُ  
حُبَيْفٍ يُرِيدَانِ الْعُسْلَنَ قَالَ: فَانْطَلَقا يَلْتَمِسَانِ الْحُمَرَ، قَالَ: فَوَضَعَ عَامِرٌ  
جُبَيْهَ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ فَنَظَرَتُ إِلَيْهِ فَأَصَبَّتُهُ بِعَيْنِي فَنَزَلَ الْمَاء  
يَعْتَسِلُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ قَرْقَعَةً فَأَتَيْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا فَلَمْ  
يُحْبِنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَجَاءَ يَمْشِي  
فَحَاضَ الْمَاءَ كَأَيِّ أَنْظُرٍ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرُهُ بِيَدِهِ ثُمَّ  
قَالَ: (اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَّهَا) قَالَ: فَقَامَ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ

نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَا لِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلِيَرْكِعْ كُهْ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ).<sup>95</sup>

### [ما يقوله ويفعله المجاهد إذا أصيب بالعين]

96. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحُسْنَ وَالْخُسْنَ وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَا كُمَّا كَانَ يُعَوِّذُ هَمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ).<sup>96</sup>

97. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سعد بن مالك رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ الْجَنَّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَّلَتْ

95. أخرجه أحمد (447 / 3) واللفظ له، وأخرجه أيضاً ابن ماجه (3509) ولفظه: (عَلَامٌ يَقْتُلُ أَخْدُوكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رأَيْ أَحَدَكُمْ..) وإنصاده صحيح.

96. أخرجه البخاري (179 / 4).

الْمَعْوِذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَّلَنَا أَحَدٌ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِواهُمَا .<sup>97</sup>

98. عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقُ الْقَدْرَ سَبَقْتُهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا) .<sup>98</sup>

99. عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ يُؤْمِرُ الْعَائِنَ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَعْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ .<sup>99</sup>

100. وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَعْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأً فَلُبِطَ سَهْلٌ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ بْنَ حَنِيفٍ وَاللَّهُ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهِ فَقَالَ: (هَلْ تَتَهْمِمُونَ لِهِ)

.97. أخرجه الترمذى (2058) وقال: (可信). .98. أخرجه مسلم (1719). .99. أخرجه أبو داود (3880) وإسناده صحيح.

أحدا؟) قالوا: نتهم عامر بن ربيعة، قال فدعا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عامراً فغَيَّطَ عليه وقال: (عَلَامَ يَقْتُلُ أَخَدُكُمْ أَخَاهُ أَلَا بَرَّكْتَ اغْتَسِلَنَ لَهُ)، فَعَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدْحٍ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بِأَسْنٍ<sup>100</sup>.

قال الإمام أبو عبد الله المازري: (دَاخِلَةُ إِزَارِهِ، وَهُوَ الطَّرَفُ الْمُتَدَلِّي الَّذِي يَلِي حِقْوَهُ الْأَيْمَنُ). وَقَدْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ دَاخِلَةَ الإِزَارِ كِنَائِيَةٌ عَنِ الْفَرْجِ، وَجُمُهُورُ الْعُلَمَاءِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ).

وقال: القاضي عياض: (عَسْلَ دَاخِلَةِ الإِزَارِ إِنَّمَا هُوَ إِدْخَالُهِ وَعَمْسُهِ فِي الْقَدْحِ، ثُمَّ يَقْوِمُ الَّذِي فِي يَدِهِ الْقَدْحِ فَيَصْبِبُهُ عَلَى رَأْسِ

100. أخرجه مالك (1679)، والنمسائي في الكبير (6/60)، وابن ماجه (3509)، ورجاهم رجال الصحيح، وأخرجه أحمد عن أبي أمامة عن أبيه (3/486)، وقال الهيثمي في (المجمع): (ورجال أحد رجل الصحيح)، وفي رواية عند الطبراني في (الكبير) (5574) قال (وَأَمْرَةٌ فَحَسَّسَتْهُ حَسَّوَاتٍ فَأَمْرَةٌ فَقَامَ فَرَاحَ مَعَ الرُّكْبِ) قال الهيثمي في (المجمع): (ورجال هذه الرواية رجال الصحيح).

الْمُعِينِ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ، ثُمَّ يَكْفَأُ الْقَدْحَ وَرَاءَهُ عَلَى ظَهْرِ  
الْأَرْضِ).

قَالَ الْقَاضِيُّ: (فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ الْفِقْهِ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
أَنَّهُ يَبْغِي إِذَا عُرِفَ أَحَدٌ بِالإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ أَنْ يُجْنَبَ وَيُتَحَرَّزَ مِنْهُ،  
وَيَنْبَغِي لِلإِمَامِ مَنْعُهُ مِنْ مُدَاخَلَةِ النَّاسِ، وَيَأْمُرُهُ بِلُزُومِ بَيْتِهِ. فَإِنْ كَانَ  
فَقِيرًا رَزَقَهُ مَا يَكْفِيهِ، وَيَكْفَ إِذَاهُ عَنِ النَّاسِ).

[ما يرقى المجاهد به أهله وأخاه إذا اشتكتى]

101. عن عبد العزيز بن صهيب البناي قال: دخلت أنا وثابت على  
أنس بن مالك رضي الله عنه فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكتي، فقال  
أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى، قال:  
(اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت،

شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقْمًا) <sup>101</sup>.

102. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ إِلَيْكَ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقْمًا) <sup>102</sup>.

103. وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: (امْسَحْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ) <sup>103</sup>.

104. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ، فَقَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ

---

101. أخرجه البخاري (7/171).

102. أخرجه البخاري (7/172، 173).

103. أخرجه البخاري (7/172) وهذا لفظه ومسلم (1723).

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيَكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٌ اللَّهُ يَشْفِيكَ  
بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ<sup>104</sup>.

105. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحَسَنَيْنَ وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَا كُمَّا كَانَ يُعَوِّذُ هَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ)<sup>105</sup>.

106. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعْوُذُهُ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعْوُذُهُ قَالَ: (لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) فَقَالَ لَهُ: (لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) قَالَ: قُلْتُ طَهُورٌ، كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَثُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ثُبِرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

104. أخرجه مسلم (1718).

105. أخرجه البخاري (4/ 179).

(فَنَعَمْ إِذَا) .<sup>106</sup>

107. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعْوُذُ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجْلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عُوْفِي) .<sup>107</sup>

108. عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشْكَيْتُ إِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا فَجَاءَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْوُذُنِي فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَتَرُكُ مَالًا وَلَيْتَ مَمْ أَتَرُكُ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَأُوصِي بِشُلْثَنٍ مَالِي وَأَتَرُكُ الثُّلُثَ، فَقَالَ: (لَا) قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتَرُكُ النِّصْفَ، قَالَ: (لَا) قُلْتُ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتَرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ، قَالَ: (الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ) ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبَهَتِهِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَبَطَنِي ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ

106. أخرجه البخاري (4/ 246) (152/ 7) (9/ 170).  
107. أخرجه أحمد (1/ 239) بإسناد حسن.

اَشْفِ سَعْدًا وَأَقْمِ لَهُ هِجْرَتَهُ فَمَا زِلْتُ أَحِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيمَا  
يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ<sup>108</sup>.

109. وفي رواية قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا  
اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا) ثَلَاثَ مِرَارٍ<sup>109</sup>.

110. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
(إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلِيَقُولَ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكُأُ لَكَ  
عَدُوًا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ) قَالَ أَبُو دَاوُدُ: وَقَالَ: ابْنُ السَّرِّحِ إِلَى  
صَلَاتَةٍ<sup>110</sup>.

---

108. أخرجه البخاري (7/153).

109. أخرجه مسلم (1253) من طريق آخر عن سعد به.

110. أخرجه أبو داود (3107) بإسناد صحيح.

## [ما ي قوله المجاهد وي فعله للمدouغ]

111. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤُوهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقِ؟ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَجَمِيعَ بُزَاقَهُ وَيَتَفَلَّ فَبِرًا فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا: لَا تَأْخُذُهُ حَتَّى تَسْأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلُوهُ فَضَحِّكَ وَقَالَ: (وَمَا أَدْرَاكَ أَهْمًا رُقْيَةً خُذُوهَا وَاضْرِبُوهَا بِسَهْمٍ).<sup>111</sup>

## [ما ي قوله المجاهد على الحريق إذا أصيب به الجسد]

112. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ عنْ أُمِّهِ أَمِّ جِيلٍ بْنُتِ الْمَجْلِ قَالَ:

---

111. أخرجه البخاري (3/ 121) ومسلم (1727، 1728) وفي لفظ: (وَمَا يُدْرِيكَ أَهْمًا رُقْيَةً) ثم قال: (فَإِنَّ أَصْبَنْتُمْ أَقْسِنُوا وَاضْرِبُوهَا بِسَهْمٍ) فَضَحِّكَ رَسُولُ الله ﷺ أخرجه البخاري (3/ 121) وهذا لفظه ومسلم (1727، 1728).

أَقْبَلَتْ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْجَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كَنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لِيلَةٍ أَوْ لِيَلَتَيْنِ، طَبَخْتَ لَكَ طَبِيعَّا، فَفِي الْحَطَبِ فَخَرَجْتَ أَطْلَبَهُ فَتَنَاؤْلَتُ الْقِدْرَ فَانْكَفَّاتٌ عَلَى ذَرَاعِكَ، فَأَتَيْتَ بِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَلَتْ: بَأْيٌ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، فَتَفَلَّ فِيْكَ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتَفَلَّ عَلَى يَدِيكَ وَيَقُولُ: أَدْهِبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَفَاءَ إِلَّا شَفَاؤُكَ، شَفَاءَ لَا يَغْدُرُ سَقْمًا) فَقَالَتْ: فَمَا قَمْتَ بِكَ مِنْ عَنْدِهِ حَتَّى بَرَأْتَ يَدَكَ<sup>112</sup>.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد على الدمام والبثور والحروق]

113. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْصِبُّهُ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفِّيَانَ سَبَّابَتَهُ

---

112. أخرجه أحمد (418) وإسناده صحيح.

بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا: (بِاسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا) <sup>113</sup>.

قال النووي رحمه الله: (ومعنى الحديث أنَّه يأخذ مِنْ رِيقَتِ نَفْسِهِ عَلَى أَصْبُعِهِ السَّبَابَةَ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيجِ أَوِ الْعَلِيلِ، وَيَقُولُ هَذَا الْكَلَامُ فِي حَالِ الْمَسْحِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

وقال: الحافظ في (الفتح): (وقال: البُيْضَاوِي: قَدْ شَهَدَتِ الْمُبَاحِثُ الطِّبِّيَّةُ عَلَى أَنَّ لِلرِّيقِ مُدْخَلًا فِي النُّضْجِ وَتَعْدِيلِ الْمِرَاجِ، وَتُرَابَ الْوَطَنِ لَهُ تَأثِيرٌ فِي حِفْظِ الْمِرَاجِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ يَنْبَغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَسْتَصْبِحَ تُرَابًا أَرْضِهِ إِنْ عَجَزَ عَنِ اسْتِصْحَابِ مَائِهَا، حَتَّى إِذَا وَرَدَ الْمِيَاهُ الْمُخْتَلِفَةُ جَعَلَ شَيْئًا مِنْهُ فِي سِقَائِهِ لِيَأْمُنَ مَضَرَّةَ ذَلِكَ) وقال: (تَنْبِيهُ: أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مَا يُفَسَّرُ بِهِ

113. أخرجه البخاري (7/ 1724) ومسلم (1724) واللفظ له.

الشَّخْصُ الْمَرْقِيُّ، وَذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنَ شِعَامَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: إِنَّكَ شَفَّ الْبَيْسَ، رَبُّ النَّاسِ. ثُمَّ أَخَذَ مِنْ بَطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ نَفَثَ عَلَيْهِ ثُمَّ صَبَّهُ عَلَيْهِ " .

114. وعن مَرْيَمُ ابْنَةُ إِيَّاسٍ بْنِ الْبَكِيرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: (أَعِنْدِكِ ذَرِيرَةً) قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَاهَا فَوَضَعَهَا عَلَى بَشْرَةِ بَيْنِ أَصَابِعِ رِجْلِيهِ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ مُطْفِئُ الْكَبِيرِ وَمُكَبِّرُ الصَّغِيرِ أَطْفِهَا عَنِيْ فَطُفِئَتْ) <sup>114</sup>.

---

114. أخرجه أحمد (5/370) وروجاه رجال الصحيح غير مريم، قال عنها الحافظ في (التفريغ) (مقبولة) وقال في (الاصابة) (ميريم بنت إياس بن الكبير وهو أهل بيت صحابة شهد أبوها وأعمامها بدراً وهم من حلفاءبني عدي ورواية عمرو بن يحيى المازني عنها عند أحمد والنسائي بسنده صحيح، وفي لسان العرب (الخطوْطُ ذَرِيرَةً، وقد تَحْنَطَّ به الرَّجُل وَخَنَطَ الْمِيتُ تَحْنِيْطًا).

## [ما يقوله المجاهد على المجنون والمعتوه]

115. عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلَتِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنْ الْعَرَبِ فَقَالُوا: أَنْتُمْ أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدُكُمْ دَوَاءً أَوْ رُفْقِيَّةً فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْفُؤُودِ؟ قَالَ: فَقُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءُوا بِالْمَعْتُوهِ فِي الْفُؤُودِ، قَالَ: فَقَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً أَجْمَعُ بُزَاقِيْ ثُمَّ أَتَفَلَّ، قَالَ: فَكَانَنَا نَشِطٌ مِنْ عِقَالٍ، قَالَ: فَأَعْطُوْنِي جُعلًا، فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: (كُلْ لَعْمَرِي مَنْ أَكَلَ بِرُفْقِيَّةَ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلَتْ بِرُفْقِيَّةَ حَقًّ).<sup>115</sup>

## [ما يقوله المجاهد إذا خاف العاهات والأمراض الخبيثة]

116. عَنْ أَئْسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

---

. أخرجه أحمد (211) ورجاله رجال الصحيح غير خارجة قال عنه الحافظ (مقبول).

يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ ، وَمَنْ سَيِّئَ  
الْأَسْقَامُ )<sup>116</sup>.

[ما يقوله المجاهد وي فعله عند الاستسقاء وما يستسقي به  
من الله الذي في السماء]

117. عن أبي اسحق حَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ وَحَرَجَ مَعَهُ  
الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَرَبِيعُ بْنُ أَرْقَمَ رضي الله عنه فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ عَلَى  
رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مِنْبَرٍ فَاسْتَغْفَرَ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَمَمْ يُؤَذِّنُ  
وَمَمْ يُقْرَأُ .<sup>117</sup>

118. عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوْلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ

---

116. أخرجه أبو داود (1554) بإسناد صحيح.  
117. أخرجه البخاري (2/ 38).

جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ<sup>118</sup>.

119. عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابِ كَانَ وِجَاهَ الْمِنْبَرِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: هَلَكَتْ الْمَوَاشِي وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيْثُنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيهِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا) قَالَ أَنَسُ: وَلَا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرْعَةً وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَعَثَ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرُسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَ السَّمَاءُ اتَّشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتَّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُفْعِلَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ

118. أخرجه البخاري (38/2) واللفظ له، ومسلم (611).

يُمْسِكُهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ:  
(اللَّهُمَّ حَوَّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْجِبَالِ وَالْأَجَامِ  
وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) قَالَ فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا مَمْشِيَّ  
فِي الشَّمْسِ) <sup>119</sup>.

120. وفي رواية قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ  
فَادْعُ اللَّهَ يُغْيِثُنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ:  
(اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا) <sup>120</sup>.

121. عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدُبِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو إِذَا اسْتَسْفَى: (اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا

---

119. أخرجه البخاري (2/34).

120. أخرجه البخاري (2/35) وهي رواية مسلم (612).

وَسَكَنَهَا) وفي رواية (وارزقنا وأنت خير الرازقين)<sup>121</sup>.

122. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَتْنَا النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَاكِي فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغْيِثًا مَرِيعًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ) قَالَ فَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ<sup>122</sup>.

123. وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرَّ، قَالَ فَقَالَ: (إِنَّكَ جَرِيَةً أَلِمُضَرِّ) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَنْصَرْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَصَرَكَ وَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجَابَكَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ يَقُولُ (اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغْيِثًا مَرِيعًا نَافِعًا

121. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (7/217، 228، 268) وأورده الهيثمي في (المجمع) (215/2) وقال: (رواها الطبراني في الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح).

122. أخرجه أبو داود (1169) ورجاله رجال الصحيح.

طَبَقَا غَدَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَأَيْتِ نَافِعًا غَيْرَ صَارِ) قَالَ: فَأَحْيِوْا قَالَ فَمَا لِيُشُوا أَنْ أَتَّهُؤُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ كَثْرَةُ الْمَطَرِ فَقَالُوا: قَدْ تَهَمَّدَتْ الْبَيْوْثُ قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابَ يَتَقَطَّعَ يَمِينًا وَشَمَالًا<sup>123</sup>.

124. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه قَالَتْ: شَكَّ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُحُوطَ الْمَطَرِ فَأَمَرَ مِنْبَرًا فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَمْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةٌ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ: (إِنَّكُمْ شَكُومُ جَذْبِ دِيَارِكُمْ وَاسْتِشَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ وَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدْكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ) ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

123. هذا جزء من حديث طويل أخرجه أحمد (4/236) وأخرجه أيضا ابن ماجه (1269) وإنسانه صحيح.

الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ) ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ فَلَمْ يَرْزُلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهَرَهُ وَقَلَبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَى رَجُوتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدٌ حَتَّى سَأَلَتْ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنْ ضَحَكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ حَتَّى بَدَأَ تَوَاجِدُهُ فَقَالَ: (أَشْهُدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ).<sup>124</sup>

125. عن الشعبي قال: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستنسقي الناس، فما زاد على الاستغفار حتى رجع فقالوا: يا أمير

124. أخرجه أبو داود (1173) وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِسْنَادُهُ حَيْدُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقْرَئُونَ {مَلِكَ يَوْمِ الدِّينِ} وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حُجَّةٌ لَهُمْ) وإسناده جيد كما قال أبو داود.

المؤمنين ما رأيناك استسقية قال: لقد طلبت المطر بمجادل السماء التي تستنزل بها المطر: فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم<sup>125</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا رأى الرؤيا]

قال تعالى: {لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحُقْقِ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: 27].

126. عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِّنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعَيْنَ جُزْءًا مِّنْ التُّبُوَّةِ)<sup>126</sup>.

125. أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (3/87)، قال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح).

126. أخرجه البخاري (9/39) وهذا لفظه ومسلم (1774).

127. عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَمْ يَبْقَ مِنْ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ) قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ).<sup>127</sup>

128. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ حَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ، وَرُؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنْ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنْ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلَيَقُمْ فَلِيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ) قَالَ: (وَأَحِبُّ الْقِيَدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ وَالْقِيَدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ) قَالَ أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ.<sup>128</sup>

---

127. أخرجه البخاري (9/40).

128. أخرجه البخاري (9/48) ومسلم (1773) والسياق له.

129. عن أبي سَلْمَةَ رضي الله عنه قال: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّىٰ سَعَطْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا ثُمَّ رُضِّنِي حَتَّىٰ سَعَثْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يُكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَفَلَّ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ) <sup>129</sup>.

130. عن جابر رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنَّبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ) <sup>130</sup>.

---

129. أخرجه البخاري (9/ 54) وهذا لفظه ومسلم (1772) وفي بعض روایات مسلم (1772) قال أبو سلمة: (وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَنْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَعَثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَلِّيَهَا).

130. أخرجه مسلم (1773)، وأخرجه البخاري (7/ 172) (9/ 39) ومسلم (1772) من حديث أبي قتادة، وفي لفظ للبخاري قال: (فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيقْظَ ثَلَاثًا..).

131. وعن جابرٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لاعرابي جاءه فقال: إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعد، فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (لا تُخْبِرْ بِتَلَعْبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ) <sup>131</sup>.

132. وفي رواية: وقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعده يخطب فقال: (لا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعْبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ) <sup>132</sup>.

133. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رؤيا المسلم يراها أو ترى له) وفي حديث ابن مسعود: (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) <sup>133</sup>.

---

131. أخرجه مسلم (1776).

132. أخرجه مسلم (1776).

133. أخرجه مسلم (1774) وأخرج البخاري (9/39) الشطر الثاني بلفظ (رؤيا المؤمن جزء من..).

134. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ رَأَيَ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ).<sup>134</sup>

135. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ أَنَاسًا أَرُوا لَيْلَةَ الْقُدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ، وَأَنَّ أَنَاسًا أَرُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْتَّمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ).<sup>135</sup>

136. وفي رواية فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَرَى رُؤْبَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتِ الْعَشْرُ الْأَوَّلِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنْ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ).<sup>136</sup>

137. عَنْ سَعْدَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

.134. أخرجه البخاري (9/43).

.135. أخرجه البخاري (9/40) وهذا لفظه ومسلم (822/823).

.136. هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري (2/69) ومسلم (822).

عليه وسلم إذا صَلَى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: (هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ الْبَارِحَةِ رُؤْيَا) <sup>137</sup>.

[ما يقوله المجاهد ويفعله إذا أراد جرأة القلب وإجابة الدعوة]

138. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: (مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحُرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ وَيَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلُهُ الَّتِي يَمْسِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ

---

137. أخرجه البخاري (9/ 56) ومسلم (1781) واللفظ له

وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ<sup>138</sup>.

قال الحطابي: (وَقَدْ يَكُونُ عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَالْتُّسْجِحِ فِي الْطَّلَبِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاعِي الْإِنْسَانِ كُلُّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بِهَذِهِ الْجُواِرِ الْمَذُكُورَةِ).

وقال: الحافظ: (وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّ مَنْ أَتَى بِمَا وَجَبَ عَلَيْهِ وَتَقَرَّبَ بِالنَّوَافِلِ لَمْ يُرَدِّ دُعَاؤُهُ لِوُجُودِ هَذَا الْوَعْدِ الصَّادِقِ الْمُؤَكَّدِ بِالْقَسِيمِ).

### [ما يقوله المجاهد يدعو به على الكفار]

139. عن مسروق قال: دخلت على عبد الله، ثم قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَعَاهُ قَرِيبًا كَذَبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسَبِيْعِ يُوسُفَ) فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ يَعْنِي

.(131) أخرجه البخاري (8)

كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمِيَّتَةَ، فَكَانَ يَقُولُمْ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنْ الْجَهْدِ وَالْجُنُوْعِ، ثُمَّ قَرَا: {فَارْتَقِبْ  
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ حَتَّىٰ  
بَلَغَ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ} ۚ ۱۳۹.

140. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ أَعِنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ) وقال: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَيِّ  
جَهَنَّمِ) وقال: ابن عمر: دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة: (اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا) حتى أنزل الله عز وجل (ليسن لك من  
الأمر شيء) ۖ ۱۴۰.

141. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

139. أخرجه البخاري (6/ 143، 156، 164، 165).

140. أخرجه البخاري (8/ 104) معلقاً: (وقال ابن مسعود: وقال ابن عمر). ووصل قول ابن  
مسعود في (4/ 53) (53/ 5) وقول ابن عمر في (6/ 47).

إذا قالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَّتْ:  
(اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ  
أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ  
اشْدُدْ وَطَائِكَ عَلَى مُضَرِّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِينِي  
يُوسُفَ). <sup>141</sup>

142. عن عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابه له جلوس إذ قال بعضهم لبعض: أئكم يجيء بسلى جزوربني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد، فانبعث أشقي القوم فجاء به فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعة على ظهره بين كتفيه وأنما أنظر لا أعني شيئا لؤ كان لي متعة قال: فجعلوا يضحكون ويحيل

---

141. أخرجه البخاري (1/ 203) (2/ 33) (3/ 182) (4/ 6) (6/ 48) (8/ 55) (104/ 9)، ومسلم (25، 466)، (467).

بعضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهِيرَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرْيَشٍ) ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَشَوَّقَ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَبْحَابَةً، ثُمَّ سَمِّيَ: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَيِّ جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعِيطٍ) وَعَدَ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْ، قَالَ: فَوَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرْعَى فِي الْقَلِيلِ قَلِيلٍ بَدْرٍ<sup>142</sup>.

**143.** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه قالت: استاذن رهط من اليهود عَلَى

142. أخرجه البخاري (1/49) (69/4) (127/5) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (1418/57) وهذا أحد ألفاظه، وروى البخاري (1419) وفي رواية عند مسلم (1418): ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرْيَشٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ) فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمُ الصِّحْنُ وَخَافُوا دَعْوَتَهُ.

النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا إِنَّمَا عَلَيْكَ فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامِ  
وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ: (يَا عَائِشَةَ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يَحِبُّ الرَّفِيقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ)  
قُلْتُ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا، قَالَ: (قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ) <sup>143</sup>.

[ما يقوله المجاهد يدعو به على أعداء الله إذا حبسوه عن  
الصلوة في وقتها]

144. عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَغَلُونَا عَنِ  
الصَّلَاةِ الْوَسْطَىِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسِ) <sup>144</sup>.

---

143. أخرجه البخاري (8/ 9) (106/ 20) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (1706. 1707) وفي  
رواية مسلم (1707) : (يَا عَائِشَةَ لَا تَكُونِي فَاحِشَةً).

144. أخرجه البخاري (4/ 4) (52) (141/ 5) (105/ 8) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (436)  
437. قوله شاهد من حديث ابن عباس رض قال: قاتل النبي ﷺ عدُوا فَآتُمْ يَقْرُبُ مِنْهُمْ حَتَّىٰ أَخْرُ  
الْعَصْرِ عَنْ وَقْتِهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: (اللَّهُمَّ مَنْ حَسَنَتْنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَىِ  
فُبَيْرُهُمْ نَارًا وَخُنُوْذُهُمْ ذَلِكَ) قال الميثمي في (الجمع) (1/ 309): (رواه أحمد والطبراني في الكبير  
والأوسط ورجاله موثقون).

## [من كان في عدد وعدة وخاف العجب فليقل]

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أَقْاتِلُ وَبِكَ أَصَوِّلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَوْ:  
اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَقْاتِلُ

145. لما رواه صفهيب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى همس شيناً لا تفهمه ولا يحذننا به قال فقال رسول الله رضي الله عنه: (فَطِنْتُمْ لِي) قال قائل: نعم، قال: (فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطَيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ مَنْ يُكَافِئُهُؤلاءِ أَوْ مَنْ يَقُومُهُؤلاءِ) أو كلام شيهة هندي شكر سليمان (وفي رواية: أَعْجَبَ بِأَمْتَهِ) قال: (فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَخْتَرَ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ الْجُوعَ أَوْ الْمَوْتَ،

قَالَ فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُّ ذَلِكَ إِلَيْكَ  
فَخِرْ لَنَا، قَالَ فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى  
الصَّلَاةِ، قَالَ فَصَلَّى قَالَ أَمَّا عَدُوُّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا أُجُوعُ فَلَا  
وَلَكِنْ الْمَوْتُ، قَالَ فَسُلْطَطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ فَمَا مِنْهُمْ  
سَبْعُونَ أَلْفًا فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَيْ أَقُولُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أَقْاتِلُ  
وَبِكَ أَصَاوِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>145</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا اشتري أو استأجر بيته، و خاف من  
جاره سوء]

146. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ  
يَتَحَوَّلُ عَنْكَ).<sup>146</sup>

---

145. أخرجه أحمد (333) وإسناده صحيح.  
146. أخرجه النسائي (274) / 8) وإسناده حسن.

147. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ حَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ) <sup>147</sup>.

### [الدعاء عند التخطيط لعمل عسكري، أو أي أمر من أمور الخير يصعب عليه]

148. عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللَّهُمَّ لَا سَهْلٌ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شَئْتَ) <sup>148</sup>.

---

147. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (294 / 17)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) (220 / 7) للطبراني وقال: (إسناده حسن).

148. أخرجه ابن حبان (2427) وابن السنفي (351) وقال الحافظ (صحيح).

## [ما يَتَّخِذُ الْمُجَاهِدُونَ مِنْ شَعَارَاتٍ وَأَدْوَاتٍ وَعَلَامَاتٍ فِي الْحَرْبِ وَقَبْلَهَا حَتَّى لَا يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا]

149. عن البراء بن عازب قال: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدَّاً وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حَمْ لَا يُنْصَرُونَ).<sup>149</sup>

150. عن سَيَّانِ بْنِ وَبَرَّةِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: عَزَّزْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْزَوَةَ الْمُرَبِّيِّ، فَكَانَ شِعَارُنَا: (يَا مَنْصُورُ، أَمِتْ أَمِتْ).<sup>150</sup>

151. عن عبد الله بن الزبير: أن الزبير كانت عليه ملاعة صفراء يوم بدر، فاعتم بها، وعند وكيع (عمامة صفراء معتجراً بها)، فنزلت الملائكة

---

149. أخرجه أحمد (4/289) وإسناده حسن إن أمن من تدليس ابن إسحاق.

150. أخرجه الطبراني في (الكبير) (7/101)، والأوسط (6015)، والبيهقي في (النبوة) (4/48) ونسبه الهشمي في (المجمع) للطبراني في (الأوسط والكبير) وقال (إسناد الكبير حسن).

يوم بدر على نبي الله صلى الله عليه وسلم معمّمين بعمايم صفر<sup>151</sup>.

152. عن المهلب بن أبي صفرة أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إِنْ بُيَتْمَ فَلِيَكُنْ حَمْ لَا يَنْصُرُونَ)<sup>152</sup>.

153. عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي الله عنه قال غزونا مع أبي بكر رضي الله عنه زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا: (أمت أمت)<sup>153</sup>.

### [التفاؤل في اختيار الشعار]

154. عَنْ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: فَدِمْتُ

---

151. أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) (187 / 8) (261 / 12) (376 / 14)، والحاكم في (المستدرك) (3 / 3).

152. أخرجه أبو داود (2597) بإسناد صحيح إن كان الذي لم يسم البراء بن عازب.

153. أخرجه أبو داود (2596) وإسناده حسن.

بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَتَهُمْ  
فَاعْرِضُنِي عَلَيْهِمْ) فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: بَنُو دُهْلِ  
بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: لَيْسَ إِيَّاكُمْ أُرِيدُ، أَنْتُمُ الْأَذْنَابُ، فَقَامَ إِلَيْهِ دَغْفَلٌ،  
قَالَ: وَمَنْ أَنْتُمْ؟، قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: أَمْنُ بْنِ هَاشِمٍ؟ قَالَ:  
لَا، قَالَ: فَمَنْ بْنِي أُمِيَّةَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَذْنَابِ؟ ثُمَّ عَادَ  
إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ثَانِيَةً، قَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: بَنُو دُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ:  
إِيَّاكُمْ أُرِيدُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ شَيْحُنَا فُلَانُ، قَالَ حَلَادُ:  
أَحْسَبْنَاهُ قَالَ: الْمُثَنَّى بْنُ حَارِخَةَ، فَلَمَّا جَاءَ شَيْحُنَّمْ عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَبُو  
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ حَرْبًا، فَإِذَا فَرَغْنَا  
مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عُدُنَا فَنَنْظُرُ فِيمَا تَقُولُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَرَيْتَ إِنْ  
عَلَبَتُمُوهُمْ أَتَتَّبِعُنَا عَلَى أَمْرِنَا؟ قَالَ: لَا نَشْتَرِطُ لَكَ هَذَا عَلَيْنَا، وَلَكِنْ إِذَا  
فَرَغْنَا مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عُدُنَا فَنَنْظُرُنَا فِيمَا تَقُولُ، فَلَمَّا التَّقَوْا يَوْمَ ذِي قَارِ  
هُمْ وَالْفُرْسُ، قَالَ شَيْحُنَّمْ: مَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ  
إِلَيْهِ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَهُوَ شِعَارُكُمْ، فَنُصِرُوا عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ

الله صلی اللہ علیہ وسلم: (بِیٰ نُصْرُوا)<sup>154</sup>.

### [ما يقوله المجاهد مستعيناً من السوء]

155. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ).<sup>155</sup>

### [ما يستعين به المجاهد من الجوايس]

156. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله

154. أخرجه الطبراني في (الكبير) (6/62)، أورده الهيثمي في (المجمع) (6/211) وقال: (رواه الطبراني ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة).

155. أخرجه الطبراني في الكبير (17/294)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) (7/220) للطبراني وقال: (إسناده حسن).

عليه وسلم يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُنُوْنِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةِ) <sup>156</sup>.

157. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضيَ اللهُ عنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ  
السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي  
دَارِ الْمُقَامَةِ) <sup>157</sup>.

[ما يقوله المجاهد في كل مجلس، عسكرياً أو غيره،  
وكفاراً لغطه]

158. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا

156. أخرجه النسائي (8/263) وأبو داود (1547) وابن ماجه (3354) بإسناد حسن.

157. أخرجه الطبراني في الكبير (17/294)، عزاه الميشمي في (المجمع) (7/220) للطبراني  
وقال: (إسناده حسن).

عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً<sup>158</sup>.

**159.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلِّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ)<sup>159</sup>.

**160.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغْطٌ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَمْدُكَ أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ إِلَّا عُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ)<sup>160</sup>.

**161.** عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

158. أخرجه أبو داود (4855) بإسناد صحيح، وأخرجه أيضاً أحمد (2/ 389، 515).

159. أخرجه الترمذى (3377) وفيه صالح مولى التوامة (ضعيف)، لكن تابعه أبو صالح عند أحمد (2/ 463) فهو وإنستاده صحيح.

160. أخرجه الترمذى (3429) وأحمد (2/ 494) وإنستاده صحيح.

الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، قَالَ: (كَفَارَةً لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ) <sup>161</sup>.

162. عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ جُمْلِهِ حَتَّى يَدْعُوَ بِهِؤُلَاءِ الدَّعْوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: (اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ حَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهُونُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِإِسْمَائِنَا وَأَبْصَارِنَا وَفُؤُوتِنَا مَا أَحْيَيْنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثُ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَارِنَا عَلَى مَنْ ظَلَّمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَنَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا

---

161. أخرجه أبو داود (4859) بإسناد حسن وله شواهد.

تُسَلِّطُ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا) <sup>162</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا خاف أن يُسحر من عدو له]

163. عَنْ الْقَعْدَاعِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ كَعْبَ الْأَجْبَارِ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتُ أَقْرَهُنَّ لَجَعَلْتُنِي يَهُودُ حَمَارًا، فَقَيْلَ لَهُ وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِرُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرٍّ مَا حَلَقَ وَبَرَأً وَدَرَأً <sup>163</sup>.

### [ما يقوله الأمير المجاهد مؤذنا ببدء العمل]

164. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَقِيعِ الْغَرَقَدِ ثُمَّ وَجَهَهُمْ وَقَالَ: (انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ

---

162. أخرجه الترمذى (3497) وله طريق آخر أخرجه الحاكم (1/ 528) فالحديث حسن.

163. أخرجه مالك في (الموطأ) (1707).

الله) وقال: (اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ) يعني النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَهُوهُمْ إِلَى كُعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ<sup>164</sup>.

165. عن المسئور بن حمرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا: خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بعض عشرة مائة من أصحابه وفيه قال أبو بكر: يا رسول الله خرجت عامدًا لهذا البيت لا تُريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتنا، قال: (امضوا على اسم الله)<sup>165</sup>.

[ما ي قوله الأمير المجاهد موصيا جنده قبل بدء المسير  
للتقاتل]

166. عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله

164. أخرجه أحمد (1/266) وإسناده صحيح.  
165. أخرجه البخاري (5/161).

عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أو صاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المجاهدين خيرا ثم قال: (اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا ولا تقتلو وليديا، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاثة خصال او خلال فأيّثُن ما أجا بهك فاقبل منهم وَكُفَّ عنهم ثم ادعهم الى الاسلام، فان أجا بهك فاقبل منهم وَكُفَّ عنهم، ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين) <sup>166</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ الْحَدِيثِ فَوَائِدٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَحْرِيمُ الْعَدْرِ، وَتَحْرِيمُ الْعُلُولِ، وَتَحْرِيمُ قَتْلِ الصِّبِيَّانِ إِذَا لَمْ يُقَاتِلُوا، وَكَرَاهَةُ الْمُثَنَّةِ، وَاسْتِحْبَابُ وَصِيَّةِ الْإِمَامِ أَمْرَاءُهُ وَجُيُوشُهِ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالرِّفْقُ بِأَتْبَاعِهِمْ، وَتَعْرِيفُهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ فِي غَرْوَهُمْ وَمَا يُحِبُّ عَلَيْهِمْ وَمَا يَحِلُّ لَهُمْ وَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ وَمَا يُكْرَهُ وَمَا يُسْتَحْبَبُ).

---

166. قطعة من حديث أخرجه مسلم (1357)

## [استحباب تشجيع أمير الغزو قبل بدء القتال، ومدحه على الملا إرجى لطاعته]

167. عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه مختلفاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رد فقال: أنا أختلفُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأعطي الرأبة أو قال ليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه<sup>167</sup>.

---

167. أخرجه البخاري (4 / 65) (5 / 23) وهذا لفظه ومسلم (1872). 1873.

## [ما يوصي به الإمام أو أمير الجيش الجنود بحقِّ أمير الغزو، وواجب الجنود نحو أمرائهم]

168. عن أنسٍ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلْ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبِشِيٌّ كَانَ رَأْسَهُ زَبَبَةً) <sup>168</sup>.

169. عن يحيى بن خصينٍ قال: سمعت جدي تحدث أهنا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في حجّة الوداع وهو يقول: (ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطعوه) <sup>169</sup>.

170. وفي رواية: (إنَّ أَمِرَّ عَلَيْكُمْ عَبْدًا مُجَدَّعًا حَسِبْتُهَا قَاتَلْ أَسْوَدُ، يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا) <sup>170</sup>.

.168. أخرجه البخاري (9/78).

.169. أخرجه مسلم (1468) وله أيضا (944).

.170. أخرجه مسلم (1468).

171. وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه قَالَ: (عَلَى الْمُرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاغَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمِرَ بِعَصِيَّةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِعَصِيَّةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ) <sup>171</sup>.

172. عَنْ عَلَيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: اجْمِعُو لِي حَطَبًا فَجَمَعُوا لَهُ، ثُمَّ قَالَ أُوقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوا، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا يَأْمُرُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَادْخُلُوهَا، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَزَنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ فَكَانُوا كَذِلِكَ، وَسَكَنَ عَصْبَهُ وَطَفِيتِ النَّارُ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا حَرَجُوا مِنْهَا،

---

171. أخرجه البخاري (9/78) ومسلم (1469) وهذا لفظه.

إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ).<sup>172</sup>

### [ما ي قوله المجاهد إذا أراد الغزو]

173. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَزَّا قَالَ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَقْاتِلُ).<sup>173</sup>

174. عن صَهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى هَمْسَ شَيْئًا لَا تَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَطَنْتُمْ لِي) قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَعْطَيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ مَنْ يُكَافِئُ هُؤُلَاءِ أَوْ مَنْ يَقْوُمُ هُؤُلَاءِ) أَوْ كَلِمَةً شَيْهَةً هَكِيدَه شَكَ سُلَيْمَانُ (وفي رواية: أَعْجَبَ

172. أخرجه البخاري (9/ 79، 109) ومسلم (1469) وهذا لفظه.

173. أخرجه أبو داود (2632) واللفظ له والنثاني في (اليوم والليلة) (609)، وهو عند أحمد (184/ 3) بسباق آخر وإنساده صحيح.

بأمته) قَالَ : (فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَخْتَرُ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ  
أُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ الْجُنُوَّ أَوْ الْمَوْتَ، قَالَ فَاسْتَشَارَ  
قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلْ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخَرَّ لَنَا، قَالَ  
فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ وَكَانُوا يَفْزِعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ  
فَصَلَّى قَالَ أَمَّا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا أَوْ الْجُنُوَّ فَلَا وَلَكِنْ الْمَوْتُ،  
قَالَ فَسُلِطَ عَلَيْهِمْ الْمَوْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا  
فَهَمْسِي الدِّي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أَصَابُ  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) <sup>174</sup>.

جاء في فتح القدير: ((بك أصول)) أي أسطو على العدو وأحمل  
عليه (وبك أحول) عن المعصية أو أحتجال والمراد كيد العدو (وبك  
أسير) إلى العدو فانصرني).

---

174. أخرجه أحمد (4/ 333) واستناده صحيح. قوله شاهد مختصر من حديث علي عليه السلام: كان النبي ﷺ إذا أراد سفرًا قال يا الله أصول وبك أجول وبك أسير، قال الميسني في (الجمع): (رواه أحمد والبارز ورجلهما ثقات).

## [ما ي قوله المجاهد راجيا من الله السلامة والعافية في غزوه وكل أمره]

175. عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبد الله وكان كاتبا له قال: كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه فقرأته أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا انتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا قَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوْا، وَاعْلَمُوْا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ).<sup>175</sup>.

176. عن العباس قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني شيئاً أدعوه به فقال: (سُلْ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ) قال ثم أتيته مرة أخرى فقلت يا رسول الله علمني شيئاً أدعوه به، قال فقال: (يا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُلْ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي

175. أخرجه البخاري (4/62) وهذا لفظه، وعنه مختصرا (9/104، 105) وأخرجه أيضا مسلم (1362). (1363).

الدُّنيَا وَالآخِرَةِ) <sup>176</sup>.

177. عن جبیر بن نفیر قال: قام أبُو بکر رضي الله عنه بالمدینة الى جانب منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم أو علیه فذكر رسول الله صلی الله علیه وسلم فبكى ثم قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ فَقَالَ (أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ). ثَلَاثَةٌ . فَإِنَّهُ لَمْ يَؤْتِ أَحَدًا مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينِي) <sup>177</sup>.

### [ما يجب على الأمير المجاهد أن يحرض عليه جنوده قبل بدء القتال]

178. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيِّهِ رضي الله عنه كتب الى عمر بن عبيد الله حين سار الى الحروبة يخبره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

---

176. أخرجه أحمد (1/209) واللفظ له والتمذی (3509) وفيه يزید بن أبي زياد، لكن له شواهد كثيرة، وحديث العباس هذا مخرج في (السلسلة الصحيحة / 1523).

177. أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (5/135) ويشهد له الحديث السابق.

في بعض أيامه التي لقي فيها ينتظرون حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال: (يا أيها الناس لا تَتَمَنُوا لِقاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْغَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ طِلَالِ السُّيُوفِ) ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (اللَّهُمَّ مُنْزِلُ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ وَهَا زَمِ الأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ) .<sup>178</sup>

179. عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال: سمعت أبي وهو بحضور العدو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ طِلَالِ السُّيُوفِ) فقام رجل رث الهيبة فقال: يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا؟ قال: نعم، قال: فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل).<sup>179</sup>

[ما يجب أن يقوله ويفعله الأمير قبل دخول أرض العدو أو

178. أخرجه مسلم (1363) وقد تقدم بعض تخرجه.

179. أخرجه مسلم (1511).

## ساحة القتال، ووجوب أخذ الحيطة والحذر، ومشروعية العيون [ ]

180. عن جابر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: (من يأتينا بخبر القوم). فقال الزبير: أنا، ثم قال: (من يأتينا بخبر القوم) فقال الزبير: أنا، ثم قال: (من يأتينا بخبر القوم) فقال الزبير: أنا، ثم قال: (إن لكل نبي حوارياً وحواريًّا الزبير)<sup>180</sup>.

181. عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال: كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال رجل: لو أدركك رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلتك معه وأبليث فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وفُر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَّنَتْنَا فَلَمْ يُجْبِهِ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا

---

180. أخرجه البخاري (4/33، 27، 70) (142/5) وهذا أحد ألفاظه.

بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَنَتَا فَلَمْ يُجْبِهِ مِنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: (قُمْ يَا حُذَيْفَةَ فَاتَنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ) فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْتِي  
أَنْ أَقُومُ، قَالَ: (إِذْهَبْ فَاتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ) فَلَمَّا وَلَيْثُ  
مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَائِنًا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ  
يَصْلِي ظَهَرَهُ بِالنَّارِ فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كِبِيرِ الْقَوْسِ، فَأَرْدَثُتُ أَنْ أَرْمِيَهُ  
فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ) وَلَوْ  
رَمَيْتُهُ لَأَصَبَّتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ  
بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَفَرَغْتُ قُرْرِثُ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
فَضْلِ عَبَاءَةِ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزِلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ فَلَمَّا  
أَصْبَحْتُ قَالَ: (قُمْ يَا نَوْمَانُ)<sup>181</sup>.

182. عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ حَمْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَرِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى  
صَاحِبِهِ قَالَ: حَرَّخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بِضْعَ

---

. 181. أخرجه مسلم (1414). 1415.

عَشْرَةِ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلْيَفَةِ قَلَّدَ الْهُدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرِهِ وَبَعْثَ عَيْنَاهُ لَهُ مِنْ حُزَاعَةَ وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُغَدِّرُ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنَّ قُرْيَشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَخَابِيشَ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَا نَعُوكَ فَقَالَ: (أَشِيرُوا إِلَيْهَا النَّاسُ عَلَيَّ أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِبَالِهِمْ وَذَرَارِيٍّ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ قَدْ قَطَعَ عَيْنَاً مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَإِلَّا تَرْكَنُاهُمْ مُحْرُوبِينَ)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهْ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: (امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ 182).

---

.182. أخرجه البخاري (5/161).

## [استحباب سؤال المجاهد النصر على الأعداء، وخاصة قبل العمل]

183. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: (رَبِّ أَعِنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ اهْدَى لِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ رَاهِبًا لَكَ مِطْوَاعًا إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَنَقَّبَلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْنَتِي وَأَحْبِ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَاهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي) <sup>183</sup>.

184. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ مَتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ

---

183. أخرجه أبو داود (1510، 1511) وإسناده صحيح.

مِنِّي وَانصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ يَظْلِمُنِي وَحْدَهُ مِنْهُ بِتَأْرِي).<sup>184</sup>

[الاستفتاح بِصَعَالِيكِ] المجاهدين أي الضعفاء وما ينبغي أن يقال لمن ظن في نفسه قوة أو شجاعة أو ذكاء على غيره

185. عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّمَا تُرْزَقُونَ تُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ).<sup>185</sup>

186. عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رضي الله عنه أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ).<sup>186</sup>

184. أخرجه الحاكم (523 / 1) (142 / 2) وإسناده حسن.

185. أخرجه النسائي (6 / 46) وهذا لفظه، وأبو داود (2594) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (779).

186. أخرجه البخاري (4 / 44)

قَالَ الْمُهَلَّبُ: (أَرَادَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ حَضْرَ سَعْدٍ عَلَى التَّوَاضُعِ وَنَفْيِ الرَّهْبَرِ عَلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَ إِحْتِيَارَ الْجَاهِدِ فِي كُلِّ حَالَةٍ).

187. عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَكُونُ حَامِيَةً لِلنَّاسِ أَيْكُونُ سَهْمُهُ وَسَهْمُ غَيْرِهِ سَوَاءً، قَالَ: (ثَكِلْتُكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ وَهُلْ تُرْزُقُونَ وَتُنْصَرُونَ إِلَّا بِضَعَافَائِكُمْ)<sup>187</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (إِنْ كَانَ الْفَوَى يَتَرَجَّحُ بِفَضْلِ شَجَاعَتِهِ فَإِنَّ الْضَّعِيفَ يَتَرَجَّحُ بِفَضْلِ دُعَائِهِ وَإِخْلَاصِهِ وَهَذَا يَظْهُرُ السِّرُّ).

[ما يقوله المجاهد إذا صعد مرتفعاً من الأرض كجبل أو بناءً]

188. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: (كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَرَنَا وَإِذَا

---

187. أخرجه أحمد (173) وإسناده حسن.

تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا<sup>188</sup>.

**189.** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحِجَّةِ أَوِ الْعُمْرَةِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنَيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ كَبَرَ ثَلَاثَةً ثُمَّ قَالَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّهُنَّ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ: أَمْ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ لَا<sup>189</sup>.

**190.** عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَرَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّهَا النَّاسُ ارْتَبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ

.188. أخرجه البخاري (4/69).

.189. أخرجه البخاري (3/8) (5/142) (8/4) (93/69) وهذا أحد ألفاظه.

تَدْعُونَ سَيِّعًا بَصِيرًا) ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَقَالَ: (يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِّنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ أَلَا أَذْكُرُ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِّنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).<sup>190</sup>

191. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ فَأَوْصِنِي قَالَ: (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالثَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ) فَلَمَّا أَنْ وَلَى الرَّجُلُ قَالَ: (اللَّهُمَّ اطْمُ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوَنْ عَلَيْهِ السَّفَرُ).<sup>191</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا هبط منحدرا]

192. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: (كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَرَنَا وَإِذَا

---

190. أخرجه البخاري (4/ 69) (8/ 102) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (2076). 2077.

191. أخرجه الترمذى (3441) وغيره وإسناده حسن.

تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا) <sup>192</sup>.

## [ما يقوله المجاهد إذا ضفت أو عجزت دابته عن العمل]

193. عن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه قال : عزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم عزوة تبوك فجهد بالظهر جهداً شديداً فشكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما بظهيرهم من الجهد فتحييهم مضيقاً فسأر النبي صلى الله عليه وسلم فيه فقال : (مروا بسم الله) فمر الناس عليه بظهيرهم فجعل ينفع بظهيرهم : (اللهم احمل علية في سبيلك إنك تحمل على القوي والضعيف وعلى الرطب واليابس في البر والبحر) قال : فما بلغنا المدينة حتى جعلت ثنازينا أزمتها ، قال فضالة : هذه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على القوي والضعيف فما بال الرطب واليابس ، فلما قدمنا الشام عزونا عزوة قبرس في البحر ، فلما رأيت السفن في البحر وما يدخل فيها عرفت دعوة النبي صلى

.192. أخرجه البخاري (4/69)

الله عليه وسلم<sup>193</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا نزل بموضع يخاف ما فيه من الإنس والجن و السباع]

194. عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدعتنى البارحة، قال: (أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك) <sup>194</sup>.

195. عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال إذا أمسى ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما

---

193. أخرجه أحمد (20) وإسناده صحيح.

194. أخرجه مسلم (2081).

خلق، لم تضره حمة تلك الليلة) <sup>195</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا خاف القصف والحرق والفرار من  
الزحف]

196. عَنْ أَبِي الْيَسَرِ السُّلْمَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي قَوْمٍ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَذِيمِ وَالْتَّرَدِي وَالْهَرَمِ وَالْغَرَقِ وَالْحَرْقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَحَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَيِّلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيْغًا) <sup>196</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا خاف قلة العدد والعدة]

197. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

195. أخرجه أحمد (290 / 2) وهذا لفظه وابن ماجه (3518) وإسناده صحيح.

196. أخرجه أحمد (427 / 3) والنسائي (283 / 8) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ) <sup>197</sup>.

### [ما ي قوله المجاهد عند لقاء العدو]

قال الله تعالى { وَلَمَّا بَرَزُوا جَاءُوكُمْ وَجْنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرَغْ  
عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . فَهَزَمُوهُمْ  
بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلُوا دَائِرِيَّتَهُ وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمَهُ مِمَّا  
يَشَاءُ } [ البقرة: 250-251 ].

198. عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: كتب إلى عمر بن عبد الله حين سار إلى الحروبية يخبره أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أيامه التي لقي فيها ينتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال: (يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسأوا الله العافية فإذا لقيتموهُم فاصبروا، واعلموا أنَّ الجنة تحت ظلِّ السُّيُوفِ) ثمَّ قام

197. أخرجه النسائي (8/261) وأحمد (2/305، 325، 354) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (اللَّهُمَّ مُنْزِلُ الْكِتَابِ وَمُحْرِي السَّحَابِ  
وَهَازِمُ الْأَخْرَابِ اهْرِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ) <sup>198</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (فَيَظْهَرُ أَنَّ فَائِدَةَ التَّأْخِيرِ لِكَوْنِ أَوْقَاتِ  
الصَّلَاةِ مَظِنَّةً إِجْبَابَ الدُّعَاءِ).

وقال: النwoي: (هَىَ عَنْ تَمَّيٍّ لِقَاءَ الْعَدُوِّ لِمَا فِيهِ مِنْ صُورَةِ  
الْإِعْجَابِ وَالْإِتْكَالِ عَلَى النَّفْسِ، وَالْوُثُوقِ بِالْفُوْتَةِ، وَهُوَ نَوْعٌ بَعْيٌ، وَقَدْ  
ضَمِّنَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ أَنَّ يُنْصُرُهُ، وَلَأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ قِلَّةً إِلَهَتِمَامَ  
بِالْعَدُوِّ وَاحْتِقارَهِ، وَهَذَا يُخَالِفُ الْإِحْتِيَاطَ وَالْحُرْمَ).

199. عَنْ أَنَّسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُخْدِي: (اللَّهُمَّ إِنِّي إِنْ تَشَاءُ لَا تُعَبِّدُ فِي الْأَرْضِ) <sup>199</sup>.

---

198. أخرجه مسلم (1363). وقد تقدم تخرجه تحت رقم (174).

199. أخرجه مسلم (1363).

قال النووي: (فيه التسليم لقدر الله تعالى، والردد على علاة القدرة الراعيَنَ أنَّ الشَّرَّ غَيْرُ مُزَادٍ وَلَا مُقَدَّرٌ - تعالى الله عن قوْلِهِمْ - وهذا الكلام متضمناً أيضاً لطلب النصر).

200. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: (اللهم أنت عصدي ونصيري، بك أخوض وبك أصول وبيك أقاتل).<sup>200</sup>

[ما ي قوله المجاهد عند بدء الهجوم على العدو، والإشارة ببدء القتال]

201. عن أنس بن مالك رضي الله عنه: صَبَّحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْبَرَ بُكْرَةً وَقَدْ حَرَجُوا بِالْمَسَاحِيِّ فَلَمَّا رَأَوُهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ، وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَقَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمِيسُ، وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَقَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

200. أخرجه أبو داود (2632) واللفظ له والنثاني في (اليوم والليلة) (609)، وهو عند أحمد (184 / 3) بسباق آخر وإنساده صحيح.

يَدِيهِ وَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ حَرِبَتْ حَيْبَرٌ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةٍ قَوْمٍ فَسَاءَ  
صَبَاخُ الْمُنْدَرِينَ) <sup>201</sup>.

202. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: أَلَا أَعْلَمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ  
حَدِيثِكُمْ؟ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ. وفيه. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَاتْبَاعِهِمْ) ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ  
إِخْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: (حَتَّى تُوافِّوْنِي بِالصَّفَا)، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا  
فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوَجِّهُ إِلَيْنَا  
شَيْئًا <sup>202</sup>.

203. عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

201. أخرجه البخاري (1/ 159، 104، 58 / 4) (19 / 2) وهذا أحد ألفاظه  
ومسلم (1426). (1427).

202. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (1405. 1406)، وفي رواية أخرى عنده  
في (1407): (ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ إِخْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى أَخْصَدُوهُمْ حَصْدًا).

يوم حنين: (جزوهم جزا)، وأوّلما بيده إلى الحلق<sup>203</sup>.

### [ما ي قوله الأمير والجنود إذا التحم الصفان]

204. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيوم) لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه<sup>204</sup>.

---

203. أخرجه البزار في مسنده (2/ 349)، وأورده الهيثمي في (المجمع) (6/ 181) وقال: (رواه البزار ورجاله ثقات).

204. أخرجه النسائي في (اليوم والليلة) (616)، والبزار في (مسنده) (1/ 129)، وفيه إسماعيل بن عون وعبد الله بن محمد بن عمر قال الحافظ عنهما (مقبول)، وأورده الهيثمي في (المجمع) وقال: (رواه البزار وإسناده حسن، ورواه أبو علي بن حمود).

[ما يقوله ويفعله القائد العام إذا التقى جنده بالعدو، وبمن يستغيث ويستنصر]

205. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر، نظرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثة مائة وتسعة عشر رجلاً فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مدَّ يديه فجعل يهتف بربه: (اللهم أنجِز لي ما وعدْتني، اللهم آتِ ما وعدْتني، اللهم انْهُلْكَ هذِهِ الْعَصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ)، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداءه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله كفاك منا شدُّوك رَبِّكَ، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: {إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَيْنِ مُنْدُكُمْ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأనفال: 9]، فأمدَّه الله

بالملائكة<sup>205</sup>.

**206.** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيوم) لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه<sup>206</sup>.

**[ما يقوله المجاهد إذا خاف الهزيمة في معركة وشماتة العدو]**

**207.** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوعّد من سوء القضاء، ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء، ومن

---

. أخرجه مسلم (1383. 1384). 205

. تقدم تخرّجه قبل حديث. 206

جَهْدُ الْبَلَاءِ<sup>207</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (وَشَمَاثَةُ الْأَعْدَاءِ مَا يَنْكِأُ الْقَلْبَ، وَيَبْلُغُ  
مِنَ النَّفْسِ أَشَدَّ مَبْلَغٍ)، وهذه جوامع ينبغي للمؤمن التعوذ بالله منها كما  
تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما دعا بذلك صلى الله عليه وسلم  
معلمًا لأمته ما يتعوذ بالله منه، فقد كان أمنه الله من كل سوء، وذكر  
عن أيوب صلى الله عليه أنه سئل عن أي حال بلاه كان أشد عليه؟  
قال: شماتة الأعداء).

208. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو ٩٧ لِإِلَهِ الْكَلِمَاتِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَغُوذُ بِكَ

3. أخرجه البخاري (8/ 93، 157) ومسلم (2080) واللفظ مسلم، وفي لفظ  
للبخاري (تعوذوا بالله من..)

مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعُدُوِّ، وَشَانَةِ الْأَعْدَاءِ<sup>208</sup>.

### [ما يقوله المجاهد مستعيده بالله من الجبن والكسل والعجز وغلبة الأعداء]

209. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَاجْبُنِي  
وَاهْرَمِي وَالْبَخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا  
وَالْمَمَاتِ)<sup>209</sup>.

210. عن عَمْرَو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوَدِيِّ قَالَ: كَانَ سَعْدًا - أَيُّ ابْنِ أَبِي  
وَقَاصٍ - يُعَلِّمُ بَنِيهِ هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعْلِمُ الْعَلِمَانَ الْكِتَابَةَ

208. أخرجه النسائي في (الكبير) (457 / 4)، وأحمد في (مسنده) (2 / 173)، والحاكم في (المستدرك) (317 / 1)، وقال الحافظ العراقي في تحقيقه للإحياء (أخرجه النسائي والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم)، وصححة الألباني في (صحيح سنن النسائي).

209. أخرجه البخاري (8 / 98، 99) ومسلم (2079) واللفظ مسلم.

وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُنُونِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقُبْرِ).<sup>210</sup>

211. عن أنس بن مالك كُنتُ أحذُّم رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهُمَّ وَالْحَرَزِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُنُونِ وَصَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ).<sup>211</sup>

قال المهلب: (أما استعاذه صلى الله عليه وسلم من الجن فإنه يؤدي إلى عذاب الآخرة لأنَّه يفر من قرنه في الزحف فيدخل تحت وعيده لقوله: ومن يوهم يومئذ، وربما يفتَن في دينه، فيرتدي لجن

---

210. أخرجه البخاري (4/ 28) وله طريق آخر عن سعد به عنده (8/ 97، 99، 103) وزاد (والبخل).

211. أخرجه البخاري (7/ 99) (99/ 97، 98).

أدركه، وخوف على صحته من الأسر والعبودية، وأرذل العمر: الهرم والضعف عن أداء الفرائض وعن خدمة نفسه فيما يتنظر به فيكون كلام على أهله مستقلًا بينهم، وفتنة الدنيا أن يبيع الآخرة بما يتبعه في الدنيا من حال أو مال، وتعوذ من العجز؛ لئلا يعجز عما يلزم منه فعله من منافع الدين والدنيا).

## [ما يقول المجاهدون الضعفاء لإخوانهم المهرة لتأجيج القتال]

212. عن هشـ. امْ بُنْ عُزُورَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلرَّبِيعِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشْدُدُ فَنَشِدَّ مَعْلَكَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ ضَرَبُوهُ ضَرَبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ عُزُورَةُ: فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ الْعَظِيمَةِ وَأَنَا صَغِيرٌ<sup>212</sup>.

## [ما يقوله الأمير للجند مظهراً للمحبة، ومحرضاً على هدم

---

.212. أخرجه البخاري (5/27).

## مظاهر الشرك، ومجازيا على حسن العمل]

213. عن جرير رضي الله عنه قال لي النبي ﷺ: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ) وَكَانَ بَيْتًا فِي حَشْعَمَ يُسَمَّى الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ، فَانْطَلَقْتُ فِي حَمْسِينَ وَمِائَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ حَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْحَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثْرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعُلْهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا) فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُكُهَا كَأَكَّهَا جَمْلٌ أَجْرَبُ، قَالَ: فَبَارَكَ فِي حَيْلٍ أَحْمَسَ وَرَجَاحَهَا حَمْسَ مَرَّاتٍ<sup>213</sup>.

213. أخرجه البخاري (4/ 91، 76، 208 / 5)، (91، 209 / 8) وهذا أحد ألفاظه ومسلم وفي رواية مسلم: (فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَدَعَا لَنَا وَلَأَحْمَسَ). 1925. 1926.

## [ما يقوله الأمير المجاهد إذا جد الجد أو انهزم الناس وأراد عطف الجندي للفتال، وفضل أصحاب القرآن وأهل السبق]

214. عن العباس في قصة غزوة حنين، وفيها: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(أَيُّ عَبَّاسُ نَادِ أَصْحَابَ السَّمْرَةِ) فَقَالَ عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا صَيْتاً، فَقُلْتُ بِإِعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمْرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَانَ عَطْفَتُهُمْ حِينَ سَعَوْا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَيْكَ يَا لَبَيْكَ، قَالَ: فَاقْتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِّرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْرِجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْرِجِ! يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْرِجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَعْلَيْهِ كَالْمُسْتَأْوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ) قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ثُمَّ قَالَ: (اْنْهَزُمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ!) قَالَ: فَدَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا

أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَّاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرِي حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا<sup>214</sup>.

**215.** عَنْ كَثِيرٍ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عَبَّاسٌ وَأَبُو سُفْيَانَ مَعَهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَخَطَبُهُمْ وَقَالَ: (إِنَّ حَمِيَ الْوَطِيسُ) وَقَالَ: (نَادِ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ)<sup>215</sup>.

**216.** عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان شعار أصحاب النبي ﷺ يوم مسيلمة: يا أصحاب سورة البقرة<sup>216</sup>.

**217.** عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: إن رسول الله ﷺ قال يوم حنين حين انكشف عنه الناس فلم يبق معه إلا رجل واحد يقال له: زيد، آخذ بلجام بغلته الشهباء فقال ﷺ: (ويحك يا زيد، ادع إلى المهاجرين، فإن الله في أعناقهم بيعة) فحدثني بريدة أنه قال: أقبل

214. أخرجه مسلم (1398). (1399).

215. أخرجه أحمد (1/ 207) وإسناده صحيح، وهو نفس الحديث السابق والذي رواه مسلم في غزوة حنين.

216. أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (9465) وابن أبي شيبة (15/ 524) وأورده الميشimi في (الجمع) (6/ 180).

منهم ألف، قد طرحا الجفون وكسروها ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فتح  
الله عليهم<sup>217</sup>.

### [ما يفعله المجاهد متأسياً لتقليل الخوف بعون الله]

قال الله تعالى: {وَاصْبِرْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ} [القصص: 32].

قال ابن كثير رحمه الله: (قال مجاهد: من الفرع. وقال: قتادة: من الربع وقال: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وابن جرير: مما حصل لك من خوفك من الحياة.

والظاهر أن المراد أعم من هذا، وهو أنه أمر عليه السلام فإذا خاف من شيء أن يضم إليه جناحه من الرهبة وهي يده، فإذا فعل

---

217. أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (525/14)، والزار في (مسنده) (142/2)، عزاه الميسعي في (الجمع) للبيزار وقال: (رجاله ثقات).

ذلك ذهب عنه ما يجده من الخوف. وربما إذا استعمل أحد ذلك على سبيل الاقتداء فوضع يديه على فؤاده، فإنه يزول عنه ما يجد أو يخاف، إن شاء الله وبه الثقة).

وقال: القرطبي رحمه الله: (عن مجاهد وغيره ورواه الضحاك عن ابن عباس قال فقال ابن عباس: ليس من أحد يدخله رعب بعد موسى العليل، ثم يدخل يده فيضعها على صدره إلا ذهب عنه الرعب. ويحكي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن كاتبا كان يكتب بين يديه، فانفلت منه فلتة ريح فخجل وانكسر، فقام وضرب بقلمه الأرض فقال له عمر: خذ قلمك وأضمم إليك جناحك، وليفرخ روتك فإني ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي. وقيل: المعنى أضمم يدك إلى صدرك ليذهب الله ما في صدرك من الخوف).

وقال: صاحب الظلال: (وكأنما يده جناح يقبضه على صدره، كما يطمئن الطائر فيطبق جناحه. والرففة أشبه بالخفقان، والقبض

أشبه بالاطمئنان. والتعبير يرسم هذه الصورة على طريقة القرآن) وقال:  
السعدي: (أي ضم جناحك وهو عضدك إلى جنبك يزول عنك  
الرعب والخوف).

قال الله تعالى {وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ  
وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيُرِيدَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ  
الْأَقْدَامَ} [الأనفال: من الآية 11].

وقال: ابن كثير رحمه الله: (وليربط على قلوبكم). أي: بالصرير  
والإقدام على مجالدة الأعداء وهو شجاعة الباطن، ويثبت به الأقدام  
وهو شجاعة الظاهر والله أعلم).

قال السعدي: (أنه أنزل عليكم من السماء مطرا ليطهركم به من  
الحدث والخبت، وليطهركم به من وساوس الشيطان ورجره).

## [ما ي قوله المجاهد إذا خاف العدو]

218. عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ : { حَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ } قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا { إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ } [آل عمران: 173].<sup>218</sup>

219. عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا خافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُخُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ) .<sup>219</sup>

220. عَنْ أَمْسَأَةِ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنه قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا أَعْلَمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ ، اللَّهُ أَلَّا اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرُكُ بِهِ شَيْئًا) .<sup>220</sup>

218. أخرجه البخاري (8/ 172) وفي رواية له عن ابن عباس قال: (كان آخر قول ابراهيم ﷺ حين ألقى في النار: حسي الله ونعم الوكيل).

219. أخرجه أبو داود (1537) وأحمد (4/ 414) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

220. أخرجه ابن ماجه (3882) وإسناده صحيح، وأخرجه أيضاً أبو نعيم في (الخلية) (5/ 306) وغيرها.

221. وفي رواية: عَنْ ثُوبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا يَعْنِي رَاعِهُ شَيْءًا . قَالَ: (اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ).<sup>221</sup>

222. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيَّا تَحَافُ أَنْ يَسْطُو بِكَ فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ حَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَحَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ أَنْ تَقْعُنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٌ وَجُنُودُهُ، وَأَتَبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، إِلَهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>222</sup>.

223. عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ قُلْنَا يَوْمَ الْخُندَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ مِنْ شَيْءٍ نَفُولُهُ فَقَدْ بَلَغْتُ الْفُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، قَالَ: (نَعَمْ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا) قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ عزَّ وَجَلَّ وُجُوهَ أَعْدَائِهِ

221. أخرجه النسائي في (اليوم والليلة) (662).

222. أخرجه الطبراني في (الكبير) (10599) وعزاه إليه الميثيمي في (المجمع) (10/137) وقال: ( رجاله رجال الصحيح).

بِالرِّيحِ، فَهَزَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بِالرِّيحِ<sup>223</sup>.

224. عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبَرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السِّحْرُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلَّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبًا فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَشَكَّا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا حَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا حَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذِيلَكَ إِذَا أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتُ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمُ أَعْلَمُ آلَ السَّاحِرِ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِي النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَاتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ

223. أخرجه أحمد (3) وفيه ربيع بن أبي سعيد، وأيضاً الزبير بن عبد الله قال عنهما الحافظ في التقريب: (مقبول).

أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ  
ابْتُلِيتَ فَلَا تَذُلْ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغَلَامُ يُبَرِّئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي  
النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسُ الْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ  
بِهَدَايَا كَثِيرَةً فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفِيَّتِي، فَقَالَ: إِنِّي  
لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ  
فَشَفَاكَ فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ  
يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ  
رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزُلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ  
عَلَى الْغَلَامِ، فَجِيءَ بِالْغَلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ  
سِحْرِكَ مَا ثُبَرِي الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا  
أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزُلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى  
الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَعَا  
بِالْمِئْشَارِ فَوَضَعَ الْمِئْشَارِ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاهُ، ثُمَّ

جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِئَشَارِ  
فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغَلَامِ فَقِيلَ لَهُ  
اِرْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ  
إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَاصْعُدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرُوتَهُ فَإِنْ رَجَعَ  
عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرُحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعُدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ  
أَكْفِنِيهِمْ إِمَّا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى  
الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابِكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ،  
فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ  
فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ،  
فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَكْفِنِيهِمْ إِمَّا شِئْتَ، فَانْكَفَأْتُ بِهِمُ السَّفِينَةَ فَغَرِقُوا وَجَاءَ  
يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابِكَ؟ قَالَ:  
كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرْتَ بِهِ  
قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلِبُنِي عَلَى

جِدْعٌ ثُمَّ حُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ ضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقُوْسِ ثُمَّ قُلْ  
بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمِعَ  
النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِدْعٍ ثُمَّ أَخْدَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ  
وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقُوْسِ ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ  
فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ  
فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ  
الْغَلَامِ، فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذِرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ  
حَذْرَكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمْرَ بِالْأَحْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَحُدُّثْ  
وَأَصْرَمَ النِّيرَانَ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوْهُ فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ  
اَفْتَحْمُ فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ اُمْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِّرٌ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقْعَ  
فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغَلَامُ: يَا أُمَّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ<sup>224</sup>.

---

.224. أخرجه مسلم (2299).

## [ما ي قوله المجاهد ويرفع الله به البلاء]

225. عَنْ أَبْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَتْ عَلَيْهِمْ صَحْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ) وَساقَ حَدِيثَ الْثَلَاثَةِ إِلَى قَصَّةِ الْأَجِيرِ وَفِيهِ: (اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَيْ فَعْلَةً ذَلِكَ ابْتِغَاءُ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِّفَ عَنْهُمْ) <sup>225</sup>.

## [دُعَاءُ هَامُ لِرَفْعِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْكَرْبِ يَا مَجَاهِدُ]

226. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هُمْ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمْبَاتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَاوَكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيَتَ بِهِ نَفْسِكَ أَوْ عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ

---

.225. قطعة من حديث أخرجه البخاري (3/104).

فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ  
قَلْبِي وَتُورَ صَدْرِي وَحِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ  
وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجْحًا) قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَلَا نَتَعَلَّمُهَا،  
فَقَالَ: (بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا) <sup>226</sup>.

227. عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْعَهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهُمَّ  
وَالْحَرَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُنُونِ وَضَلَاعِ الدِّينِ وَغَلَبةِ  
الرِّجَالِ) <sup>227</sup>.

228. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه إذا نزل به هم أو  
غم قال: (يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث) <sup>228</sup>.

---

226. رواه أحمد (1/391) واللفظ له والطبراني في (الكبير) (10352) وإننا نصريح.

227. أخرجه البخاري (7/99) (8/97، 98).

228. أخرجه الحاكم (1/506) وإننا نصريح.

## [ما يفعله ويقوله المجاهد لنيل درجة الشهادة]

229. عن سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ ماتَ عَلَى فِرَاشِهِ) <sup>229</sup>.

230. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَعَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفُتْ عَنْ سَرِيَّةِ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدَدْتُ أَنِّي أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ) <sup>230</sup>.

231. عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

229. أخرجه مسلم (1517).  
230. أخرجه البخاري (4/ 21).

يدخل على أم حرام بنت ملحان فتُطعمُه. الحديث إلى قوله. قالت وما يُضْحِكَكَ يا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ) كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ) فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعْتُ عَنْ دَائِرَتِهَا حِينَ حَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتُ<sup>231</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا قُتل رأسٌ من رؤوس الكفر]

232. عَنْ أَنَّسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ: (مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ) فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنًا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ، فَأَخْذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ: أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَوْ قَالَ فَتَنْتُمُوهُ<sup>232</sup>.

---

231. أخرجه البخاري (4/ 19) واللفظ له، ومسلم (1518 . 1519).

232. أخرجه البخاري (5/ 95) واللفظ له، ومسلم (1424 . 1425).

قال الحافظ في (الفتح): (وَالْتَّقْدِيرُ أَنْتَ الْمَقْتُولُ يَا أَبَا جَهْلٍ، وَخَاطَبَهُ بِذَلِكَ مُفَرِّغًا لَهُ وَمُتَشَفِّيًّا مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ يُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ أَشَدَّ الْأَدَى).

233. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَذْرَكْتُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ صَرِيعًا، فَقُلْتُ: أَيْ عَدُوَ اللَّهِ قَدْ أَخْرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: وَبِمَا أَخْرَانِي اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ فَتَلَثُمُوهُ، وَمَعِي سَيْفٌ لِي فَجَعَلْتُ أَصْرِبُهُ وَلَا يَحِيكُ فِيهِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ لَهُ جَيْدٌ فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخْذَتُهُ ثُمَّ كَشَفْتُ الْمِعْقَرَ عَنْ رَأْسِهِ، فَضَرَبْتُ عُنْقَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؟) قُلْتُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ: (أَنْطِلِقْ فَاسْتَثْبِتْ) فَانْطَلَقْتُ، فَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ، وَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ أَضْحَحَثُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَانْطِلِقْ فَارِينِي) فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَرَيْتُهُ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ

.<sup>233</sup> الأُمَّةِ)

234. وفي رواية فكير وقال: (الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده)، وزاد في رواية أخرى: (وأعز دينه)<sup>234</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا قُتل أميره وقدوته، أو قُتل من عظمت نكايته في العدو]

قال الله تعالى: {وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِيعُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُ الصَّابِرِينَ. وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ شَوَابِ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 146-148]، وفي قراءة: {وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ}.

233. أخرجه أحمد (1/ 444) والطبراني في (الكبير) (8474) واللفظ للأخير وإسناده صحيح.

234. أخرجه الطبراني في (الكبير) (8472).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وقوله (قتيل) أي: النبي قُتِل وهذا أصح القولين وقوله: {مَعَهُ رِبِيعُونَ كَثِيرٌ} جملة في موضع الخبر، صفة للنبي. صفة بعد صفة. أي كم من نبي معه ربيون كثير قُتل، ولم يقتلوا معه) ثم قال (فما وهن المؤمنون لما أصابهم بقتله وما ضغفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين، ولكن استغفروا لذنبكم التي بها تحصل المصائب. مما أصابهم من سيئة فمن أنفسهم. وسألوا الله أن يغفر لهم، وأن يثبت أقدامهم، فيثبتهم على الإيمان والجهاد لئلا يرتابوا ولا ينكحوا عن الجهاد قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ هُمْ لَمْ يَرْتَأُوا وَجَاهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحجرات: 15]، وسائلوه أن ينصرهم على القوم الكافرين. سألوا رحيم ما يفعل لهم في أنفسهم من التثبيت وما يعطينهم من عنده من النصر فإنه هو الناصر وحده وما النصر إلا من عند الله).

وقال: الطبرى: (لم يعتصمو، إذ قتل نبيهم، إلا بالصبر على ما

أصحابهم، ومجاهدة عدوهم، وبمسألة رحمة المغفرة والنصر على عدوهم).

### [ما ي قوله المجاهد المنتصر في معركة]

235. عن عَبْيِيدِ بْنِ رِفَاعَةَ الرُّزْقِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحْدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اسْتَوْلُوا حَتَّى أُثْنَيْ عَلَى رَبِّي) فَصَارُوا حَلْفَةً صُفُوفًا فَقَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِي لِمَا أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقْرِبَ لِمَا بَاعَدْتَ وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعِيَّلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْحُווْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيَّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعَصِيَّانَ وَاجْعَلْنَا مِنْ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحِينَا

مُسْلِمِينَ وَأَحْقَنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ حَزَابِيَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قاتِلْ  
الْكُفَّارَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصْنُدُونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ  
رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ اللَّهُمَّ قاتِلْ الْكُفَّارَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ  
الْحَقِّ<sup>235</sup>.

### [ما يقوله وي فعله المجاهد إذا جاءه ما يسره]

236. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ  
السُّجُودَ حَتَّىٰ ظَنِّيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ قَدْ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا فَدَنَوْتُ مِنْهُ  
فَجَلَسْتُ فَرَقَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (مَنْ هَذَا) قُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: (مَا  
شَاءَكَ) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجَدْتَ سَجْدَةً حَشِيشَتْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا فَقَالَ: (إِنَّ جِبْرِيلَ الْكَبِيرَ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي

235. أخرجه أحمد (3/ 424) واللفظ له إلا أنه جعله مرة عن عبد الله بن عبد الله الزرقاني عن أبيه، قال الهيثمي في (المجمع): ( رجال أحمد رجال الصحيح)، والحديث أخرجه أيضا الطبراني في (الكبير) (4549) وأبو نعيم في (الخلية) (10/ 127).

فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا).<sup>236</sup>

237. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسِيرُهُ، أَوْ يُسَرِّيهِ حَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.<sup>237</sup>

[ما يقوله الأمير والمجاهدون إذا أجار مسلمًّا كافرًا أصليًّا،  
وعظم إثم من يخفر ذمته]

238. عن أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: دَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْنُهُ يَعْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ؟) فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُسْلِلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَّ رَكْعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثُوبٍ

236. أخرجه أحمد (1/191) وقال المبيمي في (المجمع): (رواه أحمد ورجاه ثقات).

237. أخرجه ابن ماجه (1394) وهذا لفظه، والدارقطني (1/410) وإسناده حسن.

وَاحِدٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلَيْهِ أَنَّهُ قَاتَلَ رَجُلًا فَدَأَجْرَتْهُ فُلَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَدْ أَجْرَنَا مِنْ أَجْرِتِ يَا أُمَّ هَانِيٍّ) قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ: وَذَلِكَ ضُحَى<sup>238</sup>.

239. وفي حديث علي رضي الله عنه (ذَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا)<sup>239</sup>.

قال الترمذى: (وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ أَعْطَى الْأَمَانَ مِنْ الْمُجَاهِدِينَ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى كُلِّهِمْ).

### [ما يقوله المجاهد المحتسب إذا أصابته الجراح]

240. عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُكْلِمُ

.238. أخرجه البخاري (1/46) (4/8) (100/122) وهذا أحد ألفاظه ومسلم (498).  
239. جزء من حديث أخرجه البخاري (3/125، 122/4) (8/192) (9/120) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (999. 995) (1147).

أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلِمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْنَكِ<sup>240</sup>.

241. عَنْ جُنْدِبِ بْنِ سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاہِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ: (هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيَتْ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ)<sup>241</sup>.

### [ما يقوله المجاهد على ما يؤلمه من جسده]

242. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الشَّفَفِيِّ أَنَّهُ شَكَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْدُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ

.240. أخرجه البخاري (4/22).

.241. أخرجه البخاري (4/8) (22) (43/8) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (1421).

وأحاذير<sup>242</sup>).

243. وعند ابن ماجة: (اجعل يدك اليمنى عليه وقل: بسم الله أعود بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات) فقلت  
ذلك فشققاني الله<sup>243</sup>.

244. عن عائشة رضي الله عنه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقلن هو الله أحد وبالمعوذتين جيئا ثم يمسح بهما وجدهما وما بلغت يداه من جسده، قالت عائشة: فلما اشتكيتُ كأن يأمرني أن أفعَل ذلك به<sup>244</sup>.

245. وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في

---

242. أخرجه مسلم (1728).

243. أخرجه ابن ماجه (3522) من حديث عثمان بن أبي العاص التقي أيضا وإسناده صحيح.

244. أخرجه البخاري (6/ 172) (233/ 7) وفي لفظ (كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة).

الْمَرْضِ الَّذِي ماتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّدَاتِ فلما ثَقَلَ كَنْتُ أَنفَثُ عَلَيْهِ بَهْنَ  
وَأَسْحَبْ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرْكَتِهَا<sup>245</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وفي رواية المفضل بن فضالة عن  
عُقَيْلٍ في فضائل القرآن "كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَيْهِ ثُمَّ نَفَثَ  
فِيهِمَا ثُمَّ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
النَّاسِ").

### [ما يقوله إذا رجع من غزوة ولو وحده]

246. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَقَلَ مِنْ عَزِيزٍ أَوْ حَجَّ أَوْ عُمْرَةً يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ  
مِنْ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُّهُمْ تَائِبُونَ

---

.245. أخرجه البخاري (7/170).

عَابِدُوْنَ لِرِبِّنَا حَامِدُوْنَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ  
وَخُدُوْهُ).<sup>246</sup>

[ما يقوله إذا حلّت به أي مصيبة تؤديه]

قال الله تعالى: {وَيَسِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ  
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٧﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ  
رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ} [البقرة: 156-157].

247. عَنْ أَمْ سَلَمَةَ أَكَّا قَالَتْ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: مَا أَمْرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا  
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا  
أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا) قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ

246. أخرجه البخاري (3 / 8) (142 / 5) (93 / 4) (8 / 69) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (980).

ال المسلمين حَيْرٌ مِنْ أَيِّ سَلَمَةً، أَوْلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ إِنِّي فُلِثْتَهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ يَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ: أَرْسَلْ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْعَمَةَ يَحْطُبُنِي لَهُ فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بَنْتًا وَأَنَا غَيْرُهُ. فَقَالَ: أَمَّا بَنْتُهَا فَنَدْعُهُ اللَّهَ أَنْ يُغْنِيهَا عَنْهَا، وَأَدْعُهُ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْعَيْرَةِ) <sup>247</sup>.

248. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَعْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ) فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: (لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ) ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيَّينَ، وَاحْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوْرُهُ لَهُ فِيهِ) <sup>248</sup>.

---

.247. أخرجه مسلم (632).

.248. أخرجه مسلم (634).

## [ما يقوله المجاهد إذا خرج هارباً والعدو في أثره يطلبه]

قال الله تعالى في شأن موسى عليه السلام: {رَبِّنَجِنِي مِنَالْقَوْمِالظَّالِمِينَ} [القصص: 21]، وذلك بعد: {وَجَاءَرَجُلٌ مِنْأَقْصَىالْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيُقْتُلُوكَ فَاخْرُجْإِنِي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَرْتَقِبُ قَالَ رَبِّنَجِنِي مِنَالْقَوْمِالظَّالِمِينَ} [القصص: 20-21].

قال الطبرى: (وذكر أن الله قيض له إذ قال {ربِّنَجِنِي مِنَالْقَوْمِالظَّالِمِينَ} ، ملكا سده الطريق، وعرفه إياه).

## [ما يقوله المجاهد إذا كان لا يعرف الطريق أو لبس عليه]

قال الله تعالى في شأن موسى لما خرج هارباً من مصر إلى مدين: {عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِينِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} [القصص: 22].

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى: وفتناك فتونا  
سألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها  
حديثا طويلا.

وفي الحديث يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدین لم يلق  
باء قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فإنه  
قال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل. (رواه أبو يعلى والنسائي  
ورواه ثقات) وقال: الهيثمي في الزوائد (رفع ابن عباس هذا الحديث  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن  
عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون هذا الفرعوني أفشى  
على موسى أمر القتيل الذي قتل فكيف يفتشى عليه ولم يكن علم به  
ولا ظهر عليه إلا إسرائيلا الذي حضر ذلك فغضب ابن عباس  
وأخذ بيده معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري فقال يا أبا  
اسحق هل تذكر ويوم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل

موسى الذي قتله الإسرائيلي الذي أفشى عليه أم الفرعوني فقال إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصح بن زيد والقسم بن أيوب وهما ثقنان) قال مالك: بلغني أن عبد الوهاب بن بخت خرج إلى العزو، فانبعثت به راحلته، فقال: "عسى ربى أن يهديني سواء السبيل" (رواية البيهقي في شعب الایمان ورواته جميع ائمة ثقات).

[ما يقوله المجاهد إذا وقع في كرب من حصار أو أسر أو أي ضيق]

249. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ

.<sup>249</sup> الْكَرِيم)

250. عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قَالَ وَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةً عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِ كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ).<sup>250</sup>

251. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَبْلِهِ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا أَعْلَمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا).<sup>251</sup>

252. عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَعْوَةُ ذِي التُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي

249. أخرجه البخاري (8/93)، (9/154)، (155) ومسلم (2093) واللفظ لمسلم وأحد ألفاظ البخاري.

250. أخرجه أبو داود (5090) وأحمد (5/42) واللفظ لأحمد وإسناده حسن.

251. أخرجه ابن ماجه (3882) وإسناده صحيح، وأخرجه أيضاً أبو نعيم في (الخلية) (5/306) وغيرها.

بَطْنُ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ  
يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ).<sup>252</sup>

253. عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرِبهُ  
أَمْرٌ قَالَ: (يَا حَيُّ يَا قَيُومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغْفِرُكَ).<sup>253</sup>

254. وفي رواية: (كان إذا حزبه أمر).<sup>254</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا ابتلي بتعذيب الأعداء أو هدد به]

قال الله تعالى في شأن السحر: {وَمَا تَنْقِمُ مِنَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا  
بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ}

252. أخرجه الترمذى (3505) وأحمد (1/ 170) وهو عند أحمد جزء من سياق طويل وإسناده حسن.

253. أخرجه الترمذى (3524) وإسناده حسن.

254. أخرجه ابن السنى في (اليوم والليلة / 339) من حديث أنس أيضاً وفيه يزيد بن أبان الرقاشى وهو (ضعيف).

[الأعراف: 126]، وذلك بعد ما قال فرعون: {لَا قَطِعْنَ أَيْدِيْكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ مُمْ لَأُصْلِبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ} [الأعراف: 124].

قال الطبرى رحمه الله: ({رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا}، يعنون بقولهم: "أفرغ" أنزل علينا حبسًا يحبسنا عن الكفر بك، عند تعذيب فرعون إيانا {وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ}، يقول: واقبضنا إليك على الإسلام دين خليلك إبراهيم صلى الله عليه وسلم لا على الشرك بك).

وقال: القرطبي رحمه الله : ({رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا}، الإفراج الصب، أي اصبه علينا عند القطع والصلب).

### [ما يقوله المجاهد إذا خاف العاهات والأمراض الخبيثة]

255. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبَرَصِ وَالْجَنُونِ وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَبَّيْ

.<sup>255</sup> الأَسْقَام

[ما يقوله المجاهد صادقاً ويضمن به الجنة إن مات بالليل  
أو النهار]

256. عن شَدَّادٍ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدُكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)<sup>256</sup>.

255. أخرجه أبو داود (1554) بأسناد صحيح.

256. أخرجه البخاري (88، 83).

## [ما ي قوله المجاهد إذا فرَّ من الزحف وعظم الذنب]

257. عن أبي أويوب الأنباري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من عبد يعبد ولا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، ويُقْيِمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَحْتَنِبُ الْكَبَائِرَ، إِلا دخل الجنة، قال فَسَأْلُوهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَقَتْلُ النَّفْسِ).<sup>257</sup>

258. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَارِّا مِنَ الرَّحْفِ).<sup>258</sup>

.257 أخرجه الحاكم (1/23).

258 أخرجه الحاكم (2/511) (118/1) وإسناده قوي، وله شاهد من حديث زيد مولى النبي ﷺ أخرجه أبو داود والترمذني وفيه جهالة.

## [ما يدعو به المجاهد للأسرى من الثبات والفرج وواجبه نحو أهليهم]

259. عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهَرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ يَعْلَمُ).<sup>259</sup>

260. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَّتْ: (اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتَكَ عَلَى مُضَرِّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي

---

.259. أخرجه مسلم (2094)

.<sup>260</sup> يُوسُفَ.

**261.** عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فُكُوا الْعَابِتَ يَعْنِي الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَغُودُوا الْمَرِيضَ).<sup>261</sup>

**262.** عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اَنْصُرْ اَخَاكَ ظَالِمًا اَوْ مَظْلُومًا) فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً فرأيت أن كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: (تحجزهُ أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره).<sup>262</sup>

**263.** عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

/9) (104، 55 /8) (48 /6) (182 /4) (33 /2) (203 /1) 260 أخرجه البخاري (466، 467) (25) ومسلم .

261 أخرجه البخاري (83 /9) (150، 87، 31 /7) وهذا أحد ألفاظه . 262 أخرجه البخاري (3 /168)

أَنَّهُ قَالَ : (مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَرَّا وَمَنْ حَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ  
بِخَيْرٍ فَقَدْ غَرَّ) .<sup>263</sup>

### [ما يقوله وي فعله المجاهد فرارا من النفاق في الدين]

264. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ  
مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةِ مِنْ نِفَاقٍ) .<sup>264</sup>

265. عَنْ عُתْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْقُتْلُ ثَلَاثَةُ:  
رَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَاتَلَ بِنَفْسِهِ وَمَا لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ  
قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُفْتَخِرُ فِي حَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ  
لَا يَفْضُلُهُ الْبَيْوُنَ إِلَّا بِدَرَجَةِ الْبُرُّوَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ

.263 أخرجه البخاري (6/37) ومسلم (1507).

.264 أخرجه مسلم (1517).

مِنَ الدُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، جَاهَدَ بِمَا لِهِ وَنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قاتلَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ حَمِيتَ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأَدْخِلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنْ هَـا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَجِهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَا لِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قاتلَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ فَإِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ، السَّيْفُ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ) <sup>265</sup>.

266. عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَحَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ فَدْعُلَمَ نِقَافُهُ أَوْ مَرِيضٌ إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الصَّلَاةَ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَمَنَا سُنَنَ الْهُدَىٰ وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَىٰ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ

265. أخرجه أحمد (4/ 185) والسياق له، وابن حبان (4663) ورجاله ثقات غير أبي المثنى الأملوكي وثقة ابن حبان والعجمي.

فيه<sup>266</sup>.

267. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَرْبَعٌ مَّنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنِ الْتِفَاقِ حَتَّى يَدْعُهَا إِذَا أُوتِمْنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ).<sup>267</sup>

268. عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْحَيَاةُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنْ الْإِيمَانِ وَالْبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنِ النِّفَاقِ).<sup>268</sup>

قَالَ أَبُو عِيسَى التَّرمذِيُّ: (وَالْعِيُّ قِلَّةُ الْكَلَامِ، وَالْبَدَاءُ هُوَ الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْحُطَبَاءِ الَّذِينَ يَحْطُبُونَ

.266. أخرجه مسلم (453).

267. أخرجه البخاري (15) واللفظ له، ومسلم (78)، وفي رواية للبخاري (172 / 3): (وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ).

268. أخرجه أحمد (5 / 269) وإسناده صحيح.

فَيُؤْسِعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَتَفَصَّلُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يُرِضِي  
الله). .

269. عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إني  
أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة  
والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق  
والشقاق والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكير  
والجنون والجذام والبرص وسيء الأسباب) <sup>269</sup>.

وقال: البخاري رحمه الله: (باب حَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَخْبَطَ  
عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ وقال: إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلي  
إِلَّا حَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا، وقال: ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثَتَينَ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّهُمْ يَحَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا

269. أخرجه الحاكم (1/712)، وابن حبان في صحيحه (1023) ونسبه الهيثمي في (المجمع)  
للطبراني في (الصغرى) وقال: ( رجاله رجال الصحيح).

مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَيُذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ مَا  
خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَّهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحِدُّرُ مِنِ الْإِصْرَارِ عَلَى التَّبَاقِي  
وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا  
وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [آل عمران: من الآية 135].

### [ما يقوله المجاهد إذا خاف الفتنة في الدين]

270. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: (قُولُوا  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا  
وَالْمَمَاتِ)<sup>270</sup>.

271. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ

---

.270. أخرجه مسلم (413)

أَشْهَدُهُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ رَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاتِطٍ لِيَنِي النَّجَارِ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ، وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيَهُ وَإِذَا أَقْبَرَ سِتَّةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ أَرْبَعَةً (قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرِيرِيُّ) فَقَالَ: (مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبَرِ) فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: (فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟) قَالَ: مَا ثُوا فِي الْإِشْرَاكِ فَقَالَ: (إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعْوَتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعْتُمُهُ) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: (تَعَوَّذُو بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَقَالَ: (تَعَوَّذُو بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: (تَعَوَّذُو بِاللَّهِ مِنْ الْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: (تَعَوَّذُو بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَاجِ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَاجِ<sup>271</sup>.

---

.271. أخرجه مسلم (2199).

قال ابن بطال رحمه الله: (هذِهِ كَلِمَةُ جَامِعَةٍ لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ، وَيَنْبَغِي لِلْمُرْءِ أَنْ يَرْغَبَ إِلَى رَبِّهِ فِي رَفْعٍ مَا نَزَّلَ وَدَفْعٍ مَا لَمْ يَنْزِلَ، وَيَسْتَشْعِرَ الْإِفْتِقَارَ إِلَى رَبِّهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ).

وقال: (فالتعوذ من فتنة الحيا والممات دعاء جامع لمعان كثيرة لا تُحصى).

### [ما ي قوله المجاهد إذا خاف الفقر والدين على دينه]

272. عن عائشة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْمَمِ وَالْمَغْرَمِ) فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَعْرَمِ؟ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرَمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ).<sup>272</sup>

273. وعن عائشة: أَنَّ رَبِّيَ اللَّهُ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي

---

.272 أخرجه البخاري (3/154)

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ  
وَالْمَغْرَمِ) قالت: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيْدُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ  
فَأَخْلَفَ).<sup>273</sup>

274. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَالْهَرْمَ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَمِنْ  
فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ  
الْغِيَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ  
الْدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايِي بِمَاءِ الشَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنْ  
الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الشَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ وَبَا عِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ

---

.273 أخرجه مسلم (412).

خَطَّايَيْ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ<sup>274</sup>.

275. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ) قال رجل: يا رسول الله أتعذر الدين بالكفر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم)<sup>275</sup>.

276. عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافاً، وقنעה الله بما آتاه)<sup>276</sup>.

277. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

.274. أخرجه البخاري (8/100).

.275. أخرجه أحمد (3/38) والنسائي (8/264، 265) وإسناده حسن رجاله ثقات غير سالم بن غيلان التنجي قال عنه الحافظ (لا بأس به).

.276. أخرجه مسلم (730).

(اللَّهُمَّ اجْعِلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّاتٍ) <sup>277</sup>.

[ما ي قوله المجاهد من أدعية لدفع التعب في العمل، وتقليل الفقر وقضاء الدين]

278. عن عَلَيْيِ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اسْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحْيَ مِمَّا تَطْبَخُ فَبَعَثَهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسَبِّيْ فَأَتَتْهُ سَأْلَهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ فَذَكَرْتُ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ عَائِشَةَ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَصَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنُقْوِمَ فَقَالَ: (عَلَى مَكَانِكُمَا) حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: (أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى حَيْرٍ مِّمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَحَذْنَا مَصَاجِعَكُمَا فَكَبِرَا اللَّهُ أَرْبَعَا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثَا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثَا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَا) <sup>278</sup>.

.277. أخرجه البخاري (8/ 122) ومسلم (730).

278. أخرجه البخاري (4/ 102) (7/ 84) وهذا لفظه، ومسلم (2091) وفي رواية لهما قال علي: فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

279. عن أبي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحْدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَبِعَ عَلَى شِفَقِ الْأَئِمَّةِ ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالْقَاتِلَ الْحَبِّ وَالنَّوْى وَمُنْزِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ).<sup>279</sup>

قال الحافظ في (الفتح): (وَفِيهِ أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَى هَذَا الذِّكْرِ عِنْدَ النَّوْمِ لَمْ يُصِبْهُ إِعْياءٌ لِأَنَّ فَاطِمَةَ شَكَّتُ التَّعَبَ مِنَ الْعَمَلِ فَأَخَالَهَا صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ، كَذَا أَفَادَهُ إِبْنُ تَيْمِيَّةَ، وَفِيهِ نَظَرٌ وَلَا

---

279. أخرجه مسلم (2084) وروي له قال: (من شرّ كلّ دابةٍ أنت آخذُ بِنَاصِيَتِهِ) بدل (من شر كل شيءٍ). وأخرجه مسلم (2084) من حديث أبي هُرَيْرَةَ أيضاً بلفظ قال: أَنْتَ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَسَأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا قُولِي اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّمَعِ.. نَحْوَهُ.

يَتَعَيَّنُ رَفْعُ التَّعَبِ بِالْمُحْتَمَلِ أَنْ يَكُونَ مَنْ وَاظَّبَ عَلَيْهِ لَا يَتَضَرَّرُ بِكُثْرَةِ  
الْعَمَلِ وَلَا يَشْقَى عَلَيْهِ وَلَوْ حَصَّلَ لَهُ التَّعَبُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

280. عَنْ أَبِي وَائِلْ قَالَ: أَتَى عَلَيْهَا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي  
عَجَزْتُ عَنْ مَكَاتِبِي فَأَعِنِّي، فَقَالَ: أَلَا أُعْلِمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَمَنِيهِنَّ رَسُولُ  
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صَرِيرٍ دَنَانِيرٍ لَأَدَّاهُ اللَّهُ  
عَنْكَ، قَلْتُ: بَلِي، قَالَ: قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِخَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي  
بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ<sup>280</sup>.

[ما يقوله المجاهد مستعيناً به من شر حواسه وشهوته]

281. عن شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ  
بِهِ، قَالَ: (قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي

280. أخرجه الترمذى (3558) وأحمد (1/ 154) واللفظ لأحمد، وحسن إسناده الحافظ في (أعمال الأذكار).

.<sup>281</sup> وَمِنِّي).

### [ما ي قوله المجاهد ليتحرّز من شر الشياطين]

قال الله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ} [المؤمنون: 97-98].

قال الطبرى: (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وقل يا محمد: رب أستجير بك من خنق الشياطين وهمزاتها، والهمز: هو الغمز).

وقال: سبحانه: {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نُرُّ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [فصلت: 34-36]، وقال: {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نُرُّ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [الأعراف: 200].

---

281. أخرجه أحمد (429 / 3) ومن طريقه أبي داود (1551) وإسناده حسن.

282. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْفَظِ زَكَاءَ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَهْبُثُ مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا رَفِعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أَوْبَتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرُأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنِّي يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرِبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ) <sup>282</sup>.

283. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْأَيَّاتِنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةِ كَفَّاتِهِ) <sup>283</sup>.

284. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

---

282. أخرجه البخاري (4/ 149) واللفظ له، ومسلم (2084).

283. أخرجه البخاري (1862) ومسلم (555. 554).

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عَدْلٌ  
عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٌ وَخِيَّبَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٌ، وَكَانَتْ لَهُ  
حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا  
جَاءَ إِلَّا أَحَدٌ أَحْدَدَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي  
يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطِّتَ خَطَايَاهُ وَانْكَانَتْ مِثْلَ زِيدِ الْبَحْرِ) <sup>284</sup>.

285. عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ  
الْتَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَرَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ  
يَحْسُرُونِ، فَإِنَّمَا لَنْ تَضُرُّهُ) وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُلْقِنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ  
وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَلَّى ثُمَّ عَلَقَهَا فِي عُنْقِهِ <sup>285</sup>.

---

284. أخرجه البخاري (4/153) ومسلم (2071) واللفظ لمسلم.

285. أخرجه الترمذى (3528) وله شاهد من حديث محمد بن المنكدر وهو مخرج في (السلسلة  
الصحيحة) برقم (264).

286. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَاسْتَفْتَحَ صَلَاتَهُ وَكَبَرَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ) ثُمَّ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ) ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ شَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثَتِهِ) <sup>286</sup>.

[ما يقوله وي فعله المجاهد إذا ترأت له الشياطين أو تمثلت]

287. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ

286. أخرجه أبو داود (775) وأحمد (50) واللفظ لأحمد ورجاله ثقات غير علي بن علي اليشكري قال عنه الحافظ (لا يأس به). والحديث أخرجه أحمد أيضاً (3/ 69) وابن ماجه (804) مختصراً بلفظ: (كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال سبحانك الله وبحمدك وبارك اسمك تعالى جدك ولا إله غيرك) وإنサده صحيح.

التَّاذِينَ<sup>287</sup>.

**288.** عن سهيل بن أبي صالح قال: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ وَمَعِي عُلَامٌ لَنَا (أَوْ صَاحِبٌ لَنَا) فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ. قَالَ وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ: لَوْ شَعِرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا مُنَادِيًّا، وَلَكِنْ إِذَا سَعَيْتَ صَوْتًا فَنَادَ بِالصَّلَاةِ فَإِنِّي سَعَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْدِلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَيْ وَلَهُ خُصَاصٌ)<sup>288</sup>.

**289.** عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ الْغِيلَانَ دُكِرُوا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ هُمْ أَبْي هُرِيْرَةَ بِهِ.

287. قطعة من حديث أخرجه البخاري (1/ 158) ومسلم (291) (من طريق الأعرج) والبخاري (2/ 87) (4/ 151) (من طريق أبي سلمة) كلامها عن أبي هريرة، وله طرق أخرى عن أبي هريرة به.  
288. أخرجه مسلم (291).

سَحْرَةَ كَسَحِرَتُكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَذْنُوا .<sup>289</sup>

290. عن جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَعَثَ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَا عَدُوٌّ وَلَا صَفَرٌ وَلَا غُولٌ) .<sup>290</sup>

291. عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَاهَا وَلَا تُجَازِرُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَجِدُوا وَعَلَيْكُمْ بِالدَّلْجِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوِي بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلْتُمْ لَكُمُ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّلَاةَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ وَالثُّرُولَ عَلَيْهَا فِيهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ) .<sup>291</sup>

289. أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (10/397)، وعزاه الحافظ في (الفتح) لابن أبي شيبة وصحح إسناده.

290. أخرجه مسلم (1745).

291. أخرجه أحمد (305/3) وإنساده صحيح.

292. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَنَاهُ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ) ثُمَّ قَالَ: (الْعَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ) ثَلَاثَةً، وَبَسْطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاهُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ الصَّلَاةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسْطُتَ يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُوَ اللَّهِ إِنْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي)، فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. ثُمَّ قُلْتُ الْعَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ أَرْدَثُ أَحْدَهُ وَاللَّهُ لَوْلَا دَعْوَةً أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ<sup>292</sup>.

293. عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَدْمٍ لَهُ فَرَأَى وَيْضَنَ جَانِ فَقَالَ: اتَّبِعُوا هَذَا الْجَانَ فَاقْتُلُوهُ، قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَهَى عَنْ

---

.292. أخرجه مسلم (385)

قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين، فإنهما اللذان يخطفان البصر وي تتبعان ما في بطون النساء) <sup>293</sup>.

294. عن أبي السائب عن أبي سعيد الحذري قال: سمعته قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا، فمن رأى شيئاً من هذه العوامِر فليؤذن له ثلاثة، فإن بدا له بعده فليقتلُه فإنه شيطان). <sup>294</sup>.

295. عن أبي السائب مولى هشام بن رهوة: أنه دخل على أبي سعيد الحذري في بيته قال فوجده يصلّي فجلستُ أنتظره حتى يقضى صلاته، فسمعت تحرّكًا في عرائجين في ناحية البيت فالتفت فإذا حيّة، فوثبت لاقتلها فأشار إلى أن الجلس، فجلست فلما انصرف أشار إلى

293. أخرجه البخاري (4/ 154) ومسلم (1754) واللفظ له، أما لفظ البخاري: (اقتلو المحبات واقتلو ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويستسيطان الحبل).

294. أخرجه مسلم (1757).

بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ فِيهِ فَتَّى مِنَّا حَدِيثٌ عَهْدٌ بِعْرُسٍ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَّى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّصَافِ النَّهَارِ فَيَرِجُعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةً) فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَةٌ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةً فَقَالَتْ لَهُ: أَكُفْفُ عَلَيْكَ رُمْحَكَ، وَادْخُلْ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْتَرِ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةً عَظِيمَةً مُنْطَوِيَّةً عَلَى الْفِرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ حَرَجَ فَرَكَرَةً فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرِى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمُ الْفَتَّى؟ قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقْنَنَا: ادْعُ اللَّهَ يُنْهِيَّ لَنَا، فَقَالَ: (اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ) ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ فَإِنِّي

بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ<sup>295</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وَاحْتَلِفَ فِي الْمُرَادِ بِالثَّلَاثِ فَقِيلَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَقِيلَ ثَلَاثَةً أَيَّامًا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَرَجُوا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُقَالُ لَهُنَّ أَنْثَى فِي ضِيقٍ وَحَرَجٍ إِنْ لَيْسْتَ عِنْدَنَا أَوْ ظَهَرْتَ لَنَا أَوْ عُدْتَ إِلَيْنَا).

وقال: (وَفِي الْحَدِيثِ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ إِلَّا بَعْدَ الْإِنْذَارِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبْتَأَ أَوْ ذَا طَقْيَّتِينَ فَيَجُوزُ قَتْلُهُ بِعِيرٍ إِنْذَارٍ، وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ الْإِذْنُ فِي قَتْلِ عَيْرِهِمَا بَعْدَ الْإِنْذَارِ، وَفِيهِ: "فَإِنْ دَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ" قَالَ الْفَرْطُّي: وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِلْإِرْشَادِ، نَعَمْ مَا كَانَ مِنْهَا مُحَقَّقُ الصَّرَرِ وَجَبَ دَفْعَهُ).

وقال: رحمه الله: (وَعَلَى كُلِّ قَوْلٍ فَتُقْتَلُ فِي الْبَرَّيِّ وَالصَّحَّارِيِّ

295. أخرجه مسلم (1756) وفي رواية عنده (1757): (فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ دَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَقَالَ لَهُمْ اذْهُبُوا فَادْفُنُوا صَاحِبَكُمْ).

مِنْ عَيْرٍ إِنْدَارٍ وَرَوَى التَّرمِذِيُّ عَنْ إِبْنِ الْمُبَارَكَ أَكَانَ الْحَيَّةُ الَّتِي تَكُونُ كَأَكَانَ  
فِضَّةً وَلَا تَلْتُوِي فِي مِشْيَتِهَا).

### [ما يقوله المجاهد لرد عدوان الشياطين]

296. عن أبي التَّيَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْبَشِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ  
كَبِيرًا أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ قُلْتُ كَيْفَ  
صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ كَادْنَهُ الشَّيَاطِينُ فَقَالَ: إِنَّ  
الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرُتْ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ يَدِهِ شُعْلَةٌ نَارٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِقَ إِلَيْهَا وَجْهَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَبَطَ إِلَيْهِ جَبَرِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:  
(يَا مُحَمَّدُ قُلْ)، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ  
شَرِّ مَا حَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا  
يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا

يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ، قَالَ فَطَفَّئَتْ نَارُهُمْ وَهَزَّمَهُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>296</sup>.

### [ما ي قوله المجاهد لوحدة الصفة والألفة وإصلاح ذات البين]

297. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلِمُنَا كَلْمَاتٍ، كَمَا يَعْلَمُنَا التَّشْهِيدُ: (اللَّهُمَّ وَأَلْفُ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَنَا، وَاهْدِنَا سُبُّلَ السَّلَامِ، وَنَجِنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ لَنَا وَمَا بَطَّنَ، بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَرْوَاحِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَكَ، مُثْنِينَ إِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا وَأَتَّهَا

---

296. أخرجه أحمد (419) / 3 وإسناده حسن.

. 297 عَلَيْنَا)

[ما يقوله المجاهد ويفعله في هزله ومزاحه، وما يحل له منه والتحذير من التمادي فيه]

قال الله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخْوْضُ وَنَلْعَبُ  
فُلْ أَبِاللَّهِ وَآبَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ. لَا تَعْنَذِرُوا قَدْ كَفَرُتُمْ بَعْدَ  
إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ}  
[التوبه: 65-66].

ونقل ابن كثير رحمه الله سبب نزول الآية وأنها فيمن استهزأ بالمجاهدين لعبا وتسليه (عن عبد الله بن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس ما رأيت مثل ثرائنا هؤلاء، أرغب بطونا، ولا أكذب

---

297 أخرجه أبو داود (969) وهذا لفظه، وابن حبان (996)، والطبراني في (الكبير) (10/191)، وعزاه الحيثمي في (الجمع) للطبراني وقال: (إسناد الطبراني جيد).

أَلَّا، وَلَا أَجِبُنَّ عَنِ الْلَّقَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ كَذَبَتْ، وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ لَا يَخْبُرُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُزِّلَ الْقُرْآنُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَإِنَّ رَأِيَتِهِ مُتَعْلِقاً بِحَقَّبِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَكُّبُهُ الْحِجَارَةُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كَنَا نَخْوَضُ وَنَلْعَبُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {أَيُّ الَّهِ وَأَيَّ آيَةٍ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٩﴾ لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ}).

298. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال: (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَرِحُكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكِيُّكُمْ كَثِيرًا) قال: فَعَطَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَيْرٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ أَيِّي قَالَ فُلَانٌ فَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ} [المائدة:

.<sup>298</sup>[101]

**299.** عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ فِي يَدِهِ فَيَقُعُ فِي حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ).<sup>299</sup>

**300.** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لَأَبِيهِ وَأَمَّهِ).<sup>300</sup>

**301.** عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَنَا أَخِيهِ لَاعِبًا أَوْ

---

298. أخرجه البخاري (6/ 68) واللفظ له، ومسلم (1832) ولفظ مسلم أتم.

299. أخرجه البخاري (9/ 62) واللفظ له، ومسلم (2020).

300. أخرجه مسلم (2020).

جَادًا، فَمَنْ أَحَدَ عَصَا أَخِيهِ فَلِيُرَدَّهَا إِلَيْهِ).<sup>301</sup>

302. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْمُمُ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامُ رَجُلٌ مِّنْهُمْ فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخْذَهُ فَقَزَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا).<sup>302</sup>

303. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قيل يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: (إِنِّي لَا أَفُولُ إِلَّا حَقًا).<sup>303</sup>

301. أخرجه الترمذى (2160) وأبو داود (5003) وإسناده صحيح.

302. أخرجه أبو داود (5004) وأحمد (5/362) وإسناده صحيح، وفي رواية عن النعمان بن بشير: (فأخذ رجل سهماً من كنانته فاتبه الرجل ففع) قال الميثمي في (المجمع): (رواوه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات).

303. أخرجه الترمذى (1990) وأحمد (2/340، 360) وإسناده صحيح.

304. وفي حديث ابن عمر: (إِنِّي لَأُمَرَّحُ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا).<sup>304</sup>

305. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَا رَاعِيمٌ بَيْتٌ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبَيْتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ).<sup>305</sup>

306. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ فَاسْتَحْمَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا أَصْنَعْ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَهُلْ تَلِدُ الْإِبْلَ إِلَّا التُّوقُ).<sup>306</sup>

304. أخرجه الطبراني في (الكبير) (13443)، و(الأوسط) (995، 6764، 7322)، و(الصغرى) (779)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني في (الصغرى) وقال: (حسن).

305. أخرجه أبو داود (4800) وسنده قوي وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (273) وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وأنس.

306. أخرجه الترمذى (1991) وقال (حسن صحيح)، وأحمد (3/ 267) واللفظ لأحمد.

**307.** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا ذَا الْأَذْنِينِ) <sup>307</sup>.

**308.** عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ رَاهِرًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدِيَّةَ مِنْ الْبَادِيَةِ فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ رَاهِرًا بَادِيَشِنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ) وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْهِهُ وَكَانَ رَجُلًا ذَمِيمًا فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ حَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبَصِّرُهُ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرْسَلْنِي مَنْ هَذَا، فَالْتَّفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ يَشْرِي الْعَبْدَ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا وَاللَّهُ تَجْهِيدِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ). أَوْ قَالَ.

---

307. أخرجه أبو داود (5002) وأحمد (127، 260) /3/ وإسناده صحيح.

لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالِٰ).<sup>308</sup>

## [ما ي قوله المجاهد طلبًا لحسن الخلق مع إخوانه ومع الناس]

309. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ مِنْ خَيَارِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا).<sup>309</sup>

310. عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ إِلَيَّ مِنْيَ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْثَّرَاثُرُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُقُونَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الْثَّرَاثُرُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا

308. أخرجه أحمد (3/161) وإنصاته صحيح.

309. أخرجه البخاري (1679) ومسلم (1810) وللهفظ مسلم.

الْمُتَقِيَّهُونَ؟ قَالَ : (الْمُتَكَبِّرُونَ) .<sup>310</sup>

311. عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : (وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ) ، ثُمَّ ساقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ : (وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ) .<sup>311</sup>

312. عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ (وَعَمُ زِيَادٍ بْنِ عَلَاقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ ) .<sup>312</sup>

---

310. أخرجه الترمذى (2019) بإسناد حسن وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / 791).

311. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (534).

312. أخرجه ابن حبان (2422) والترمذى (3585) وقال (حسن).

## [ما ي قوله المجاهد إذا بلغه عن أخيه ظاهر الصلاح سوءً]

قال الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَبِيْوَا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّهُبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَهُمْ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابٌ رَّحِيمٌ} [الحجرات: 12].

313. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ). أَوْ قَالَ جَلَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ<sup>313</sup>.

314. وفي قصة الأفك: قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ: (يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَمِي سَمِعِي وَبَصَرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ ثُسَامِيْنِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ

---

313. أخرجه البخاري (10/1) ومسلم (67) واللفظ مسلم.

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفَقَتْ أَحْتُهَا حَمْنَةُ ثُخَارِبٍ  
لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِلْفَكِ<sup>314</sup>.

وقال: الله تعالى {لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ  
بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْلُكُ مُبِينٌ} [النور: 12].

قال المهلب: (وقد أوجب الله تعالى أن يكون ظن المؤمن بالمؤمن  
حسناً أبداً إذ يقول: لو لا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم  
خيراً فإذا جعل الله سوء الظن بالمؤمنين إفكًا مبيناً فقد الزم أن يكون  
حسن الظن بهم صدقًا بيناً والله الموفق).

وقال: ابن كثير رحمه الله: (أي: قاسوا ذلك الكلام على  
أنفسهم، فإن كان لا يليق بهم فأم المؤمنين أولى بالبراءة منه بطريق  
الأولى والأخرى، وقد قيل: إنما نزلت في أبي أويوب خالد بن زيد

---

314. قطعة من حديث الإفك الطويل أخرجه البخاري (3/231) (6/132).

الأنصاري وامرأته رضي الله عنه، كما قال الإمام محمد بن إسحاق بن يسار عن أبيه عن بعض رجال بني النجار أن أبو أيوب خالد بن زيد قالت له امرأته أم أيوب يا أبو أيوب أما تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنه؟ قال: نعم، وذلك الكذب. أكنتِ فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله ما كنتُ لأفعله. قال: فعائشة والله خير منك.).

### [ما ي قوله المجاهد ويفعله ليعتق نفسه من النار لمظالم ارتكبها]

315. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كانت له مظلمة لأخيه من عرضيه أو شيء فليتحلل منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سينات صاحبه

فَحُمِلَ عَلَيْهِ) <sup>315</sup>.

316. وعن جابر بن عبد الله قال بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى ثم بعيرا ثم شدده عليه رحلي فسربت إليه شهرا حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواپ قلن له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت تعم فخرج يطا ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديثا بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ قَالَ الْعَبَادُ عَرَاهُ غُرْلًا بُهْمًا) قال: فلنا وما بهم؟ قال: (لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ مُّثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَانُ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ

.(315) أخرجه البخاري (3/170)

أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَا يَحْدِي مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى  
أَقْصَهُ مِنْهُ حَتَّى الْلَّطْمَةُ) قَالَ: فُلْنَا كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
عُرَاءً عُرَاءً بُهْمًا قَالَ: (بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ)<sup>316</sup>.

قال المهلب: (إن بين فهو أطيب وأصح في التحلل؛ لأنَّه يعرف مقدار ما يحلله منه معرفة صحيحة، وقد اختلف العلماء فيمن كانت بينه وبين أحد معاملة وملابسة ثم حلل بعضهم بعضًا من كل ما جرى بيتهما من ذلك، فقال قوم: إن ذلك براءة له في الدنيا والآخرة وإن لم يبين مقداره. وقال آخرون: إنما تصح البراءة إذا بين له وعرف مال عنده أو قارب ذلك بما لا مشاحة في مثله).

قال ابن بطال رحمه الله: (العلماء متفقون أنه إذا حلله مما قد علم مبلغه، فإنه قد أبرأه، ولا رجوع له فيه).

---

316. أخرجه أحمد (495 / 3) وفيه القاسم بن عبد الواحد المكي قال عنه الحافظ (مقبول) لكن للحديث شواهد.

## [ما ي قوله المجاهد لمن ظلمه من إخوانه]

قال الله تعالى: {إِنْ تُبْدِلُوا حَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْقِفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُواً قَدِيرًا} [النساء: 149]، وقال: {وَجَرَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [الشورى: 40].

قال الطبرى رحمه الله: (قوله: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) يقول جل ثناؤه: فمن عفا عنمن أساء إليه إساءته إليه، فغفرها له، ولم يعاقبه بها، وهو على عقوبته عليها قادر ابتغاء وجه الله، فأجر عفوه ذلك على الله).

317. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعْقُوْبَةً إِلَّا عِزَّاً، وَمَا تَوَاضَعَ

أَحَدُ اللَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ<sup>317</sup>.

[ما ي قوله المجاهد إذا أحب أخيه في الله، أو أخبره بمحبته]

318. عَنْ الْمِقْدَامَ بْنِ مَعْدِيْ كَرِبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَحَبَّتْ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلَمْ أَنَّهُ يُحِبُّهُ)<sup>318</sup>.

319. وَعَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: (هَلْ أَعْلَمُتَهُ ذَلِكَ) قَالَ: لَا، فَقَالَ: (فَأَعْلَمُهُ) قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا هَذَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، قَالَ: أَحِبُّكَ الَّذِي أَحْبَبَتِنِي لَهُ<sup>319</sup>.

317. أخرجه مسلم (2001).

318. أخرجه أحمد (130 / 4) وأبو نعيم في (الحلية) (99 / 6) وأبو داود (5124) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (417).

319. أخرجه أحمد (141 / 3) وأبو داود (5125) وابن حبان (571) وإسناده صحيح واللفظ لأحمد.

320. وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: (إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلَيْأَتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ) <sup>320</sup>.

[ما يقوله ويفعله المجاهد إذا استأنن على أخيه]

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْسِفُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوهَا هُوَ أَرْجَعِي لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبَدِّلُونَ وَمَا تَكْثُمُونَ} [النور: 27-29].

321. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُنُحٍ فِي حُجْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرَسٌ يَحْكُمُ بِهِ

320. أخرجه أحمد (5/145، 173)، فيه ابن لهيعة وقد روى عنه أحد العابدة في إحدى الروايتين فبالإسناد حسن.

رأسمه، فَقَالَ: (لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي تَنْظُرُ لَطَعْنَتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ  
الإِسْتِئْدَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ) .<sup>321</sup>

322. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَّرِ النَّبِيِّ صَلَى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمْشِقُصِّي أَوْ  
يُمْشِقِصَ، فَكَأَيِّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِفُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنُهُ<sup>322</sup>.

323. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُشَيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلْ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ  
الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْمَنِ وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)  
وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ .<sup>323</sup>

324. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: أتيت النبيَّ صَلَى

.321. أخرجه البخاري (8/ 66) (9/ 13) (13/ 9) (66/ 9) واللفظ له، ومسلم (1698).

.322. أخرجه البخاري (9/ 13) ومسلم (1699) واللفظ لمسلم.

.323. أخرجه أبو داود (5186) وإسناده حسن.

الله عليه وسلم في دينِ كَانَ عَلَى أَيِّ فَدَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: (مَنْ ذَا؟) فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا أَنَا!!) كَانَهُ كَرِهَهَا.<sup>324</sup>

325. عن أبي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَعْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرَّهُ فَسَلَّمَتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ؟) فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: (مَرْحَبًا يٰمِّ هَانِي).<sup>325</sup>

326. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَعْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: الْمِسْوَرُ: لَا يَعْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ يَعْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْبَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُ

324. أخرجه البخاري (1076) ومسلم (1697) واللفظ للبخاري.

325. أخرجه البخاري (100) / (4) / (46) (122) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (498).

بِشُوْبٍ قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ.<sup>326</sup>

327. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجَlisٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَانَهُ مَدْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذِنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذِنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ).<sup>327</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا استقبل إخوانه]

328. عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مَنْ الْوَفْدُ؟) قَالُوا: رَبِيعَةُ،

326. قطعة من حديث أخرجه البخاري (932) ومسلم (864) واللفظ لمسلم.

327. قطعة من حديث أخرجه البخاري (8/ 67) ومسلم (1694) واللفظ للبخاري.

قال: (مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أُو بِالْوَفْدِ، غَيْرَ حَزَارِيَا وَلَا نَدَامِي) <sup>328</sup>.

329. عن أبي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ اللَّهُ سَمِعَ أُمَّهَانِئِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَأْوِلُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْنَاهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ؟) فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئِي) <sup>329</sup>.

330. عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلى فقلت أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زيري الأعلى ثم نزع زيري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ علام شاب فقال مرحبا بك يا ابن أخي سل

328. أخرجه البخاري (1/21، 213/5) (32/9) (50/8) (111/5) (47. 48) ومسلم (1/100) (4/8) (122/4) وهذا أحد ألفاظ البخاري.

329. أخرجه البخاري (1/46) (8/46) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (498).

عَمَّا شِئْتَ<sup>330</sup>.

331. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَأْتَ يَوْمًا أَوْ لَيْلَةً فَإِذَا هُوَ بِأَيِّ بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (مَا أَخْرَجْتُكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟) قَالَا: الْجُنُوْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَخْرَجْنِي الَّذِي أَخْرَجْتُكُمَا، قُومُوا) فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتُهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا<sup>331</sup>.

332. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثُهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيِّ بِهِ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ: (هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ

---

330. قطعة من حديث طويل جداً أخرجه مسلم (886).

331. جزء من حديث أخرجه مسلم (1609).

قالَ مَرْحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ<sup>332</sup>.

333. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَانَ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَرْحِبًا بِابْنَتِي) ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَائِلِهِ<sup>333</sup>.

[ما يقوله المجاهد لأخيه وأهله سائلا عن أحوالهم وكيف يجيبونه]

334. قَالَ أَنْسٌ وَشَهِدْتُ وَلِيمَةَ رَبِيعَ النَّاسَ حُبْرًا وَلَحْمًا وَكَانَ يَبْعَثُنِي فَأَدْعُو النَّاسَ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبَعَّتْهُ فَتَحَلَّفَ رَجُلَانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجَا فَجَعَلَ يُمْرُّ عَلَى نِسَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ) فَيَقُولُونَ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ

332. قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري (5/68).

333. قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري (4/248)(8/79) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (1904).

كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ فَيَقُولُ: (بِخَيْرٍ).<sup>334</sup>

335. عن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره أن علياً بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي ثُوّي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا.<sup>335</sup>

336. عن البراء أنه أَوَّلَ مَا قَدِيمُ الْمَدِينَةَ قال: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ حَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنْيَةً.<sup>336</sup>

337. عن أنس بن مالك أن سمع عمر بن الخطاب وسلام عليه رجلاً فرد عليه السلام ثم سأله عمر الرجل كيْفَ أَنْتَ فَقَالَ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ

334. قطعة من حديث أخرجه مسلم (1046).

335. قطعة من حديث أخرجه البخاري (74 / 8).

336. أخرجه البخاري رقم (3704).

فَقَالَ عُمَرُ ذَلِكَ الَّذِي أَرْدَتُ مِنْكَ .<sup>337</sup>

338. عن يُونُسٌ بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَسٍ. أحد العباد الزهاد. قَالَ: لَقِيَتْ وَاتِّلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ. وهو صحابي من أهل الصفة. فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا شَدَّادَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ يَا ابْنَ أَخْيَرٍ .<sup>338</sup>

339. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: (كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟) قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَذَا الَّذِي أَرْدَتُ مِنْكَ) .<sup>339</sup>

337. أخرجه مالك في (الموطأ) (1725) موقوفاً على عمر وصححه العراقي في تحقيقه للإحياء.

338. أخرجه الحاكم (3/ 570) وعزاه الهيثمي للطبراني وقال: ( رجاله ثقات).

339. أخرجه الطبراني في (الأوسط) (4377)، وأورده الهيثمي في (المجمع) (8/ 46) وقال: (رواه الطبراني وإسناده حسن).

## [ما ي قوله المجاهد لمن هو أكبر منه إذا ناداه]

340. عن معاذ قال: بينما أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بي بيبي وبيبي إلا آخرة الرّحْل، فَقَالَ: (يا معاذ) قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رسول الله وَسَعْدِيْكَ، ثُمَّ سار ساعة ثم قال: (يا معاذ) قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسول الله وَسَعْدِيْكَ، ثُمَّ سار ساعة ثم قال: (يا معاذ بن جبل) قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسول الله وَسَعْدِيْكَ، قال: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟) قُلْتُ: الله ورسوله أعلم، قال: (حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) ثُمَّ سار ساعة، ثم قال: (يا معاذ بن جبل) قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسول الله وَسَعْدِيْكَ، قال: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟) قلت الله ورسوله أعلم، قال: (حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ).

341. عن زيد بن وهب قال: قال أبو ذر : كنْتُ أَمْثِي مَعَ النَّبِيِّ

.340. أخرجه البخاري (130/8) واللفظ له، ومسلم (58).

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أُخْدُ، فَقَالَ: (يَا أَبَا ذَرٍ) قَلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (مَا يُسْرُنِي أَنَّ عَنِّي مِثْلُ أُخْدُ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْئًا أَرْصَدْتُهُ لِدِينِ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا) عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شَمَائِلِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ مَشَى فَقَالَ: (إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا هَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شَمَائِلِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ) <sup>341</sup>.

342. عَنْ أَبِي ذَرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أَبَا ذَرٍ) فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا فِي دَأْوَكَ <sup>342</sup>.

343. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ التَّقَى هَوَازِنُ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةُ آلَافٍ وَالظُّلْقَاءُ فَأَذْبَرُوا، قَالَ: (يَا

341. جزء من حديث أخرجه البخاري (117) وهذا لفظه، ومسلم (687). 688.  
342. أخرجه أبو داود (5228).

مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ) قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدِيْكَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) فَأَنْهَمُ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الظُّلْقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَمَمْ يُعْطِيْ الْأَنْصَارَ شَيْئًا<sup>343</sup>.

344. وفي رواية عنه فَقَالَ (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!) فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ التَّفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!) قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ<sup>344</sup>.

[ما يقوله المجاهد الكبير إذا أسدى إليه نصحا، أو حدث له  
مكروه احتراماً وتقديراً]

345. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةً مُرْدُفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ،

343. قطعة من حديث أخرجه البخاري (5/201).

344. هو نفس الحديث الذي سبقه أخرجه مسلم (735). 736.

فَلَمَّا كَانُوا بِعْضِ الْطَّرِيقِ عَثَرُتُ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ وَأَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَخْسِبْ افْتَحْمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ .<sup>345</sup>

346. عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله، فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك، نحي دون نحرك.<sup>346</sup>

347. عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بينما تحن حوال رسول

.345. أخرجه البخاري برق (5831)، (2920).

.346. أخرجه أحمد (3/105) وابن حبان (4582) (7181) وهذا لفظه، وأصل الحديث عند البخاري (1376) ومسلم (1811).

الله صلی اللہ علیہ وسلم إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَفَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكُذا) وَشَبَّثَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (الْزَّمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيْكَ سِانَكَ وَحُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرٍ خَاصَّةٍ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَةِ) <sup>347</sup>.

348. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتَنَّى شَابًا أَتَى النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْدُنْ لِي بِالرِّتَّا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهْ مَهْ، فَقَالَ: (أَذْنُهُ) فَدَنَّا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأَمْكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَمْهَاكِمْ) قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِبَنْتِكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ) قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِأَخْتِكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخْوَاهِهِمْ) قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ

.347 أخرجه أحمد (212) وأبو داود (4343) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن.

لِعَمَّتِكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّا قَرِبُوهُ) قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ خَالِتِكَ) قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالِاتِهِمْ) قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ) فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِثُ إِلَى

شَيْءٍ .<sup>348</sup>

وَفِي "تَهذِيبُ الْكَمَالِ" فِي تَرْجِمَةِ ابْنِ أَبِي عَيْنَقِ "أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فِي مَرْضِهَا فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَتْ: أَصْبَحْتِ ذَاهِبَةً. قَالَ: فَلَا إِذَا وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةً" أورده الحافظ في (الفتح) وقال: (باب قول الرجل جعلني الله فداك) أي هل يباح أو يكره؟ وقد استوعب الأخبار الدالة على الجواز أبو بكر بن أبي عاصم في أول كتابه "آداب الحكماء" وجَزَّمَ بجواز ذلك فَقَالَ: لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ

348. أخرجه أحمد (5/256) والطبراني في (الكبير) (7679) (7759) واللفظ لأحمد وهو مخرج في (سلسلة الصحيح) برقم (370).

لِسُلْطَانِهِ وَلِكَبِيرِهِ وَلِدَوِيِ الْعِلْمِ وَلِمَنْ أَحَبَّ مِنْ إِخْوَانِهِ غَيْرُ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ، بَلْ يُتَابَ عَلَيْهِ إِذَا قَصَدَ تَوْقِيرَهُ وَاسْتِعْطَافَهُ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مَحْظُورًا لَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلًا ذَلِكَ وَلَا عِلْمَهُ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائزٍ أَنْ يُقَالُ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ).

### [ما يقوله المجاهد لولده رجاء صلاحه]

349. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لَا شَكَ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ) <sup>349</sup>.

### [ما يقوله المجاهد لمن صنع إليه معروفاً]

350. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

349. أخرجه أحمد (2/ 258) وأبو داود (1536) وفي سنه ضعف، لكن له شاهد من حدیث عقبة بن عامر الجهمي وآخر من حدیث أبي هريرة مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (596) فالحدیث حسن.

(مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي  
الثَّنَاءِ) <sup>350</sup>.

351. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يَشْكُرُ  
اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ) <sup>351</sup>.

352. عَنْ أَبِي أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الْأَنْصَارُ  
بِالْأَجْرِ كُلِّهِ، قَالَ: (لَا، مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ) <sup>352</sup>.

وفي رواية: (أَلَيْسَ تُشْنُونَ عَلَيْهِمْ بِهِ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ؟) قَالُوا: بَلَى؟  
قَالَ: (فَذَاكَ بِذَاكَ).

350. أخرجه الترمذى (2035) وابن السنى في (اليوم والليلة) (276) وابن حبان (3413)  
وسنده جيد.

351. أخرجه أحمد (2/ 388، 461) وأبو داود (4811)، وله شاهد من حديث الأشعث بن  
قيس مرفوعاً وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (416).

352. أخرجه أبو داود (4812) والتزمذى (2487) والحاكم (2/ 63) وإسناده صحيح.

353. عَنْ عَائِشَةَ أَكَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءِ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَبَعْثَرَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَوَجَدَهَا فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلَوْا فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِينَ فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرِهِيهٌ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرٌ<sup>353</sup>.

354. عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ وَقَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا<sup>354</sup>.

### [ما ي قوله المجاهد لأخيه إذا أماته عنه الأذى]

355. عن أبي زيدٍ عَمْرُو بْنِ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً، فَأَتْيَتْهُ بِعَدَحٍ فِيهِ مَاءً فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ فَأَخْذَذُكُمْ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ جَمِلُهُ) قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي

353. أخرجه البخاري (6/ 57، 64) وهذا أحد ألفاظه.

354. أخرجه مسلم (4/ 6).

لِحَسِنِهِ شَعْرَةُ بَيْضَاءٍ<sup>355</sup>.

## [ما يقوله المجاهد لمن أكل من طعامهم]

356. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَّرٍ قَالَ: نَزَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِيهِ، قَالَ: فَقَرَبَنَا إِلَيْهِ طَعَاماً وَوَطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أَتَيَ بَنَمِرَ فَكَانَ يَاكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوْيَ بَيْنَ إِصْبَاعَيْهِ وَيَجْمِعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى (قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ فِيهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِلْقَاءُ النَّوْيَ بَيْنَ الْإِصْبَاعَيْنِ) ثُمَّ أَتَيَ بِشَرَابٍ فَشَرَبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ فَقَالَ أَبِيهِ، وَأَخَذَ بِلِحَامِ دَائِتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ)<sup>356</sup>.

357. عَنْ الْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنْ الْجَهَدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

---

355. أخرجه الحاكم (4/139) وابن السنى في (اليوم والليلة) (478) وهو عند أحمد مختصراً (340/5).  
356. أخرجه مسلم (1616). 1615.

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبِلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ. وَفِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ اطْعِمْ مَنْ أَطْعَمْنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي).<sup>357</sup>

358. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَجَاءَ بِخُبْرٍ وَرِيَتٍ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ).<sup>358</sup>

[ما يقوله المجاهد إذا عطس، أو عطس أخوه، وكراهيته  
التناوب]

359. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

357. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم (1625). 1626.

358. أخرجه أبو داود (3854) وإسناده صحيح، وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير قال: أطْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْدَ سَعْدٍ. نحوه أخرجه ابن حبان (5296)، وفي بعض الأحاديث: (وَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ) أخرجه الدارمي وأحمد وابو يعلى والنمسائي.

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَاسَ وَيَكْرِهُ التَّشَاؤْبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمَدَ اللَّهَ فَحَقُّ  
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمَّتَهُ، وَأَمَّا التَّشَاؤْبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ  
الشَّيْطَانِ، فَلَيَرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ هَا ضَحِكَ مِنْهُ  
الشَّيْطَانُ).<sup>359</sup>

360. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلَيَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَيَقُولَ لَهُ أَخْوَهُ أَوْ صَاحِبُهُ  
يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلَيَقُولَ يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ  
بَالَّكُمْ).<sup>360</sup>

361. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَجُلًا فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَمَمْ يُشَمَّتْ الْآخَرُ، فَقَالَ الَّذِي مُمْ يُشَمَّتْهُ:  
عَطَسَ فُلَانْ فَشَمَّتْهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمَّتْنِي، قَالَ: (إِنَّ هَذَا حَمْدًا

.359 أخرجه البخاري (8/ 61، 62) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (2293).

.360 أخرجه البخاري (8/ 61).

الله، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمِدْ اللَّهَ).<sup>361</sup>

362. وعن أبي موسى قال: سمعتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّثُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِدْ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّثُوهُ).<sup>362</sup>

[ما يقوله المجاهد يعزي به من ابنتي بفقد حبيب]

363. عن أسامة بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوُهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَخْدَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلَتَصْبِرُ وَلَتَحْتَسِبُ) فَأَعَادَتْ الرَّسُولَ أَهْمًا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَائِينَهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدُفِعَ الصَّبِيُّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقْعُدُ

361. أخرجه البخاري (8/ 61) ومسلم (2292) وهذا لفظه.

362. جزء من حديث أخرجه مسلم (2292).

كَأَنَّهَا فِي شَيْءٍ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟  
قَالَ: (هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحُمُ اللَّهُ مِنْ  
عِبَادِهِ الرُّحْمَاءَ).<sup>363</sup>

### [ما ي قوله المجاهد إذا غضب]

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الِّإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا  
غَصِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} [الشورى: 37]، وَقَالٌ: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي  
السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ  
الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 134].

364. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: (مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيهِمْ؟) قَالَ: فُلْنَا الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، قَالَ:  
(لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا)

---

363. أخرجه البخاري (2/ 141) (152 / 7) (100 / 8) (166 / 8) وهذا أحد ألفاظه،  
ومسلم (635 . 636).

قَالَ: (فَمَا تَعْدُونَ الصُّرْعَةَ فِيْكُمْ؟) قَالَ: قُلْنَا الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ

قَالَ: (لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ) .<sup>364</sup>

365. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ

الْغَضَبِ) .<sup>365</sup>

366. وعن سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضِبُ وَيَحْمُرُ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَى

الله عليه وسلم فقال: (إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِنْ سَمْعِ النَّبِيِّ صَلَى

الله عليه وسلم فقال: أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

آنفًا؟ قَالَ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

---

364. أخرجه مسلم (2014).

365. أخرجه البخاري (34 / 8) ومسلم (2014).

الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ) فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمْجَنُونَا تَرَانِي؟<sup>366</sup>.

### [ما يقوله المجاهد عن إخوانه المجاهدين]

367. عن المنھاھ قال: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه عَنِ الصَّرْفِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ هَذَا حَيْرٌ مِنِّي فَكِلَّا لَهُمَا يَقُولُ هَىَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الدَّهَبِ بِالْوَرْقِ دَيْنًا.<sup>367</sup>

368. عَنْ شُرَيْحٍ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ عُتْبَةً يَقُولُ عِرْبَاضٌ حَيْرٌ مِنِّي وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ عُتْبَةً حَيْرٌ مِنِّي سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ<sup>368</sup>.

366. أخرجه البخاري (1549) ومسلم (2015) واللفظ مسلم.

367. أخرجه البخاري (98) واللفظ له، ومسلم (1212).

368. أخرجه أحمد في (مسنده) (4/186)، وعزاه الحيثمي لأحمد وقال: ( رجاله ثقات).

## [ما ي قوله المجاهد بحق من سبق من إخوانه الشهداء]

369. عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبد الرحمن بن عوفٍ رضي الله عنه أتى بطعام وكان صائماً فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبٌ بْنُ عَمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِّنِي كُفِنٌ فِي بُرْدَةٍ أَنْ عُطِيَ رَأْسُهُ بَدْتُ رَجَلاً وَانْعُطِي رَجَلاً بَدَا رَأْسُهُ، وأَرَاهُ قَالَ: وُقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِّنِي ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدِّينِ مَا بُسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدِّينِ مَا أُعْطِيْنَا وَقَدْ حَشِّيْنَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عِجَّلْتُ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِيَ حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ<sup>369</sup>.

370. عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قيل لِعُمَرَ أَلَا تَسْتَحْلِفُ؟ قال: إِنْ أَسْتَحْلِفُ فَقَدْ أَسْتَحْلِفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِّنِي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتَرَكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ وَدِدْتُ أَتَيْ نَجْوَةَ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ لَا

---

.369. أخرجه البخاري (2/98)

أَتَحْمَلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّسًا<sup>370</sup>.

371. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَحْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَخْفِرُ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَمْسُخُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: (بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ فِتْنَةً بَاغِيَةً)<sup>371</sup>.

### [ما يقوله المجاهد بشأن العشائر التي لم تستجب للحق]

قال الله تعالى في شأن النبي شعيب عليه السلام، لما هدده قومه: {عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ} [الأعراف: 89]، وذلك بعدما قالوا له: {لَئِنْخَرِجْنَكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرِيبَتَنَا أَوْ لَتَعْوِذُنَّ فِي مِلْتَنَا} [الأعراف: 88].

370. أخرجه البخاري (9/ 100) واللفظ له، ومسلم (1452).

371. أخرجه مسلم (2235) وفي رواية له قال: (أَحْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ).

قال الطبرى رحمه الله: (احكم بيننا وبينهم بحكمك الحق الذى لا جور فيه ولا حيف ولا ظلم، ولكنه عدل وحق {وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}، يعني: خير الحاكمين).

372. عن أبي هريرة رضي الله عنه: قدم طفيل بن عمرو الدوسى وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن دوساً عصت وأبى، فادع الله عليها، فقيل: هلكت دوس، قال: (اللهم اهد دوساً وأت بهم).<sup>372</sup>

[ما ي قوله المجاهد لأخيه إذا أراد أن يمدحه وعقوبة المخالف]

373. عن عبد الرحمن بن أبي بكر عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَثَّرَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنْقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عُنْقَ صَاحِبِكَ) مِرَاً، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا

---

372. أخرجه البخاري (4/ 54) ومسلم (105/ 8) وهذا أحد ألفاظ البخاري، وفي لفظ له: (إن دوسا قد عصت وأبى فادع الله عليها).

مَحَالَةٌ، فَلِيُقْلِلُ: أَحْسِبْ فُلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أَرْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا  
أَحْسِبْ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ).<sup>373</sup>

374. عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُتْنِي  
عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ: (لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ  
الرَّجُلِ).<sup>374</sup>

375. عَنْ هَمَامَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ فَعَمِدَ  
الْمِقْدَادُ. فَجَחَّا عَلَى رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَجُلًا ضَحْمًا. فَجَعَلَ يَخْتُو فِي وَجْهِهِ  
الْحَصْبَاءِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاخْثُوا فِي وُجُوهِهِمْ  
الْتُّرَابَ).<sup>375</sup>

---

.373. أخرجه البخاري (3/ 231، 22 / 8)، (47) وهذا أحد لفظاته، ومسلم (2296).

.374. أخرجه البخاري (8/ 22) وهذا لفظه، ومسلم (2297).

.375. أخرجه مسلم (2297).

## [ما ي قوله المجاهد إذا مر بصبيان المجاهدين]

376. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعُلُهُ<sup>376</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (سلام النبي صلى الله عليه وسلم على الصبيان من خلفه العظيم، وأدبه الشريف وتواضعه الغليظ، وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آدابه الشريعة ليبلغوا حد التكليف وهم متأدبون بأدب الإسلام).

ولكن قال الحافظ في (الفتح): (فُلْتُ: وَيُسْتَشْتَئِي مِنْ السَّلَامِ عَلَى الصَّيِّيْ مَا لَوْ كَانَ وَضِيَّاً وَحُشْيَ مِنْ السَّلَامِ عَلَيْهِ الْإِفْتَنَانُ فَلَا يُشْرِعُ وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مُرَاهِقًا مُنْفَرِدًا).

376. أخرجه البخاري (8/ 68) واللفظ له، ومسلم (1708)، وفي لفظ مسلم: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى عِلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ).

## [ما ي قوله المجاهد إذا طالت عزوبته، وما كان عليه الصحابة من ضيق الحال]

قال الله تعالى حاكيا قول موسى عليه السلام لما اشتدت محنته:

{فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا} [القصص: 24-25].

377. عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْحَصَاصِيَّةِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْجِعْهُ بِالْبِقِيعِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)، وَانْقَطَعَ شِسْعِي، فَقَالَ لِي: (أَنْعَشْ قَدَمَكَ)? فُلِتُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ طَالَتْ عُزُوبِي وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي قَالَ: (يَا بَشِيرُ أَلَا تَحْمَدُ الَّذِي أَخْدَ بِنَا صِيَّاتِكَ، مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةِ قَوْمٍ يَرَوْنَ لَوْلَاهُمْ انْكَفَتِ

الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا)<sup>377</sup>.

378. عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَرْوَجْ فَإِنَّهُ أَغَصُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءُ<sup>378</sup>).

389. عن سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبٍ يَقُولُ سِمعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَا خَتَصَّنَا<sup>379</sup>.

377. أخرجه الطبراني في (الكبير) (1236) قال الميثيمي في (المجمع): (رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجله ثقات) والشیع: سير يمسك النعل بأصابع القدم.

378. أخرجه البخاري (34 / 3) وهذا لفظه، ومسلم (1018).

379. أخرجه البخاري برقم (4786)، ومسلم برقم (1402).

## [ما يفعله المجاهد إذا ألمَ بمعصية سرًّا]

380. عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقْدَ سَرْتَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحةَ كَذَّا وَكَذَّا، وَقْدَ بَاتَ يَسْرُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْسِفُ سِرْتَ اللَّهِ عَنْهُ) <sup>380</sup>.

381. وعن ابن عمر: أن رجلاً سأله كيف سمعت النبي ﷺ يقول في النجوى؟ قال: (يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنْفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَّا وَكَذَّا! فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيُقَرِّرُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَرَّتُ عَلَيْكِ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ) <sup>381</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (وفي ستر المؤمن على نفسه منافع منها: أنه إذا اخترى بالذنب عن العباد لم يستخفوا به ولا استذلوه؛

380. أخرجه البخاري (24/8) واللفظ له، ومسلم (2291).

381. أخرجه البخاري (24/9) (181) واللفظ له، ومسلم (2120).

لأن العاصي تذل أهلها. ومنها: أنه كان ذنباً يوجب الخد سقطت عنه المطالبة في الدنيا. وفي الجاهرة بالعاصي استخفاف بحق الله وحق رسوله (ضرب من العناد).

### [ما يقوله المجاهد من أذكار قبل طلوع الشمس وقبل غروبها]

382. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمَّرٍ، فَكَانَ يَنْفَصُصُ، فَحَرَسَهُ دَاتَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةِ شَبَّهِ الْغَلَامَ الْمُخْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ، حِبْيَ أَمْ إِنْسِي؟، قَالَ: لَا بَلْ حِبْيٌ، قَالَ: فَنَاوَلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلْتُهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَغْنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَحِنْتَنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ

الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}، مَنْ قَاتَهَا حِينٍ  
يُمُسِّي أُجَيْرَ مِنَ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَاتَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجَيْرَ مِنَ حَتَّى  
يُمُسِّي، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ،  
فَقَالَ: (صَدَقَ الْحَبِيثُ).<sup>382</sup>

383. عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ  
مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةً شَدِيدَةً نَطَّلْبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا  
قَالَ فَأَذْرَكْتُهُ فَعَالَ: (فُلْ) فَلَمَّا أَقْلَنَ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: (فُلْ) فَلَمَّا أَقْلَنَ شَيْئًا،  
قَالَ: (فُلْ) فَقُلْتُ: مَا أَقْلُ ؟ قَالَ: (فُلْ فُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعْوَذَةُ  
حِينَ مُسِّي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ تَكْفِيكٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).<sup>383</sup>

384. عن شَدَّادٍ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

382. أخرجه الحاكم (1/ 562) وابن حبان (784) والطبراني في (الكبير) (541) واللفظ  
للأخير، وعزاه إليه الميشي في (الجمع) (10/ 117) وقال: ( رجاله ثقات).

383. أخرجه أبو داود (5082) وأحمد (5/ 312) والنسائي (8/ 250) وإسناده صحيح.

وسلم: (سِيَّدُ الْإِسْلَامِ فَقَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدُكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ  
مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي  
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ: (وَمَنْ قَاتَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقَنًا بِهَا  
فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِي فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَاتَهَا مِنْ  
اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقَنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) <sup>384</sup>.

385. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ  
قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةً لَمْ يَأْتِ  
أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ) قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ  
عَلَيْهِ <sup>385</sup>.

386. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: (مَنْ

384. أخرجه البخاري (8/ 83)، وقوله (أبوء) أي: أقر وأعترف.

385. أخرجه مسلم (2071).

قال لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكَتَبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيطٌ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي وَمَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطِّتْ خطاياه وان كانت مثل زيد البحر).<sup>386</sup>.

387. عَنْ أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ).<sup>387</sup>

---

386. أخرجه البخاري (153 / 4) ومسلم (2071) واللفظ له، وفي رواية عبد الله بن سعيد (وَخُفِظَ يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِي) وزاد (ومَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ).

387. أخرجه البخاري (8 / 106) ومسلم (2071) واللفظ له كلامها من حديث عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفاً. لكن آخر جاهما أيضاً من نفس الطريق، أي عن

388. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتُبَ لَهُ بِهَا مِائَةً حَسَنَةٍ وَمُحْكَيٌ عَنْهُ بِهَا مِائَةً سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِيَ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ) <sup>388</sup>.

389. عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكُتُبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطِّطَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ)، قَالَ فِي حَدِيثِ حَمَادٍ فَرَأَى رَجُلًا

عمر بن أبي زائدة فأسنده عن شيخ آخر وهو عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أبوب به .  
388. رواه أحمد في (مسنده) (360/2)، وقال الهيثمي في (الجمع): (ورجاله رجال الصحيح).

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: (صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ) <sup>389</sup>.

390. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ: (أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) قَالَ أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: (لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسْلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ <sup>390</sup> لِلَّهِ).

391. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَرِيَّةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ

389. أخرجه ابن ماجه (3867) وأبو داود (5077) بإسناد صحيح.

390. أخرجه مسلم (2089).

مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْسَخَ وَهِيَ بِالسَّهَّةِ فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارْقَتُكَ عَلَيْهَا؟) قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوْزَانَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدُ خَلْقِهِ وَرِضاَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادُ كَلِمَاتِهِ) <sup>391</sup>.

392. عن عبد الرحمن بن أبي زيد عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين) <sup>392</sup>.

---

391. قطعة من حديث أخرجه مسلم (2090).

392. أخرجه أحمد (407 / 3) وابن السنى في (اليوم والليلة / 33) وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي زيد (مقبول) كما في (التفريغ)، وخالفه شعبة فرواه عن سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن

393. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغث، أصلح لي شأن كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) <sup>393</sup>.

394. عن أبا بن عثمان يُقُول سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاهَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاهَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِي) <sup>394</sup>.

---

عبد الرحمن بن أبيه عن أبيه به، هكذا أخرجه أحمد (3 / 406، 407) وسعيد هذا (ثقة) وكذا بقية رجال الحديث فالحديث صحيح، وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / 2989).

393. أخرجه الحاكم (545 / 1) وابن السنى (48) وفيه (عثمان بن موهب) وليس (عثمان بن عبد الله بن موهب) كما في (المستدرك) قال عنه الحافظ (مقبول) وبافي رجال إسناد ثقفات وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة / 227).

394. أخرجه ابن ماجه (3869) والترمذى (3385)، وهو في (صحىح ابن ماجه / 312).

395. عن عبد الله بن عمر قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح: (اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني، ودنياي، وأهلي، ومالي. اللهم استر عوراتي، وآمن رواعتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقني، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحني) <sup>395</sup>.

### [ما يقوله المجاهد من أذكار تخص الصباح، وما يفعله]

396. عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٌ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْبِي وَمُحِبٌّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِبٌّ عَنْهُ عَشْرُ

---

395. أخرجه ابن ماجه (3871) وأبو داود (5074) واسناده صحيح وهو في (صحيف ابن ماجه / 3121)، قوله: (أن أغتال) أي: (الخسف) قاله وكيع أحد الرواة.

سَيِّنَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ  
مَكْرُوهٍ وَخُرِسَ مِنْ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبُغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
إِلَّا الشَّرُكَ بِاللَّهِ<sup>396</sup>.

397. عن عبد الله بن القاسم قال: حدثني جارة للنبي صلى الله عليه وسلم: أنها كانت تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند طلوع الفجر: (اللهم إيني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر) قال أبو عيسى فقلت لعبد الله: أرأيت إن جمعهما إنسان؟ قال فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال<sup>397</sup>.

398. عن واصل الأحدب عن أبي وائل قال: سألت ابن مسعود ذات يوم بعد ما انصرفنا من صلاة الغداة فاستأذنا عليه، قال: ادخلوا،

---

396. أخرجه الترمذى (3474) والخطيب في (التاريخ) (34/14) وفيه شهر بن حوشب قال عنه الحافظ (صدق كثير الإرسال والأوهام).

397. أخرجه أحمد (5/271) وفيه أبو عيسى الخراسانى قال عنه الحافظ (مقبول).

فقلنا: ننتظر هنية لعل بعض أهل الدار له حاجة فأقبل يسبح، فقال:  
لقد ظنتم بآل عبد الله غفلة، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت  
الشمس؟ قالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظري هل طلعت الشمس؟  
قالت: لا، ثم قال لها الثالثة: انظري هل طلعت الشمس؟ قالت: نعم،  
قال: الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا - وأحسبه  
قال: ولم يعذبنا بالنار<sup>398</sup>.

**399.** عَنْ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَّاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتِيهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرِّهُ سُمٌّ حَتَّىٰ يُمْسِيَ).

**400.** عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (يُصْبِحُ

---

398. أخرجه الطبراني في (الكبير) (9/182)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني وقال: ( رجاله رجال الصحيح).  
399. أخرجه مسلم (1618).

عَلَى كُلِّ سُلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَهُ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَهُ، وَكُلُّ  
تَحْمِيدَةٍ صَدَقَهُ، وَكُلُّ هَلْلِيلَةٍ صَدَقَهُ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَهُ، وَأَمْرٌ  
بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَهُ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَهُ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ  
يَرْكَعُهُمَا مِنْ الصُّحْيِ) <sup>400</sup>.

### [ما يقوله المجاهد من أذكار تخص المساء]

401. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيْتُ مِنْ عَفْرَبٍ لَدَعْتُنِي الْبَارِحةَ قَالَ: (أَمَا لَوْ  
قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا حَلَقَ لَمْ  
تَضُرَّكَ) <sup>401</sup>.

---

400. أخرجه مسلم (499).  
401. أخرجه مسلم (2081).

## [ما ي قوله المجاهد قبل أن ينزل منزلًا سواء أكان للسكن أو للقتال]

402. عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعبا حلف فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّياحِ وَمَا ذَرَّنَ، فِإِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ أَهْلِهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهَا).<sup>402</sup>

403. عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله: ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: (اجعل لنا فيها رزقا وقرارا)

---

402. أخرجه الترمذى (3523) والحاكم (446 / 1) وابن السنى (525) واللفظ للأخير.

قال: كانوا يتخوفون جور الولاة<sup>403</sup>.

### [ما ي قوله المجاهد إذا نزل منزلًا]

404. عن بُشَّرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ) <sup>404</sup>.

405. عن أنس بن مالك قال: كنا إذا نزلنا منزلًا لا نُسبّح حتى نَخْلَأَ الرحال<sup>405</sup>.

403. أخرجه ابن السنى في (اليوم والليلة) (526) وفيه قيس بن سالم قال عنه الحافظ في (التقريب): (مقبول).

404. أخرجه مسلم (2080).

405. أخرجه أبو داود (2551) وإسناده حسن.

## [ما ي قوله المجاهد إذا دخل بيته أو موقعه]

قال الله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحْيَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [النور: 61].

406. عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم: (تحية من عند الله مباركة طيبة) قال: ما رأيته إلا يوجبه<sup>406</sup>.

407. عن جابر بن عبد الله أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرِكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ

---

406. أخرجه أبو داود في (السنن) (2553)، والطبراني في المعجم الأوسط (2/ 99) وابن حجر الطبراني في (التفسير)، وذكره الألباني في (صحيح أبي داود).

قال: أَذْرِكُتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءِ) .<sup>407</sup>

408. عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا وَجَأَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقْلُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْجِ وَخَيْرَ الْمَحْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَجَنَّا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجَنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِي سَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ) .<sup>408</sup>

409. عَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا بُنْيَةٌ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ) .<sup>409</sup>

410. عَنْ أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ فَكَانَتْ

---

407. أخرجه مسلم (1598).

408. أخرجه أبو داود (5096) والطبراني في (الكبير) (3452) واللفظ لأبي داود، وهو من رواية شريح بن عبيدة عن أبي مالك به فإن صح سماع شريح منه فالحديث صحيح.

409. أخرجه الترمذى (2698) وقال: (حسن صحيح).

تَبَحِّي ءالْعُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَالَ فَشَكَّا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (فَإِذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَجِيْبِي رَسُولَ اللَّهِ) فَقُصِّ الْحَدِيثُ إِلَى قَوْلِهِ : فَأَخْذَنَاهَا فَقَالَ مَا أَنَا بِتَارِكٍ حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْكِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةً الْكُرْسِيِّ افْرَأَهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرٌ قَالَ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (مَا فَعَلَ أَسِيرِكَ) قَالَ : فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ قَالَ صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ<sup>410</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا أراد دخول الخلاء، وبعد خروجه]

411. عن أنسٌ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبُثِ الْخَبَائِثِ)<sup>411</sup>.

---

410. أخرجه الترمذى (2880) وأحمد (5/423) وقال الترمذى: (حسن).

411. أخرجه البخارى (1/48) (8/88) واللفظ له، ومسلم (283).

ونقل الحافظ في (الفتح): (عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ بِلْفَظِ الْأَمْرِ قَالَ: "إِذَا دَحَلْتُمُ الْخَلَاءَ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَبَثِ وَالْحَبَائِثِ" وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَفِيهِ زِيادةُ التَّسْمِيَةِ وَلَمْ أَرَهَا فِي عَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ).

وقال: الحافظ: (أَمَّا فِي الْأُمُكَنَّةِ الْمُعَدَّةِ لِذَلِكَ فَيَقُولُهُ قُبَيْلٌ دُخُولُهَا، وَأَمَّا فِي عَيْرِهَا فَيَقُولُهُ فِي أَوَّلِ الشُّرُوعِ كَشْمِيرٌ ثِيَابَهُ مَثَلًا وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَقَالُوا فِيمَنْ نَسِيَ يَسْتَعِيدُ بِقُلُوبِهِ لَا بِلِسَانِهِ. وَمَنْ يُحِبُّ مُطْلَقًا كَمَا تُقْلَى عَنْ مَا لِكَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْصِيلٍ).

412. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْغَائِطِ قَالَ (غُفْرَانَكَ) <sup>412</sup>.

---

412. أخرجه أبو داود (30) وابن ماجه (300) وإسناده صحيح.

## [ما ي قوله المجاهد وي فعله إذا حضر طعامه وشرابه]

413. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكْلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ.<sup>413</sup>

414. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَأُوا بِالْعَشَاءِ).<sup>414</sup>

415. وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تأكل متكتنا).<sup>415</sup>

416. عن عمر بن أبي سلمة قال: كُنْتُ عَلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ

413. أخرجه ابن ماجه (3259) وأبو داود (3763) واللفظ له وإسناده صحيح.

414. أخرجه ابن ماجه (933) وأحمد (3/249) واللفظ لابن ماجه وإسناده صحيح.

415. أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (6942,8259)، وعزاه الهيثمي في (المجمع) للطبراني في الأوسط وقال: ( رجاله ثقات).

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، فَمَا زَالْتُ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ).<sup>416</sup>

417. عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ فَأَخَذَ يَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ يَدِهَا فَجَاءَ بِهِذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ)، فَأَخَذْتُ يَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي يَبْدِئُ! إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ

416. أخرجه البخاري (7/ 88) وهذا لفظه، ومسلم (1599).

.<sup>417</sup> يَدِهَا)

418. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ).<sup>418</sup>

419. عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ).<sup>419</sup>

420. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا

417. أخرجه مسلم (1597).

418. أخرجه الترمذى (1858) وابن ماجه (3264) وأحمد (6/208) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح، وزاد ابن ماجه في أوله: (قَالَتْ سَكَانُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَاحِهِ فَجَاءَهُ أَعْزَابٌ فَأَكَلُوهُ بِلِفْمَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمِّيَ لِكَفَافِهِ).<sup>419</sup>

419. أخرجه مسلم (1598).

420 . مُسْتَغْنٰى عَنْهُ رَبَّنَا)

421 . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ وَقَالَ: مَرَّةً إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: (اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرُ مَكْفُوفٍ وَلَا مَكْفُورٍ وَقَالَ: مَرَّةً اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا غَيْرُ مَكْفُوفٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنٰى رَبَّنَا) .<sup>421</sup>

422 . عن معاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا فُوَوْهُ غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .<sup>422</sup>

423 . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَكَلَ

---

420 . أخرجه البخاري (7/106).

421 . هي رواية للحديث السـابق أخرجهها البخاري (7/106).

422 . أخرجه الترمذى (3458) وابن ماجه (3285) وإسناده حسن.

أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْخُنْ يَدُهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا) <sup>423</sup>.

424. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلِيَلْعَقَ أصابعه فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّتِهِنَّ الْبَرَّةَ) <sup>424</sup>.

425. عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ الرَّجْعَلَ قَائِمًا، قَالَ قَتَادَةُ فَقُلْنَا فَالْأَكْلُ، فَقَالَ: ذَاكَ أَشَرُّ أَوْ أَحْبَبُ <sup>425</sup>.

426. عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: (إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأَ وَأَمْرَأً) <sup>426</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا أتى أهله، وحرمة نشر ما يقع بينهما

---

423. أخرجه البخاري (7/106) واللفظ له، ومسلم (1605).

424. أخرجه مسلم (1607).

425. أخرجه مسلم (1600).

426. أخرجه مسلم (1602).

## وما ي قوله للناس بعدها وشر ذلك

427. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا دَعَ الْجَلُولُ امْرَأَتَهُ إِلَى فَرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَّتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ).<sup>427</sup>

428. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنِّبِنِي الشَّيْطَانُ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرِّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ).<sup>428</sup>

قال الحافظ في (الفتح): (وفي رواية جرير عن منصور عند أبي داؤد وغيره " لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله " وهي مفسرة لغيرها

427. أخرجه مسلم (1060)، وأخرجه البخاري (8/39) ومسلم (1059) من حديث أبي هريرة أيضاً بلفظ: (إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح).

428. أخرجه البخاري (4/151) (102/8) (146/9) ومسلم (1058) وهذا أحد ألفاظ البخاري، وزاد في لفظ له وكذا مسلم في أوله: (بسم الله اللهم جنبنا).

مِنَ الرِّوَايَاتِ دَالَّةً عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ قَبْلَ الشُّرُوعِ).

429. عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِنْ أَشَرِ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزَلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْسُرُ سِرَّهَا) <sup>429</sup>.

قال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَحْرِيمٌ إِفْشَاءِ الرَّجُلِ مَا يَبْخِرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ مِنْ أُمُورِ الإِسْتِمْتَاعِ، وَوَصْفٌ تَفَاصِيلُ ذَلِكَ وَمَا يَبْخِرِي مِنِ الْمَرْأَةِ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَحْكُوهُ). فَأَمَّا مُجَرَّدُ ذِكْرِ الجَمَاعِ، فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَائِدَةٌ وَلَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَمَكْرُوهٌ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمُرْوَعَةِ).

---

429. أخرجه مسلم (1060). (1061).

## [ما ي قوله المجاهد إذا لبس ثوباً جديداً، أو لمن لبس ثوباً جديداً]

430. عن أم حَالِدٍ بِنْتُ حَالِدٍ قَالَتْ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ فِيهَا حَمِيقَةٌ سَوْدَاءٌ صَغِيرَةٌ فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ تَكْسُو هَذِهِ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ ائْتُنِي بِأُمِّ حَالِدٍ فَأُتِيَ إِلَيْهَا تُحْمَلُ، فَأَخْذَ الْحَمِيقَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا وَقَالَ: (أَبْلِي وَأَخْلِقِي) وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرٌ أَوْ أَصْفَرٌ فَقَالَ: (يَا أُمَّ حَالِدٍ هَذَا سَنَاه) وَسَنَاهُ بِالْجَبَشِيَّةِ حَسَنٌ<sup>430</sup>.

431. عَنْ إِبْرَاهِيمَ سَعِيدِ الْحَدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَ ثَوْبًا سَمَاءُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ

---

430. أخرجه البخاري (4/ 7) (90/ 191) وهذا أحد ألفاظه.

مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ<sup>431</sup>.

432. عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِّنِي وَلَا قُوَّةٌ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ) قَالَ: (وَمَنْ لَيْسَ ثُوَبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا التَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِّنِي وَلَا قُوَّةٌ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ)<sup>432</sup>.

433. عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ: (ثُوَبُكَ هَذَا غَسِيلٌ أَمْ جَدِيدٌ) قَالَ: لَا بَلْ غَسِيلٌ

431. أخرجه أبو داود (4020) وأحمد (30، 50) والترمذى (1767) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن، وزاد أبو داود في آخره: قَالَ أَبُو نَصْرَةَ فَكَانَ أَصْحَاحَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَيْسَ أَحَدُهُمْ ثُوَبًا جَدِيدًا قَبْلَ لَهُ ثُبَّلَ وَمُخْلَفُ اللَّهِ.

432. أخرجه أبو داود (4023) والترمذى (3454) واللفظ لأبي داود، وأخرج ابن ماجه (3285) شطر الطعام وهو حسن وقد تقدم برقم (424).

قال: (الْبَسْنُ جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا).<sup>433</sup>

434. وفي زيادة عند أحمد: (وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةً عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا  
وَالآخِرَة).<sup>434</sup>

[ما يقوله المجاهد إذا اشتري دابة ذات روح أو آلة، وعظم  
أجر من حبس نفسه ودابته للجهاد في سبيل الله]

قال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا  
يَفْعَلُونَ} [النور: 41]، وقال: {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ  
وَلَكِنْ لَا تَفْقُهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [الإسراء: 44].

قال ابن كثير رحمه الله: (وهذا عام في الحيوانات والنبات والجماد

433. أخرجه ابن ماجه (3558) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (352).

434. هو نفس الحديث السابق أخرجه أحمد (2/ 89) وإسناده صحيح.

وهذا أشهر القولين كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه قال: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يُؤكَل) وقال: الله تعالى: {وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ} [البقرة: 74].

قال الشنقيطي رحمه الله: ( فأثبتت خشية للحجارة، والخشية تكون بإدراك، وقوله تعالى: {لَوْ أَنَرْلَنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ} [الحشر: 21] وقوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالجَبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا} [الأحزاب: 72] الآية. والإباء والإشراق إنما يكونان بإدراك، والآيات والأحاديث واردة بذلك، وهو الحق).

435. عَنْ جَابِرِ بْنِ سُمْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا إِمَكَّةً كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبَعِّثَ إِلَيْيَ لَأَعْرِفُهُ

الآن).<sup>435</sup>

436. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول كان المسئلاً مسئوفاً على جندوٍ من خل فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقُول إِلَى جنديٍّ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبُرُ وَكَانَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِذِلِكَ الْجِنْدِ صَوْتاً كَصَوْتِ الْعِشَارِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ.<sup>436</sup>

437. عن عروة البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الْخَيْرُ مَعْقُوضٌ بِنَوَاصِي الْحَيْلِ) قال فقيل له: يا رسول الله بم ذاك؟ قال: (الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)<sup>437</sup>.

438. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم:

.435. أخرجه مسلم (1782).

.436. أخرجه البخاري (4/237).

.437. أخرجه البخاري (4/34، 104، 252) ومسلم (1493) واللفظ له.

(مَنْ احْتَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنْ شِبَعَهُ وَرِيهُ وَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) <sup>438</sup>.

439. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَرَجُلٌ سِرْتُ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طَيِّلِهَا ذَلِكَ مِنْ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طَيِّلِهَا فَاسْتَنَتْ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِي كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيَا وَتَعْفُفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَائِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِرْتُ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخُرًّا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ) وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْحُمْرِ فَقَالَ: (مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ

---

.(34) أخرجه البخاري (4)

إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادِهُ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ  
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ<sup>439</sup>.

440. عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعْبَيْنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا  
وَمَنْ شَرَّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ  
وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ) قَالَ أَبُو دَاؤِدَ رَأَدَ أَبُو سَعِيدٍ: (مُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا  
وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ)<sup>440</sup>.

441. وفي رواية: (إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ خَادِمًا أَوْ ذَابَةً، فَلْيَأْخُذْ

439. أخرجه البخاري (3/ 148)، (4/ 35)، (6/ 217)، (9/ 134) وهذا أحد  
ألفاظه، وهو عند مسلم (680)، كجزء من حديث طويل، وفي رواية مسلم (683): (وَلَنْ  
سَقَاهَا مِنْ كُمْرٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ظُطْرَةٍ تُعَيِّنُهَا فِي بُطُونِهِ أَجْزِرُ).  
440. أخرجه أبو داود (2160) وإسناده حسن.

بناصيتها ..).<sup>441</sup>

442. عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا فَامْسَحُوهَا بِنَوَاصِيهَا وَادْعُوهَا لَهَا بِالْبَرْكَةِ وَقُلْدُوهَا وَلَا تُقْلِدُوهَا بِالْأَوْتَارِ) وقال: على ولا تُقْلِدُوهَا الأوتار<sup>442</sup>.

### [ما يقوله المجاهد إذا ركب دابته]

443. عن علي بن زين العابدة قال شهدت علياً رضي الله عنه أتي بدابة ليركبها فلما وضعت رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: (الحمد لله) ثم قال {سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقربين وإنما إلى ربنا لم نقلبون}، ثم قال: (الحمد لله) ثلاث

441. هو نفس الحديث السابق أخرجه ابن ماجه (1918) وإسناده حسن.

442. أخرجه أحمد (352/3) قال الحشمي في (المجمع): ( رجال أحمد ثقات).

مرات ثم قال: (اللَّهُ أَكْبَرُ ) ثَلَاثَ مِرَاتٍ ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ )، ثُمَّ ضَحَّكَ فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِّكْتَ؟ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحَّكَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِّكْتَ قَالَ: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ) .<sup>443</sup>

444. عن مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ لَا تُقْصِرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ) .<sup>444</sup>

443. أخرجه أبو داود (2602) والترمذى (3447) وابن السنى في (اليوم والليلة) (497) واللفظ لأبي داود وإسناده حسن.

444. أخرجه أحمد (494 / 3) وابن حبان (2694) وإسناده صحيح.

445. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ رَدَفَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُ: تَعَنَّ فَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ، قَالَ لَهُ: تَعَنَّ<sup>445</sup>.

### [ما ينبغي للمجاهد إذا لعنت الدابة]

446. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا)<sup>446</sup>.

447. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا لَعَانًا وَلَا سَبَابًا كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ مَا لَهُ تُرَبَّ جَيْنِهُ<sup>447</sup>.

448. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ. فَضَرِبَتْ

445. أخرجه الطبراني في (الكبير) (8781) موقوفا على ابن مسعود وقال الهيثمي في (المجمع) 10/131: ( رجاله رجال الصحيح).

446. أخرجه مسلم (2005).

447. أخرجه البخاري (8/ 15، 18) وهذا أحد ألفاظه.

فَلَعْنَتُهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ) <sup>448</sup>.

459. عن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَضَايَقَ بِهِمْ الْجَبَلُ، فَقَالَتْ: حَلْ اللَّهُمَّ الْعَنْهَا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تُصَاحِبُنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ) <sup>449</sup>.

فَوْلَه: ((فَقَالَتْ: حِلٌّ) هِيَ كَلِمَةٌ رَجُرٌ لِلْأَبْلِيلِ وَاسْتِخْثَاثٌ يُقَالُ: حِلٌ حِلٌ بِإِسْكَانِ الْلَّامِ فِيهِمَا لَهَا أَحَدٌ نَاقَةٌ وَرَقَاءٌ).

450. وعن جَابِرٍ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَرْوَةَ بَطْنِ بُوَاطِ. وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهْنِيَّ، وَكَانَ التَّاضِبُخُ

---

448. أخرجه مسلم (2004).

449. أخرجه مسلم (2005) وفي رواية عنده: (لَا أَئِمُّ اللَّهُ لَا تُصَاحِبُنَا رَاحِلَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنْ اللَّهِ).

يَعْقُبُهُ مِنَا الْخَمْسَةُ وَالسِّتُّ وَالسَّبْعَةُ فَدَارَتْ عَقْبَةُ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ عَلَى  
نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعْثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ، فَقَالَ لَهُ:  
شَاءَ لَعْنَكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ هَذَا الْأَلَاعِنُ  
بِعِيرَهُ؟) قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (اِنْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحِبْنَا مِلَّعُونِ.  
لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى  
أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَحِبُ  
لَكُمْ).<sup>450</sup>

قال النwoي رحمه الله: (وَأَمَّا بَيْعَهَا وَذَبْحَهَا وَرِكْوَهَا فِي غَيْرِ  
مُصَاحِبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ التَّصَرُّفَاتِ الَّتِي كَانَتْ  
جَائِزَةً قَبْلَ هَذَا فَهِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى الْجُوازِ؛ لِأَنَّ الشَّرْعَ إِنَّمَا وَرَدَ بِالنَّهْيِ عَنْ  
الْمُصَاحَّةِ، فَبَقَيَ الْبَاقِي كَمَا كَانَ).

---

.450 أخرجه مسلم (2304)

## [ما ي قوله المجاهد إذا خرج من منزله أو موقعه]

451. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ يَعْنِي إِذَا حَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ) <sup>451</sup>.

452. وَعَنْ أُمِّ سَلَّمَ قَالَتْ مَا حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي فَطُعِنَ قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَةً إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَصِلَّ أَوْ أَضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ) <sup>452</sup>.

## [ما ي قوله المجاهد في وداع السفر]

453. عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: اذْنُ مِنِّي

451. أخرجه أبو داود (5095) والترمذني (3422).

452. أخرجه أبو داود (5094) وهذا لفظه، وابن ماجه (3884) وأحمد (6/306، 318، 322) وإسناده صحيح، وزاد أحمد بأوله في إحدى رواياته: (بسم الله توكلت على الله اللهم إنا..).

أُوْدِعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَدِّعُنَا فَيَقُولُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ<sup>453</sup>.

454. عن عبد الله الخطمي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال: (استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم)<sup>454</sup>.

455. عن مجاهد قال: حرجت إلى العراق أنا ورجل معي، فشيعنا عبد الله بن عمر، فلما أراد ان يفارقنا، قال: انه ليس معه شيء اعطيكما ولكتني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا حَفَظَهُ، وَإِنَّمَا اسْتَوْدَعُ اللَّهَ دِينَكُمَا وَأَمَانَتَكُمَا،

453. أخرجه أبو داود (2600) والترمذى (3438) وأحمد (2/ 7، 25، 38، 136) وقد ورد من طرق أخرى عن ابن عمر به. وعن ابن عمر أيضا قال: كان رسول الله ﷺ إذا أشخص السرايا يقول للأشخاص: (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أخرجه ابن ماجه (2826) وإسناده صحيح.

454. أخرجه أبو داود (2601) وابن السنى في (الإيام والليلة) (505) وإسناده صحيح.

وَحَوَّاتِيمَ عَمْلَكُمَا) <sup>455</sup>.

456. عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتُؤْدَعَ شَيْئًا حَفِظَهُ). <sup>456</sup>.

457. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرَوَدِينِي قَالَ: (زَوَّدْكَ اللَّهُ التَّقْوَى) قَالَ زِدِينِي قَالَ: (وَغَفَرَ ذَنْبَكَ) قَالَ زِدِينِي يَأْتِي أَنْتَ وَأُمُّكِي قَالَ: (وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حِينَماً كُنْتَ). <sup>457</sup>.

458. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ

455. أخرجه ابن حبان (2693) وهذا لفظه، والطبراني في (الكبير) (13571) ولفظ الطبراني: (خَرَجْتُ إِلَى الْغَيْرِ وَصَاحِبُ لِي) قال المishihi في (الجمع): (رجاله ثقات).

456. أخرجه أحمد (2/87) والنسائي في (اليوم والليلة) (522، 523).

457. أخرجه الترمذى (3440) وإسناده حسن.

أَنْ أَسَافِرَ فَأَوْصِنِي قَالَ: (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ) فَلَمَّا أَنَّ وَلَى الرَّجُلِ قَالَ: (اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهُوَ نَعَلِيهِ السَّفَرَ).<sup>458</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا سافر]

459. عن ابن عمر أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَرَ ثَلَاثَةً ثُمَّ قَالَ (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ). اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبَرَّ وَالْتَّقْوَى، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هُوَنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْشَاءِ السَّفَرِ وَكَابَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ) وَإِذَا رَجَعَ فَالْأَهْلُ وَزَادَ

---

458. أخرجه الترمذى (3445) وأحمد (325) وابن ماجه (2771) وإسناده حسن.

فِيهِنَّ: (آيُّوْنَ تَائِبُوْنَ عَابِدُوْنَ لِرِبِّنَا حَامِدُوْنَ).<sup>459</sup>

[ما يقوله المجاهد إذا عثرت دابته، أو اصطدمت بشيء]

460. عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْمُجَيْمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ فَقُلْتُ: تَعْسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لِي النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَقْلِلْ تَعْسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعْسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظِمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ) وَقَالَ: صَرَعَتُهُ بِقُوَّتِي، فَإِذَا قُلْتَ بِسِمِ اللَّهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذَبَابٍ).<sup>460</sup>

قال الطحاوي في (مشكل الآثار): (والتعس: هو السقوط على أنه جعل ذلك فعلاً للشيطان لسؤاله بقول: تعس الشيطان، أن يفعل

---

459. أخرجه مسلم (978).

460. أخرجه أحمد (5/ 59، 71) وسنده حسن، وأخرجه أيضاً أبو داود (4982) وبن السندي في (اليوم والليلة) (510) من طريق أبي تميمة عن أبي المليح عن رديف النبي ﷺ فزاداً فيه أبو المليح وهو ثقة ولغظه: (لا تَقْلِلْ: تَعْسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ).

به مثل ذلك نهاد رسول الله ﷺ لأنه بذلك موقع للشيطان أن ذلك الفعل كان منه ولم يكن منه إنما كان من الله عز وجل وأمره أن يكون مكان ذلك بسم الله حتى لا يكون عند الشيطان أنه كان منه عنده في ذلك فعل).

### [ما يقوله المجاهد من ذكر إذا استيقظ من الليل والبشرى العظيمة له]

461. عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبْ لَهُ، فَإِنْ تَوْضَأْ وَصَلَّى قُبْلَتْ

صَلَاتُهُ<sup>461</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (إِنَّمَا وَعَدَ بِإِجَابَةِ دُعَاءٍ مِّنْ بَعْدِ دُعَاءٍ، وَقَبُولِ صَلَاةٍ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ صَلَى وَهُوَ تَعَالَى لَا يَخْلُفُ الْمَيْعَادَ، وَهُوَ الْكَرِيمُ الْوَهَابُ فَيَنْبَغِي لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بِلِغَةِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَغْتَنِمَ الْعَمَلُ بِهِ، وَيَخْلُصَ نِيَّتَهُ لِرَبِّهِ الْعَظِيمِ أَنْ يَرْزُقَهُ حَظًا مِّنْ قَيَامِ اللَّيلِ، فَلَا عُونَ إِلَّا بِهِ، وَيُسَأَّلُهُ فَكَاكَ رُقْبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَنْ يُوفَّقَهُ لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ، وَيَتَوَفَّهُ عَلَى الإِسْلَامِ. قَدْ سَأَلَ ذَلِكَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ اللَّهِ وَصَفَوْهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حَظًا مِّنْ قَيَامِ اللَّيلِ فَلَيَكُثُرَ شَكْرُهُ عَلَى ذَلِكَ وَيُسَأَّلُهُ أَنْ يَدِيمَ لَهُ مَا رَزَقَهُ).

462. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ

---

.461 أخرجه البخاري (2/68).

عُقْدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقَدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ اخْلَقَتْ عُقْدَةً، فَإِنْ تَوَضَّأَ اخْلَقَتْ عُقْدَةً، فَإِنْ صَلَّى اخْلَقَتْ عُقْدَةً، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ حَبِيبَ النَّفْسِ سَلَانَ<sup>462</sup>.

### [ما ي قوله المجاهد المسافر إذا أسرح]

463. عَنْ أَيِّ هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: (سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضَلْنَا عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ النَّارِ)<sup>463</sup>.

### [ما ي قوله المجاهد إذا رأى هلال الشهر الجديد]

464. عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا

---

462. أخرجه البخاري (2/ 65) (4/ 148) وهذا أحد ألفاظه، ومسلم (538).

463. أخرجه مسلم (2086) وقوله (سمع سامع): أي بلغ سامع قولي هذا الغير.

رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: (اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ).<sup>464</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا رأى القمر]

465. عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةً اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ).<sup>465</sup>

464. أخرجه الترمذى (3451) وقال (حسن)، والخطيب فى (التاريخ) (14 / 324) ولفظ الخطيب: (بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ)، وهو عند أبي داود (5092) عن قتادة مرسلا.

وله شاهد من حديث ابن عمر بلفظ: (اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ) والتوفيق لما ثُحب وترضى، ربنا وربك الله أخرجه ابن حبان (888) وهذا لفظه، وابن السنى في (اليوم والليلة) (645) والدارمى (2 / 3).

465. أخرجه الترمذى (3366) وأحمد (6 / 215، 237، 252) وحسن إسناده الحافظ فى (الفتح) في تفسير سورة الفلق.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وَمِثَالُهُ أَيْضًا تَقْسِيرُ "الْعَاسِقِ" بِاللَّيْلِ وَتَقْسِيرُهُ بِالْقَمَرِ. فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِاِخْتِلَافٍ؛ بَلْ يَتَنَاوِلُهُمَا لِتَلَازِمِهِمَا فَإِنَّ الْقَمَرَ آيَةُ اللَّيْلِ وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ).

وقال: (فَالْتَّحْصِيصُ لِكَوْنِ الْمُخْصُوصِ أَوْلَى بِالْوَصْفِ فَالْقَمَرُ أَحَقُّ مَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ تَنْتَشِرُ فِيهِ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مَا لَا تَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَيَجْرِي فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِّ مَا لَا يَجْرِي بِالنَّهَارِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالسِّحْرِ وَالسَّرْقَةِ وَالْخِيَانَةِ وَالْفَوَاحِشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَالشَّرُّ دَائِمًا مَفْرُونٌ بِالظُّلْمَةِ وَهُدُداً إِنَّمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِسُكُونِ الْأَدَمِيَّينَ وَرَاحَتِهِمْ لَكِنَّ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ تَفْعَلُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ مَا لَا يُمْكِنُهَا فِعْلُهُ بِالنَّهَارِ).

وقال: الطحاوي في (مشكل الآثار): (فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رضي الله عنه بِالْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ الْقَمَرِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ اللَّيْلِ مُرِيدًا بِذَلِكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي اللَّيْلِ مِمَّا الْقَمَرُ سَبَبَ لَهَا وَمَ

يُرِدْ بِذَلِكَ نَفْسَ الْقَمَرِ).

## [ما يقوله المجاهد إذا رأى الخسوف والكسوف]

466. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُودِي إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ<sup>466</sup>.

467. وَعَنْ عَائِشَةَ أَكَّا قَالَتْ: حَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جَداً، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جَداً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَه فَأَطَالَ الْقِيَامَ جَداً، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جَداً وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ

---

.466. أخرجه البخاري (4/43)

تَحْلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَأَنَّمَا لَا يَنْخِسُفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٌ وَلَا حِيَاةٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِرُوا وَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيِرُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزِينَ عَبْدَهُ أَوْ تَزِينَ أُمَّتَهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكِيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟).<sup>467</sup>

### [ما يقوله المجاهد عند وبعد سماع الأذان]

468. عَنْ إِبْرَاهِيمَ سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤْذِنُ).<sup>468</sup>

469. عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

467. أخرجه البخاري (4/ 132) ومسلم (618). وهذا أحد الفاظ مسلم.

468. أخرجه البخاري (1/ 159) ومسلم (288).

وسلم: (إِذَا قَالَ الْمُؤْذِنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ) <sup>469</sup>.

470. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا سِمِعْتُمُ الْمُؤْذِنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا). ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَتَبَعِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو

---

.469. أخرجه مسلم (289)

أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ<sup>470</sup>.

471. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ التِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّاتِمَةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)<sup>471</sup>.

وقال: المُهَلَّبُ: (في الْحَدِيثِ الْحَضْرُ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ لِأَنَّهُ حَالٌ رَجَاءُ الْإِجَابَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

472. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤْذِنَ أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ). رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبِّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً

---

470. أخرجه مسلم (288).

471. أخرجه البخاري (159) / (108 / 6).

وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا. غُفرَ لَهُ ذَنْبُه) <sup>472</sup>.

[ما يقوله المجاهد إذا سمع صياغ الديكة ونهيق الحمار  
ونباح الكلب بالليل]

473. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا سِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ. فَإِنَّمَا رَأَى مَلَكًا، وَإِذَا سِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا <sup>473</sup>.

474. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْبُوا الدِّيَكَ فَإِنَّهُ يُوقَظُ لِلصَّلَاةِ <sup>474</sup>.

قَالَ الْقَاضِي فِي قَوْلِهِ (إِذَا سِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَسَلُوا اللهَ مِنْ

---

472. أخرجه مسلم (290).

473. أخرجه البخاري (4/ 155) وهذا لفظه، ومسلم (2092).

474. أخرجه أحمد (5/ 193) وأبو داود (5101) واللفظ لأبي داود وإنساده صحيح.

فضله، فِإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا : (سَبَبَه رَجَاء تَأْمِين الْمَلَائِكَة عَلَى الدُّعَاء، وَاسْتِغْفَارَهُمْ، وَشَهَادَتَهُم بِالْتَّضَرُّعِ وَالْإِخْلَاصِ . وَفِيهِ: إِسْتِحْبَاب الدُّعَاء عِنْدَ حُضُور الصَّالِحِينَ).

475. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَزِيدٌ فِي حَدِيثِه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاخَ الْكِلَابِ وَهَاقَ الْحَمِيرَ مِنْ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فِإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ فِيَّنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُبْثَ في لَيْلِه مِنْ خَلْقِه مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فِيَّنَ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أَجِيفَ وَذَكِرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكِنُوا الْأَسْقِيَةَ وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَأَكْفُنُوا الْأَيْتَةَ) قَالَ يَزِيدُ: (وَأَوْكِنُوا الْقِرْبَ).<sup>475</sup>

475. أخرجه أحمد (3/306) والبخاري في (الأدب) (1239) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح، وهو عند أبي داود (5103) مقتضرا على الجملة الأولى.

## [ما ي قوله المجاهد إذا ضل منه شيء]

476. عن ابن عمر: في الضالة يتوضأ ويصلِّي ركعتين ويتشهد ويقول:  
يا هادي الضال، وراد الضالة اردد على ضالتي بعترتك وسلطانك فإنما  
من عطائك وفضلك.<sup>476</sup>.

477. وعن ابن عمر في الضَّالَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَ الْجَنَّاتِ  
هَادِيَ الضَّالَّةِ هَدِّي مِنَ الضَّالَّةِ، رُدِّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقَدْرِ تَكَوْنُ سُلْطَانِكَ،  
فَإِنَّمَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ.<sup>477</sup>.

قال ابن القيم رحمه الله: (قال وقد قيل ان من ضاع له شيء  
فقال: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه رد على ضالتي ردها الله تعالى  
عليه).

---

476. رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (389 / 10)، ورجله ثقات.

477. رواه البيهقي في (الدعوات الكبير) وقال: (هذا موقف وهو حسن).

## [ما ي قوله المجاهد إذا هبت الريح]

488. عن عائشة رَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَّا فَالَّتِي قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ) قَالَتْ: وَإِذَا تَحِيلَتِ السَّمَاءُ تَعْيَّرَ كُوُنْهُ وَخَرَجَ وَدَخَلَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةً كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أَوْدِيَتْهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرُونَا) .<sup>478</sup>

479. عن ثَابِثُ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَخْدَثَ النَّاسَ رِيحَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَعُمُرَ بْنِ الْحَطَّابِ حَاجَ فَاشْتَدَّتِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عُمُرٌ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الرِّيحِ فَلَمْ يُرْجِعُو إِلَيْهِ شَيْئًا فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ عُمُرُ مِنْ ذَلِكَ فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْ

478. أخرجه البخاري (1512) ومسلم (616) واللفظ لمسلم.

أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسْبُبُوهَا وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِدُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا) <sup>479</sup>.

### [ما ي قوله المجاهد إذا رأى السحاب مقبلًا]

480. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أكملًا قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجعمًا ضاحيًّا حتى أرى منه لهوته إنما كان يتبعَّسُ، قالت وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عرف ذلك في وجهه فقالت: يا رسول الله أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوها رجاءً أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهة قالت فقال: (يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قومٌ بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا {هذا عارضٌ مُطِرُنا}) <sup>480</sup>.

479. أخرجه أحمد (2/ 268، 409، 518) وهذا أحد ألفاظه وإسناده صحيح، وروى أبو داود (5097) المرفوع منه فقط.

480. أخرجه البخاري (6/ 167) ومسلم (616) واللفظ مسلم.

481. عن عائشة أُحْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُفْبِلًا مِنْ أُفْقٍ مِنْ الْأَفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ حَقِيقَةً يَسْتَغْفِلُهُ فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ) فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: (اللَّهُمَّ سَيِّبَا نَافِعًا) مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُمْطِرْ حَمْدَ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ).<sup>481</sup>

### [ما يقوله المجاهد إذا سمع صوت الرعد]

482. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الرَّبِيعِ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوْعِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ شَدِيدٌ.<sup>482</sup>

483. عن ابن عباس قال كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في

481. أخرجه ابن ماجه (3889) وابن السنى في (اليوم والليلة) (303) واللفظ لابن ماجه وإنساده صحيح، قوله (سيبا) السيب والصيб: المطر الجارى على وجه الأرض من كثره.

482. أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) (724) موقوفا.

سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثة عوني ما يكون في ذلك الرعد، قال ابن عباس رضي الله عنه: فقلنا فعوينينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الطريق فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ فقال: بردة أصابت أنفي فأثرت بي، فقلت: إن كعباً حين سمع الرعد قال لنا: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته عوني ما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوينينا، فقال عمر رضي الله عنه: فهلا أعلتمونا حتى نقوله<sup>483</sup>.

### [ما يقوله ويفعله المجاهد إذا نزل المطر]

**484.** عَنْ زَيْدِ بْنِ حَالِدٍ الْجَهَنِيِّ أَكَّهُ قَالَ: صَلَّى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ

---

483. أخرجه الطبراني في (الدعاء) (985)، وقال ابن علان في (الفتوحات الربانية) نقلاً عن الحافظ ابن حجر: (هذا موقف حسن الإسناد، وهو إن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر فدل على أن له أصلاً).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الصُّبْحِ بِالْخُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنْ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا  
أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَذَرُونَ  
مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي  
مُؤْمِنٌ يَوْمَئِذٍ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ  
يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ يَوْمَئِذٍ  
بِالْكَوْكِبِ) .<sup>484</sup>

485. عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرُ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَصْبَحَ مِنْ النَّاسِ شَاكِرٌ  
وَمِنْهُمْ كَافِرٌ). قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ لَقَدْ صَدَقَ نَوْءَ  
كَذَا وَكَذَا) قَالَ فَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْاقِعِ النُّجُومِ حَتَّىٰ بَلَغَ  
وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ) .<sup>485</sup>

484. أخرجه البخاري (1/ 214) (214 / 2) واللفظ له، ومسلم (83).

485. أخرجه مسلم (84).

486. عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: (اللَّهُمَّ صَبِّيْنَا نَافِعًا) .<sup>486</sup>

487. عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ قَالَ: فَحَسِّرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ الْمَطَرِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ صَنَعْنَا هَذَا؟ قَالَ: (لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى) .<sup>487</sup>

وقال: تعالى (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا).

488. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : رضي الله عنه {إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ

---

.486. أخرجه البخاري (40).  
487. أخرجه مسلم (615).

أو كُنْتُمْ مَرْضَى } قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيجًا<sup>488</sup>.

489. عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَدْنَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ دَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، فَقَالَ: (أَلَا صَلُوا فِي الرِّحَالِ) ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ الْمُؤْدِنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً بَارِدَةً ذَاتَ مَطَرٍ يَقُولُ: (أَلَا صَلُوا فِي الرِّحَالِ)<sup>489</sup>.

[ما يقوله المجاهد مستخيراً إذا هم بأي أمر من أمور الخير والجهاد، أو تعارض خيران مستويان في المنزلة، أما الحرام والمكروه فلا استخارة في تركهما]

490. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: (إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكِعُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ

488. أخرجه البخاري (61/6).

489. أخرجه البخاري (1/163، 170) ومسلم (484) واللفظ مسلم.

بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ وَتَعْلَمُ  
وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَيْثُ  
لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلٍ أَمْرِي وَآجِلِهِ،  
فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي  
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلٍ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي  
عَنْهُ وَاقْدُرْهُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّيَ بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ<sup>490</sup>.

قال ابن بطال رحمه الله: (فقه هذا الحديث أنه يجب على المؤمن رد الأمور كلها إلى الله، وصرف أزمتها والتبرؤ من الحول والقوه إليه، وينبغى له أن لا يروم شيئاً من دقيق الأمور وجليلها، حتى يستخير الله فيه).

---

490 . أخرجه البخاري (2/70) (8/101) (9/144)

## [ما ي قوله المجاهد إذا دخل السوق لحاجة]

491. عن مُحَمَّد بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقَيَنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَيْمَهُ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْسِي وَيُمْسِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْحَيْزُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ).<sup>491</sup>

492. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معاشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن

---

491. أخرجه الترمذى (3428)، والحاكم (1/ 538) وأبو نعيم في (الحلية) (355 / 2) وهو مخرج في (السلسلة الصحيحة) برقم (3139)، ولفظ الحاكم فيه: (وبني له بيتا في الجنة) بدل (ألف ألف درجة).

يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة؟<sup>492</sup>.

493. عن ابن عباس قال: ما منع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنسات<sup>493</sup>.

494. وعن سليم بن حنظلة أن عبد الله يعني ابن مسعود أتى سدة السوق فقال: اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها<sup>494</sup>.

---

492. أخرجه الطبراني في (الكبير) (12119) وعزاه إليه المishihi في (المجمع) وقال: ( رجاله رجال الصحيح غير الربع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة).

493. رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (2/349)، وقال رواه ابن المبارك في الرقاق عن فطر ياسناده موقوفا على ابن عباس وهذا هو الصحيح.

494. أخرجه الطبراني في (الكبير) (9/181)، وقال المishihi في (المجمع): (رواه الطبراني موقوفا ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة). وله شاهد من حديث ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال: (اللهم إني أسألك من خير هذا السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.. الحديث) أخرجه الطبراني في (الكبير) (1157) وهذا لفظه، وابن السنفي في (اليوم والليلة) (180) لكنه ضعيف.

## [ما يقوله المجاهد إذا رأى مبتلىً]

495. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ رَأَى مُبْتَلِيًّا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ خَلْقٍ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكُ الْبَلَاءُ).<sup>495</sup>

## [ما يقوله المجاهد إذا رأى حريقاً]

496. عن جعفر بن محمد عن أبيه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا رأيتم الحريق فكبروا).<sup>496</sup>

## [ما يقوله المجاهد إذا زار القبور أو مر بها]

497. عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

495. أخرجه الترمذى (3431)، (3432) وإسناده حسن.

496. قال ابن حجر في (المطالب العالية): (هذا مرسلا بإسناد حسن)، وجاء في (روضة المحدثين): (وقال البوصيري: رواه أبو يعلى مرسلا بإسناد حسن، وله شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو وآخر من حديث أبي هريرة).

وسلم: (نَهِيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُزُروهَا. وَنَهِيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ  
الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ وَنَهِيْتُكُمْ عَنْ النَّبِيْذِ إِلَّا  
فِي سِقَاءٍ، فَأَشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا)<sup>497</sup>.

498. عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كُلَّمَا كَانَ لَيْلُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ  
اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ. وَأَتَأْكُمْ مَا  
تُوعَدُونَ غَدًا. مُؤْجَلُونَ. وَإِنَّ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَا حَقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
لِأَهْلِ بَقِيعِ الْعَرْقَدِ).<sup>498</sup>.

499. وفي رواية: (السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ،  
وَبَرَحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ

---

497 . أخرجه مسلم (1564، 672).  
498 . أخرجه مسلم (669).

لَلَّا حِقُولَ<sup>499</sup>.

**500.** وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلِمُهُمْ إِذَا حَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ فِي - رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ -: (السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ). - وَفِي رِوَايَةِ رُهَيْرِ -: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. وَإِنَّ شَاءَ اللَّهُ لَلَّا حِقُولَ). أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ<sup>500</sup>.

### [ما يقوله المجاهد عند النوم]

**501.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال وَكَلَّني رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْفَظُ زِكَارِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ

---

499. أخرجه مسلم (671) ضمن سياق طويل من حديث عائشة.

500. أخرجه مسلم (671).

وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةُ قَالَ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ) فَقَصَصَ الْحَدِيثُ إِلَى قَوْلِهِ: فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْقَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثَتِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَرْزَعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَوْيَتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرُأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ} حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَرَأَلَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَيْتُ سَيِّلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَعَمَ أَنَّهُ يُعْلَمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَيِّلَهُ، قَالَ: (مَا هِيَ؟) قُلْتُ: قَالَ لِي إِذَا أَوْيَتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرُأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوْلَاهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ}، وَقَالَ: لَيْ: لَنْ يَرَأَلَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم: (أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟) قَالَ: لَا، قَالَ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ)<sup>501</sup>.

502. وعن أبي مسعودٍ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ بِالْأَيْتَمِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّاتَاهُ)<sup>502</sup>.

503. عن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَتَيْتَ مَصْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجَعْ عَلَى شِقْكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَجْحَاثُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأً وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنِيَّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لِيلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ) قَالَ: فَرَدَدُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

501. أخرجه البخاري (4/149) وهذا لفظه، ومسلم (2084).

502. أخرجه البخاري (6/231).

فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلت: وَرَسُولِكَ،  
قال: (لَا، وَتَبِّئِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ) <sup>503</sup>.

504. عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَحَدَ مَضْجَعَهُ  
قَالَ (اللَّهُمَّ بِإِسْمِكَ أَحْيِا وَبِإِسْمِكَ أَمُوتُ) وَإِذَا اسْتَيقَظَ قَالَ: (الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) <sup>504</sup>.

505. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَحَدَ مَضْجَعَهُ قَالَ:  
(اللَّهُمَّ حَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَّا هَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيِيَتَهَا  
فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمْتَهَا فَاغْفِرْهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ) فَقَالَ لَهُ  
رَجُلٌ: أَسْمَعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>505</sup>.

---

503. أخرجه البخاري (1/ 71) وهذا لفظه، ومسلم (2710).

504. أخرجه مسلم (2083).

505. أخرجه مسلم (2083).

506. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَارِخَةَ إِزَارِهِ فَلْيُنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ فِإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا إِمَّا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ) <sup>506</sup>.

507. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكُمْ مِنْ لَا كَافِ لَهُ وَلَا مُؤْوِي) <sup>507</sup>.

508. عن عَلِيٌّ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ الرَّحْيَى إِمَّا تَطْحَنْ فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ

---

506. أخرجه البخاري (87) ومسلم (2084) واللفظ مسلم.

507. أخرجه مسلم (2085).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَأَتَتْهُ تَسْأَلَةُ حَادِمًا فَلَمْ تُوافِقْهُ فَذَكَرْتُ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ عَائِشَةَ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا إِلَيْنَاهُمْ فَقَالَ: (عَلَى مَكَانِكُمَا) حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: (أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِّمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخْذَتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِرَا اللَّهَ أَرْبِعَا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَا)<sup>508</sup>.

قال الحافظ في (الفتح): (وزاد في رواية "تسبيحان دبر كل صلاة عشرًا وتحمدان عشرًا وتكبران عشرًا" وهذيه زيادة ثابتة في رواية عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أصحاب السنن الأربع في حدیث أوله "حصلتان لا يختصهما عبد إلا دخل الجنة" وصححه الترمذی وابن حبان).

508. أخرجه البخاري (4/ 102) (7/ 84) وهذا لفظه، ومسلم (2091) وفي رواية لهما قال علي: فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

وقال: (في رِوَايَةٍ هُبَيْرَةَ عَنْ عَلَيِّ وَزَادَ فِي آخِرِهِ "فَتَلَكَ مِائَةً بِاللِّسَانِ وَأَلْفَ فِي الْمِيزَانِ" وَهَذِهِ الرِّيَادَةُ ثَبَّتَ أُولَئِكَ فِي رِوَايَةٍ هُبَيْرَةَ وَعُمَارَةَ بْنَ عَبْدِ مَعَا عَنْ عَلَيِّ عِنْدَ الطَّبرَانيِّ).

509. عن جرير عن سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحْدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقَّهِ الْأَمِينِ ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ

السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالْحَقَّ الْحَقُّ وَالنَّوْى، وَمُنْزَلُ التَّوْرَةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ) وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم<sup>509</sup>.

**510.** عن خالد (يعني الطحان) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخْدَنَا مَصْبَحَنَا أَنْ نَقُولَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ. وَقَالَ: (مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَةٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَتِهَا)<sup>510</sup>.

**511.** وفي رواية عن أبي هريرة قال: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلَةً حَادِمًا، فَقَالَ لَهَا قُولِي: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ) بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ<sup>511</sup>.

كتبه

---

.509. أخرجه مسلم (2084).

.510. أخرجه مسلم (2084).

.511. أخرجه مسلم (2084).

أبو حمزة المهاجر

عبد المنعم بن عز الدين البدوي

الله  
السوار  
محمد

لَكَ أَنْتَ لِهَا الْجَاهِدُ التَّابِعُ عَلَى دِينِكَ وَالسَّلاحُ فِي زَمَانِ  
الشَّقْرِ وَالشَّعْرَ، وَلَأَنِّي أَخْرُوكَ رَأَحْسَبْ نَسْيَ مَعَكَ فِي مَسِيرَةِ  
الشَّرِيدِ وَالْجَهَادِ أَعْرُفْ مَا تَحْتَاجَهْ نَسْيَ فِي زَرْعَةِ السَّيرِ مَعِ  
شَدَّةِ الظَّلْبِ، فِي وَقْتِ عَزِيزِهِ الشَّقْرِ الْمَاصِعِ، وَرَسَحِي عَنِ  
ثَيَادَةِ الرَّكْبِ الْمَالِمِ الْجَاهِدِ، فَكَانَ لَابِدُ الظَّالِبِ الْمُنْعِنِ أَنْ يَسْهُدَ  
فِي حَيَاةِ الْجَهَدِ مَعِ الْمَجْدِ فِي السَّيرِ، وَلَيْسَ لِي فِي هَذَا فَحْلٌ إِلَّا  
أَنِّي جَعَلْتُ نَسْيَ رَسُولَكَ إِلَى سُوقِ الْمَجْهُوتِ وَرِيَاضِ الْعِلْمِ، فَمَا  
أَبْعَثَتُ لَكَ إِلَّا مَا صَحَّ رَطَابِ، وَظَرَبَتُ أَنَّهُ يَعْنِيكَ وَلَا يَتَغَلَّلُ  
كَادِلَكَ، وَلَأَنِّي لَا رَجُوْ أَنْ تَشْعَرْ بِعِيْتِهِ وَلَا يَسْوَئِي شُوْكَهِ، وَمَعِ  
هَذَا قَائِمٌ لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ ادْعَى شَرْفَ الْوَكَالَةِ، وَلَكِنِي أَجْزَمْ  
أَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُونِي حَيْكَ وَرِيشَقَتَ عَلَيْكَ وَرِصَمَنِي أَنْ يَقْبَلَ  
الْمَرَابِ الَّذِي تَطَوَّرَ قَدِيمَكَ مَطْلِي أَكْتَ أَعْرَفُكَ أَوْ أَجْهَلُكَ،  
وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ رَسُولِي إِلَيْكَ وَرَدَافِي أَرْلَا وَآخِرَاهُ، وَلَسْتُ  
أَرْجُو إِلَّا مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ دُعْوَةُ مَطَكَ لِهَا الْمَسِيبُ لِأَخْيَكَ  
بَظَهَرِ النَّيْبِ.

الشيخ المجاهد أبو حربة المأمير خطيب الله  
وزير المقرب في درولة العرش الإسلامي